لماذا خرَّج البخارى لهؤلاء ؟

دكتـــورة

رجاء مصطفى حزين

رئيس قسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر - فرع البنات بالقاهرة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح أمام عباده أبواب الرحمة والغفران ، وخص أولياءه وأصفياءه بمزيد من رضوانه وعفوه ، ونشهد أن لا إلا ا لله وحده لا شريك له ، ولا حول ولا قوة إلا به ، ولا توكل ولا اعتماد إلا عليه ، ولا توفيق ولا سداد إلا منه ، ولا أمل ولا رجاء إلا فيه ، هو حسبنا ونعم الوكيل .

والصلاة على رسوله الذى بلغ عن ربه ما أحيا به القلوب ، وملأ به النفوس، وأشرف من دعا ا لله على بصيرة ، فبث الرشد فى الضمائر ، وبعث الطهر فى السرائر ، وألقى النور فى البصائر ، فانقادت له نفوس واستقام على سنته رجال .

اللهم صل وسلم وبارك على رسولنا الكريم محمد ﷺ ، وعلى أصحابه الأولياء الأتقياء الطاهرين ، ومن أتبعهم بصدق وإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن فى معاشرة السنة ومعايشتها على أثر استماعها ما ينقل المستمع إلى الرحاب الطاهرة ، حتى لكأنه يشاهد الرسول الكريم ﷺ بقلبه بعد الانتفاع بهذا الهدى الحكيم ، الذى تركه الرسول ا لله ﷺ لدينا ميراثاً عزيزاً ليكون زاد الحياة ما دبت فى الحياة حياه .

فهو الرسول الخاتم ، وكلمته هى الكلمة الخاتمة ، وما أوحى به هو آخر اتصال بين السماء والأرض ، أى أنه آخر ما أفرغت الأولى فى أذن الثانية ، من توجيه وتعليم ستكون قائدة رائدة لركب تقدمه وتطورها .

ولقد قيض ا لله عز وجل لحفظ السنة وصيانتها من الدس عليها أو الغمط لبعضها ، إناساً اتسموا بسعة الحافظة وذكاء القريحة والتفانى فى حراسة هذا الميراث النبوى الكريم .

فلا عجب أن شمر العلماء عن ساعد الجد من لدن الصحابة فى جمع الأحاديث والسنن وحفظها فى الصدور والسطور وتبليغها للناس .

وقد انقطع إلى هذا العمل الجليل، أئمة من العلماء لا يشق لهم غبار فيفقه الأحاديث ونقدها والبحث عن رجالها لمعرفة صحيحها من سقيمها ، أفنوا حياتهم فى خدمة السنة .

ومن هؤلاء الإمام الجليل أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى، كان من أعظم من صدع بالرواية عن المبدعين فخرج عن كل عالم صدوق ثبت من أى فرقة كان ، حتى ولو كان داعية كعمران بن حطان وداود بن الحصين - وملأ مسلم صحيحه من الرواة الشيعة فكان الشيخان عليهما الرحمة والرضوان بعملهما هذا قدوة الأنصاف ، وأسوة الحق ، الذى يجب الجرى عليه ، لأن مجتهدى كل فرقة من فرق الإسلام مأجرون أصابوا أو أخطاوا بنص الحديث النبوى .

كما روى البخارى رحمه الله - عمن ضعف بأمر مردو كالتحامل ، أو التعنت ... وخلافه .

فكان بحثى هذا فيالرد على من أتهم الإمام البخارى فى الرواية لهؤلاء وهؤلاء.

وقسمت البحث إلى تمهيد وأبواب :

الباب الأول : شروط البخارى فى الصحيح .

الباب الثانى : تخريج البخارى أحاديث من ضعفوا بسبب الاعتقاد .

الباب الثالث : تراجم من خرج له البخارى فى الصحيح بسبب الاعتقاد .

الباب الرابع : تراجم من خرج له البخارى فى الصحيح ممن ضعف بأمر مردود كالتحامل أو التغبت، أو عدم الاعتماد على المضعف لكونه من غير أهل النقد، ولكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه ، أو بحاله ، أو لتأخر عصره ونحو ذلك .

وأخيراً فإنى أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبصرنا بديننا وأن يهدنا سبيل سلفنا ، وأن يجعلنا ممن يكون لهم شرف خدمة سنة نبينا ﷺ ، وأن يجعل عملنا لوجهك ، لا نبغى به إلا خدمة دينك ، ورفعة سنة نبيك ﷺ ، وألا يجعل علمنا حجة علينا بين يديه يوم القيامة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د. رجاء مصطفى حزين

التمهـــيد

ترجمة الإمام البخارى

هو أبو عبد الله محمـد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برْدِزبة(١) الجعفى(٢) ، أمير المؤمنين فى الحديث .

كان والده إسماعيل عالماً جليلاً ، سمع من حماد بن زيد ، والإمام مالك ، وروى عن العراقيون ، ذكر له ابن حبان ترجمة فى كتابه الثقات ، كما ترجم له ابنه أبو عبد الله فى كتابه « التاريخ الكبير » .

وقد جمع والده إلى العلم الورع والتقوى ، ومما روى عنه قوله عند وفاته : « لا أعلم فى مالى درهماً من حرام ولا من شبهة » .

إذا فالإمام البخارى من بيت علم ودين ، حيث تأثر بأبيه ، فلا غرو أن يرث هذه الصفات الكريمة فيما ورث .

كانت ولادته يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ، لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة من الهجرة ، ببخارى(٣) .

---

(١) برْدِزبة : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الذال المعجمة ، وفتح الباء الموحدة بعدها هاء ، ومعناه بالفارسية : الزراع (تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٧) .

(٢) الجُعْفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء ، هذه النسبة إلى قبيلة جُعفى بن سعد العشيرة ، وهو من مدحج اليمانية ، حتى قال الشاعر :

وما كانت الأتراك أبناء مدحج ... ألا إن فى الدنيا عجيباً لمن عجب

وما ذلك إلى أن هؤلاء الأتراك، الذين أسلموا على يد هذه القبيلة قالوا نحن أبناء هذه القبيلة أو كالأبناء. راجع الأنساب ٢/٦٧-٦٨ ، وفيات الأعيان ١/٣٧ .

(٣) بخارى : من أشهر مدن ما وراء النهر ، بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية أيام ، وهى الآن ضمن جمهورية أوزبكستان ، تبعد عن طاشقند - عاصمة الجمهورية - ستمائة كيلاً تقريباً. انظر: معجم البلدان ١/٣٥٣ ، ودائرة معارف القرن العشرين ٢/٥٤ .

توفى والده وهو صغير فكفلته أمه وأحسنت تربيته ، أصيب ببصره فى صغره ، فرأت والدته الخليل إبراهيم عليه السلام فى المنام قائلاً لها : « يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك ، فأصبح وقد رد الله عليه بصره » .

وقد ظهر نبوغ الإمام البخارى من صغره فرزقه الله سبحانه وتعالى قلباً داعياً ، وحافظة قوية ، وذهناً حاداً ، وأُلهم حفظ الحديث ، وأخذ منه بحظ كبير ، ولما يبلغ العاشرة من عمره ، حيث قال أبو جعفر محمد بن أبى حاتم الوراق : قلت لأبى عبد الله البخارى ، كيف كان بدء أمرك فى طلب الحديث ؟ قال : ألهمت حفظ الحديث ، وأنا فى الكُتاب ، ولى عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكُتاب ، فجعلت أختلف إلى الداخل وغيره ، فلما طعنت فى ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ، ووكيع . وعرفت كلام هؤلاء ، وأقاويلهم ، ثم خرجت مع أمى وأخى أحمد إلى مكة فأقمنا بها إلى طلب الحديث ، فلما طعنت فى ثمان عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وصنفت كتاب « التاريخ » إذا ذاك عند قبر النبى ﷺ ، وقل اسم فى التاريخ إلا وله عندى قصة إلا أنى كرهت تطويل الكتاب(١) .

ويقول الإمام البخارى - رحمه الله - : إنى لأرجو أن ألقى الله وليس أحد يطالبنى أن أغتبته ، فُذكر له التاريخ وما ذكر فيه من الجرح والتعديل ، وغير ذلك، فقال : ليس هذا من هذا ، قال النبى ﷺ : « ائذنوا له بئس أخو العشيرة » ونحن روينا ذلك و لم نقله من عند أنفسنا .

« وكان رحمه الله متفرغاً للعلم والعبادة ، وكان يقول : منذ ولدت ما اشتريت من أحد بدرهم شيئاً قط ، ولا بعت من أحد بدرهم شيئاً ، فسألوه عن شراء الخبز ، فقال كنت آمر إنساناً فيشترى لى » .

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٢٥٢ ط . بيروت .

وكان غاية فى الحياء والكرم والسخاء والزهد فى الدنيا دار الفناء ، والرغبة فى الآخرة ، دار البقاء ، وكان له جدة ومال كثير ينفق منه سراً وجهراً ، ولاسيما فى طلب العلم وعلى طلبته، فقد كان يجزل لهم العطاء ، روى عنه أنه قال:«كنت أشتغل كل شهر خمسمائة درهم فأنفقها فى الطلب ، وما عند الله خير وأبقى .

كما كان رحمه الله عزيز النفس والجانب ، موفور الكرامة ، شديد الاعتزاز بالعلم ، يصونه عن الابتذال به إلى بيوت الأمراء والسلاطين ، روى أن أمير بخارى خالد بن أحمد الذهلى بعث إليه أن احمل إلىّ كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك ، فقال محمد بن إسماعيل لرسوله : « قل له أنى لا أذل العلم ، ولا أحمله إلى أبواب السلاطين ، فإن كانت له حاجة إلى شيء منه فليحضرنى فى مسجدى ، أو فى دارى ، فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان ، فامنعنى من المجلس ليكون لى عذر عند الله يوم القيامة ، إنى لا أكتم العلم .

وكان البخارى - رحمه الله - فى غاية العفة فى القول ، وتحرى الحق فى نقد الرجال مع شدة التحوط فى الأخذ عن السابقين ، وقد يقول فى الرجل الذى يعرف كذبه (فيه نظر) ، (تركوه) ، (سكتوا عنه) وغاية ما يقول فى الرجل (منكر الحديث) وقلما يقول (كذاب) أو (وضاع) .

ومع عفة فى القول كان يترك أحاديث الرجل لمجرد الشك فيه ، روى عنه أنه قال : « تركت عشرة آلاف حديث لرجل فيه نظر ، وتركت مثلها أو أكثر منها لغيره لى فيه نظر »(١) .

وكان صواماً بالنهار ، قواماً بالليل ، قارءاً للقرآن الكريم ، خاصة فى شهر رمضان ، حيث روى أبو بكر البغدادى بسنده عن مسيح بن سعيد قائلاً : كان

---

(١) هدى السارى « مقدمة فتح البارى » ص ٤٨١ .

محمد بن إسماعيل البخارى إذا كان أول ليلة فى رمضان يجمع إليه أصحابه ، فيصلى بهم ، ويقرأ فى كل ركعة عشرين آية وكذلك إلى أن يختم القرآن ، وكان يختم القرآن بالنهار كل يوم ختمة ، ويكون ختمه عند الإفطار كل ليلة ، ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة .

وكان يصلى ذات يوم فلسعته الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال : « انظروا ما هذا الذى آذانى فى صلاتى فنظروا فإذا الزنبور وقد ورمه فى سبعة عشر موضعاً ولم يقطع صلاته »(١) .

وقد تعلم الإمام البخارى - رحمه الله - الرمى وحذقه ، حتى قيل أنه ما أخطأ فى حياته إلا مرتين ، وهو فى ذلك يصدر عن ائتمار بالسنة التي تحبب فى الرمى وتعلمه ، وكان غرضه من ذلك أن يكون على استعداد للجهاد فى سبيل الله وقتال أعداء الإسلام ، والدفاع عن حماه ، وهكذا ينبغى أن يكون العلماء مدافعين عن الإسلام بالكلمة واللسان ، ويعدون أنفسهم للجهاد حتى إذا ما دعا داع الجهاد لبوا النداء .

قوة ذاكرته وحفظه :

لقد منّ الله سبحانه وتعالى عليه بحافظة قوية منذ صغره ، روى حاشد إسماعيل فيقول : « كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى معنا إلى مشايخ الحديث فى البصرة ، وهو غلام ، فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكنا نقول له: أنك تختلف معنا ولا تكتب فما معناك فيما تضع ؟ فقال لنا - بعد ستة عشر يوماً - أنكما قد أكثرتما علىّ ، والحتما ، فأعرضا علىّ ما كتبتما ! فأخرجنا ما كان عندنا ، فزاد على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى

---

(١) المرجع السابق .

جعلنا نُحكم كتبنا على حفظه ، ثم قال : أترونى أنى أختلف هدراً وأضيع أيامى؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد » .

وكان أهل البصرة يعدون خلفه فى طلب الحديث ، وهو شارب حتى يغلبوه فيجلسوه فى بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه ، وكان وقتذاك شاباً لم يخرج وجهه بعد .

وهذا يدل على أن الكثير كان يأخذ عنه الحديث ، ومنهم من كان يؤخذ حديثه ، لتمكنه من حفظه وتمام ضبطه .

ولا أدل على قوة حفظه وتمام ضبطه ما ذكر من أن الإمام البخارى -رحمه الله - قدم بغداد ، فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث ، فقلبوا متونها وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر ، وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوها إلى عشرة أنفس ، إلى كل رجل عشرة أحاديث ، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا ذلك على البخارى ، وأخذوا الموعد للمجلس ، فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن البغداديين .

فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخارى : « لا أعرفه ، فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، ثم سأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فمازال يلقى عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقول : الرجل منهم ، ومن كان من غيرهم يقضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الفهم » .

ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخارى : لا أعرفه ، وسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، وسأله

عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فلم يزل يلقى عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخارى يقول : لا أعرف .

ثم انتدب له الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة ، والبخارى لا يزيدهم على : لا أعرفه ، فلما علم البخارى أنهم قد فرغوا إلتفت إلى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثانى فهو كذا ، والثالث والرابع على الولاء ، حتى أتى على تمام العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناد إلى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها ، فأقر له الناس بالحفظ والعلم ، وأذعنوا له بالفضل(١) .

رحلاته :

دأب الإمام البخارى - رحمه الله - على العلم ، ورحل فى طلبه ، حتى طاف أشهر الأمصار الإسلامية التى عرفت بالحديث ، روى عنه أنه قال : « دخلت الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وإلى البصرة أربع مرات وأقمت بالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصى كم دخلت الكوفة وبغداد مع المحدثين » .

وكان لا يسمع بشيخ فى الحديث إلا رحل إليه واختبره ، وسأل عنه وأخذ منه ، وفى بغداد التقى بالإمام أحمد ، وكثيراً ما كان يحثه على الإقامة بها - حيث كانت موطن الخلافة وموئل العلم والعلماء - ويلومه على الإقامة بخراسان .

---

(١) رواه الخطيب البغدادى فى تاريخه ٢/٢٠ والباجى فى التعديل والتجريح ١/٣٠٨ وابن حجر فى التعليق ٥/٤١٤ - ٤١٥ ، وفى النكت على ابن الصلاح ٢/٨٦٨ ، وجميعهم عن ابن عدى ، أنظر أسامى من روى عنهم البخارى ص ٥٤ . وقال ابن حجر فى هدى السارى ص ٤٨٦ : « هنا يخضع للبخارى ، فما العجب من رده الخطأ إلى الصواب فإنه كان حافظاً ، بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه مرة واحدة » .

رأيه فى مبحث خلق القرآن :

وزعم بعض الشيوخ من أن الإمام البخارى - رحمه الله - قال بخلق القرآن ، قال ابن عدى(١) : ذكر لى جماعة ، من المشايخ أن محمد بن إسماعيل البخارى لما ورد نيسابور واجتمع الناس وعقد به المجلس حسده من كان فى ذلك الوقت من مشايخ نيسابور لما رأوا إقبال الناس إليه واجتماعهم عليه ، فقيل : يا أصحاب الحديث ، إن محمد بن إسماعيل يقول : اللفظ بالقرآن مخلوق ، فامتحنوه فى المجلس ، فلما حضر الناس مجلس البخارى ، قام إليه رجل فقال : يا أبا عبد الله، ما تقول فى اللفظ بالقرآن مخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخارى و لم يجيبه ، فقال الرجل : يا أبا عبد الله ، وأعاد عليه القول ، فأعرض عنه البخارى فلم يجبه ، ثم قال فى الثالثة ، فالتفت إليه محمد بن إسماعيل فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة ، والامتحان بدعة ، فشغب الرجل وشغب الناس وتفرقوا عنه ، وقعد البخارى فى منزله(٢) .

وكان ذلك سبباً فيما حدث بينه وبين شيخ الذهلى من جفاء وقطيعة .

والصحيح أن الإمام البخارى برئ من هذه التهمة فقد كان مراده أفعال العباد أى قراءتهم وتلفظهم .

وقد ثبت عن الإمام البخارى أنه كان يقول : « الإيمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفضل أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليّ ، على هذا حييت وعليه أموت ، وعليه أبعث إن شاء الله » .

كما قال الإمام البخارى - رحمه الله - : « قلت لأبى عبد الله أحمد بن حنبل أنا رجل مبتلى ، قد ابتليت أن أقول لك ولكن أقول : فإن أنكرت شيئاً

---

(١) أسامى من روى عنهم البخارى ص ٥٦ .

(٢) راجع : سير أعلام النبلاء ١٢/٢٥٤ ، هدى السارى ص ٤٩٠ .

فردنى عنه ، « القرآن من أوله إلى آخره كلام الله ، ليس شىء منه مخلوق ، ومن قال : إنه مخلوق أو شىء منه مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمى كافر ، قال : نعم »(١) .

شيوخه وتلاميذه :

لقد روى الإمام البخارى الحديث عن أكثر من ألف شيخ ، التقى بهم فى البلدان والأمصار التى رحل إليها ، فقد روى أنه قال : « كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس منهم إلا صاحب حديث ، ولم أكتب إلا عمن قال : الإيمان قول وعمل ، ومن أشهرهم محمد بن سلام ، السندى ، ومحمد بن يوسف البيكندى ، وطاهر بن مخلد ، وعبدان بن عثمان المروزى ، وآدم بن أبى إياس ، والإمام أحمد ابن حنبل ، وعلى بن المدينى ، ومكى بن إبراهيم البلخى ، وعبد الله بن موسى العبسى ، وأبو بكر الحميدى ، وإبراهيم بن معقل ، وأبو طلحة بن على البردى النسفى ، وإبراهيم بن المنذر ، وابن راهوية ، ويحيى بن معين ، وغيرهم ، حتى قيل إن عدد مشايخه الذين خرج عليهم فى الصحيح (٢٨٩) شيخاً .

ومن روى عنه (تلاميذه) :

فقد حدث عن البخارى رحمه الله خلائق لا يحصون ، حتى قيل أنه سمع الصحيح من تسعين رجلاً(٢) .

ومن أشهرهم : الإمام مسلم بن الحجاج فى غير الصحيح ، والإمام الترمذى فى جامعه ، والنسائى فى جامعه عند بعض العلماء ، ابن خزيمة ، إبراهيم

---

(١) طبقات الحنابلة : لأبى الحسين محمد بن أبى يعلى ص ٢٦٥ - ٢٦٧ ط بيروت / ومقدمة فتح البارى « هدى السارى » ص ٤٩٠ ، ٤٩١ .

(٢) هدى السارى ص ٤٧٩ .

الحربى ، ابن أبى الدنيا ، أبو حاتم ، عبد الله بن محمد بن ناجية ، الحسين بن إسماعيل المحاملى ، وابن أبى داود ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى ، وإبراهيم بن معقل النسفى ، ومطين ، وحماد بن شاكر النسوى ، ومنصور بن محمد البزدوى .

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه :

لقد أثنى عليه الكثير من علماء عصره ، فأثنى عليه من أقرانه أبو حاتم الرازى فقال : « لم تخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن إسماعيل ، ولاقدم منها إلى العراق أعلم منه » .

ويكفى أنه حاز لقب أمير المؤمنين بلا نزاع ، قال الإمام مسلم للإمام البخارى ذات مرة بعد أن قبل عينيه : دعنى أقبل رجليك ، يا أستاذ الأستاذين ، وسيد المحدثين ، وطبيب الحديث فى علله ، ثم سأله عن حديث كفارة المجلس فذكر له علته ، فلما فرغ قال له مسلم : « لا يبغضك إلا حاسد ، وأشهد إن ليس فى الدنيا مثلك » .

وفيه قال بندار : « حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعه بالرى ، ومسلم بنيسابور، والدرامى بسمر قند ، والبخارى ببخارى » .

وقال الإمام أحمد : « ما أخرجت خراسان مثله » .

وقال على بن المدينى : « لم ير البخارى مثل نفسه » .

وأثنى عليه إسحاق بن راهويه : « لو كان فى زمن الحسن لاحتاج الناس إليه فى الحديث ومعرفته وفقهه » .

وقد أثنى عليه شيخه سليمان بن حرب ، حيث نظر إليه يوماً وقال : « هذا يكون له صيت » .

روى قتيبة بن سعد أن رجلاً سأل عن محمد بن إسماعيل فقال : « يا هؤلاء ، نظرت فى الحديث ، ونظرت فى الرأى ، وجالست الفقهاء ، والعباد والزهاد ، فما رأيت مذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل » ، وشهد له إمام الأئمة : أبو بكر بن خزيمة فقال : « ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل » .

وأثنى عليه عبد الله عبد الرحمن الدرامى فقال : « رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت منهم أجمع من محمد بن إسماعيل » .

وقال فيه الترمذى : « لم أر فى العراق ، ولا فى خراسان فى معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد ، أعلم من البخاري » .

ويكفى ما قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح : « ولو فتحت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر فى عصره لفنى القرطاس ونفذت الأنفاس ، فذلك بحر لا ساحل له »(١) .

أهم مصنفاته وأشهرها :

لقد ترك الإمام البخارى - رحمه الله - مؤلفات كثيرة ، أهمها وأشهرها شيوعاً (الجامع الصحيح) وله مصنفات أخرى منها ما هو مطبوع أو مخطوط ، ومنها ما عرف بذكر بعض الأئمة له ونقلهم عنه منها :

- الأدب المفرد
- رفع اليدين فى الصلاة
- القراءة خلف الإمام
- بر الوالدين
- التاريخ : الكبير والأوسط والصغير
- كتاب الضعفاء

---

(١) هدى السارى ص ٤٨٥ .

- التفسير الكبير
- كتاب الهبة
- كتاب المبسوط
- كتاب العلل
- كتاب الفوائد
- السنن فى الفقه
- كتاب الأشربة
- اسامى الصحابة
- كتاب الوحدان
- كتاب الكنى
- المسند الكبير
- خلق أفعال العباد(١)

وفاته :

وأخيرا نـزح الإمـام الحـافظ محمـد بـن إسماعيل البخارى إلى بلدة يقال لهـا (خرتنك)(٢) ، فنزل بها عند أقاربه ، وجعل يدعو الله تعـالى أن يقبضـه إليـه لمـا هاله ما رأى من كثرة الفتن التى كثيراً ما استعاذ منها .

واتفق مرضه بعد ذلك ، فتوفى ليلة عيـد الفطـر ، ليلـة السـبت عنـد صـلاة العشاء ، وصلى عليه بعد صلاة الظهر من اليوم التالى ، ومن سـنة سـت وخمسـين ومائتين عن اثنتين وستين سنة إلى ثلاثة عشر يوماً فرضى الله عنه وأرضاه(٣) .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) خرتنك : بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتـح التـاء المثنـاه مـن فوقهـا وسـكون النـون وبعدها كاف ، قرية تقع بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ ، وهى تبعـد عنهـا بحـوالى ١٢٠٠ متر تقريباً وهى تسمى اليوم قرية خواجه إسماعيل (راجع معجم البلدان ٣٥٦/٢) .

(٣) راجع ترجمة الإمام البخارى فى الفهرست لابن النديم ٢٣٠/١ ، تاريخ بغداد ٤/٢-٣٤، وفيات الأعيان ٥٧٦/١ - ٥٧٧ ، اللباب لابن الأثـير ٢٣١/١ ، تهذيـب ٤٧/٩ - ٥٧ ، الكامل فى التاريخ ٧٩/٧ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/٢ - ١٢٤ ، طبقات الشافعية٢/٢-١٩، شذرات الذهب ١١٣/٢ - ١١٦ ، النجـوم الزاهـرة ٢٥/٣ ، طبقـات المفسـرين ١٠٠/٢ وغيرها من المصنفات .

الباب الأول

صحيح البخارى وشرطه
والأحاديث المنتقدة فيه

الباب الأول

صحيح البخارى وشرطه والأحاديث المنتقدة فيه

١ - شروط البخارى فى الصحيح

قرر الإمام البخارى - رحمه الله - أن يلتزم فى كتابه هذا الصحة ، وأنه لا يورد فيه إلا حديثاً صحيحاً ، وهذا راجع إلى تسميته كتابه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وهذه التسمية تقتضى أيضاً أن مقصوده تخريج الأحاديث التى اتصل إسنادها ، أما ما وقع فى الكتاب من غير ذلك فإنما وقع عرضاً وتبعاً لا أصلاً مقصوداً .

يضاف إلى ذلك أن الإمام البخارى أراد أن يجمع مختصراً ، و لم يقصد الاستيعاب ، و لم يلتزم إخراج كل ما صح من الحديث ، فقد روى عنه أنه يقول أيضاً : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتى ألف غير صحيح ، ويقول أيضًا : « لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً ، وما تركت من الصحيح أكثر».

وقال الإمام النووى تعليقاً على ما ذكر الإمام البخارى : « أراد البخارى بلوغ مائة ألف بالمكرر والموقوف وآثار الصحابة والتابعين وفتاويهم ، مما كان السلف يطلقون على كل منها اسم الحديث ، وهو متعين »[١] .

ومما يجب الإشارة إليه أن الإمام البخارى ومسلماً لم ينقل عن واحد منهما أنه قال : شرطى فى كتابى كذا وكذا على التفصيل - اللهم - إلا بعض الشروط الخاصة بالعنعنة مثلاً فقد اشترط الإمام البخارى المعاصرة واللقى بينما اكتفى الإمام مسلم بمجرد المعاصرة .

---

(١) نقلاً من قواعد التحيث للقاسمى ص ٦١ .

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى(١) فى تعداد أقسام الحديث : القسم الأول من المتفق عليه البخارى ومسلم ، وهو الدرجة الأولى من الصحيح ، ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن الرسول ﷺ وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عند التابعى المشهور بالرواية وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عند أتباع التابعين الحافظ المتفق ، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى ومسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة فى روايته فهذه الدرجة الأولى من الصحيح.

ورد على كلام الحاكم أبو عبد الله بأن : شرط البخارى ومسلم أن يكون للصحابى راويان فصاعداً ثم يكون للتابعى المشهور راويان ثقتان إلى آخر كلامه ، فمنتقض عليه بأنهما أخرجا أحاديث جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راوٍ واحد .

وقال ابن حجر فى هذا الصدد(٢) : « والشرط الذى ذكره الحاكم وإن كان منتقضاً فى حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم ، فإنه معتبر فى حق من بعدهم، فليس فى الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راوٍ واحد فقط».

والواقع أن الشيخين . كما سبق أن بينا - لم يشترطا هذا الشرط ، ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك ، والحاكم قدر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن ، ومن أستقرأ الكتابين وجد ما يرد هذه الدعوى ، فمن ذلك حديث مرادس الأسلمى : « يذهب الصالحون الأول فالأول ...» الحديث ، وهو حديث تفرد البخارى بإخراجه عن يحيى بن حماد عن أبى عوانة عن بيان عن قيس عن مرداس ، وليس مرداس فى أبى حازم ، بل يرد هذه الدعوى أول حديث فى صحيح البخارى وهو حديث : « إنما الأعمال بالنيات » فإنه لم يصح عن عمر إلا

---

(١) فى كتابه المدخل إلى معرفة الأكليل .

(٢) هدى السارى « مقدمة فتح البارى » ص ٩ ..

من رواية علقمة بن وقاص الليثى ، ولا رواه عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمى ، ولا رواة عن التيمى إلا يحيى بن سعيد ، ثم رواه عن يحيى خلق كثير ، وهو كذلك فى صحيح مسلم ، و لم يصح إلا من هذا الطريق ، فهو حديث فرد فى أوله ، وإن اشتهر فى آخره ، وغير ذلك كثير فى الكتابين(١) .

وقال الحازمى أيضاً : « هذا الذى قاله الحاكم مَنْ لم يمعن الغوص فى خبايا الصحيح ، ولو استقرأ الكتاب حق استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضه دعواه »(٢) .

وقال العلامة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى (ت ٥٠٧ هـ) : « أعلم أن شرط البخارى ومسلم أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات الإثبات ، ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع ، فإن كان للصحابى راويان فصاعداً فحسن ، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد إذا صح الطريق إلى ذلك الرواى أخرجاه »(٣) .

وانتقد على بن طاهر المقدسى بما قاله الحافظ زين الدين العراقى ، فى شرح ألفيته فقال : « ليس ما قاله – يقصد المقدسى – بجيد لأن النسائى ضعف جماعة أخرج لهم الشيخان أو أحدهما » .

وأيضاً فقد استدرك الدار قطنى وغيره على البخارى ومسلم بعض الأحاديث من جهة الرواة .

وقال الحافظ أبو بكر الحازمى ما حاصله : « إن شرط الصحيح أن يكون راويه مسلماً عاقلاً صادقاً غير مدلس ولا مختلط ، متصفاً بصفات العدالة ، ضابطاً

---

(١) انظر كتاب « شروط الأئمة الخمسة » للحازمى ص ٣١ ، وما بعدها

(٢) نقلاً من كتاب هدى السارى « مقدمة فتح البارى » ص ٩ .

(٣) شرط الأئمة الخمسة للحازمى ص ١٠ .

متحفظاً ، سليم الذهن ، **قليل الوهم** ، سليم الاعتقاد ، **قال : ومذهب من يخرج** الصحيح أن يعتبر حال الراوى العدل فى مشايخة العدول ، **فبعضهم حديثه صحيح** ثابت وبعضهم حديثه مدخول ، **قال : وهذا باب فيه غموض وطريق إيضاحية** معرفة طبقات الرواة عن راوى الأصل ومراتب مداركهم ، **فلنوضح ذلك بمثال :** وهو أن نعلم مثلاً أن أصحاب الزهرى على طبقات خمس ، **ولكل طبقة منها مزية** على التى تليها وتفاوت ، **فمن كان فى الطبقة الأولى فهو الغاية فى الصحة ، وهو** غاية مقصد البخارى .

والطبقة الثانية : شاركت الأولى فى العدالة **غير أن الأولى جمعت بين** الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهرى ، حتى كان **فيهم من يزامله فى السفر** ويلازمه فى الحضر ، والثانية لم تلازم الزهرى **إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه** ، فكانوا فى الاتقان دون الأولى ، وهو شرط مسلم ، **ثم مثل للطبقة الأولى** : بيونس ابن يزيد ، وعقيل بن خالد الأيليين ، ومالك بن أنس **وسفيان بن عينية وشعيب بن** أبى جمرة وغيرهم ، والثانية : **بالأوزاعى والليث بن سعد وعبد الرحمن بن خالد** ابن مسافر وابن أبى ذئب ، ومثل الثالثة : **بنحو جعفر بن برقان ، وسفيان بن** حسين وزمعة بن صالح المكى ، **وهم الذين لازموا الزهرى ، مثل أهل الطبقة** الأولى غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح ، **فهم بين الرد والقبول** ، قال : وهم شرط أبى داود والنسائى ، والرابعة : **نحو إسحاق بن يحيى الكلبى ومعاوية بن** يحيى الصدقى والمثنى بن الصباح وغيرهم ، **وهم الذين شاركوا أهل الطبقة الثالثة** فى الجرح والتعديل ، وتفردوا بقلة ممارستهم **لحديث الزهرى لقلة مصاحبتم له** وهم شرط أبى عيسى ، والخامسة : **نحو عبد القدوس بن حبيب والحكم بن عبد** الله الأيلى ، ومحمد بن سعيد المصلوب ، **وأمثالهم من الضعفاء والمجهولين ، وهؤلاء** لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم **إلا على سبيل الاعتبار** والاستشهاد عند أبى داود فمن دونه ، **فأما عند الشيخين فلا .**

فأما **الطبقات الأولى** فهم شرط البخارى ، وقد يخرج من حديث أهل الطبقة الثانية ما يعتمده من غير استيعاب ، قال الحافظ : وأكثر ما يخرج البخارى حديث الطبقة الثانية تعليقاً ، وربما أخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقاً أيضاً .

وأما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين الأولى والثانية على سبيل الاستيعاب ، ويخرج أحاديث الطبقة الثالثة على النحو الذى يصنعه البخارى فى الثالثة ، وأما الرابعة والخامسة فلا يعرجان عليهما أبداً وإنما يعرج عليها أمثال أبى داود والترمذى على النحو الذى ذكرناه .

وهذا المثال الذى ذكرناه فى حق المكثرين فيقاس على هذا أصحاب نافع وأصحاب الأعمش وأصحاب قتادة وغيرهم ، فأما غير المكثرين فإنما اعتمد الشيخان فى تخريج أحاديثهم على الثقة والعدالة وقلة الخطأ ، لكن منهم من قوى الاعتماد عليه فأخرجا ما تفرد به كيحيى بن سعيد الأنصارى ومنهم من لم يقو الاعتماد عليه فأخرجا له ما شاركه فيه غيره وهو الأكثر(١) .

وبهذا يستبين لنا شرط صحيح البخارى ، وأنه فى أعلى كتب الحديث .

والإمام البخارى - رحمه الله - يخرج أحاديث الطبقة الأولى - كما سبق أن ذكرنا - وفضلاً عن ذلك لا يكتفى بمجرد المعاصرة فى الأسانيد المنعنعة وإن أمن التدليس وهو شرط مسلم ، حتى يثبت الاجتماع ولو مرة وهذا مما فضل به صحيح البخارى على صحيح مسلم ، أى تقديم صحيح البخارى على صحيح مسلم ، وبهذا يظهر شرطيهما ، وقال ابن حجر : « ..... وعند التأمل يظهر أن كتاب البخارى أتقن رجالاً وأشد اتصالاً ، وبيان ذلك من أوجه :

---

(١) هدى السارى « مقدمة فتح البارى » ص ٩ ، ١٠ .

أحدهما : إن الذين انفرد البخارى بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وبضع وثلاثون رجلاً ، المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلاً ، والذين انفرد ملسم بالإخراج لهم دون البخارى ستمائة وعشرون رجلاً فيه بالضعف منهم مائة وستون رجلاً ، ولا شك أن التخريج عمن لم يتكلم فيه أصلاً أولى من التخريج عمن تكلم فيه وإن لم يكن ذلك الكلام قادحاً .

ثانيهما : إن الذين انفرد بهم البخارى ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج أحادثيهم وليس لواحد منهم نسخة كبيرة أخرجها كلها أو أكثرها ، إلا ترجمة عكرمة عن ابن عباس ، بخلاف مسلم فإنه أخرج أكثر تلك النسخ كأبى الزبير عن جابر ، وسهيل عن أبيه ، والعلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، وحماد بن سلمة عن ثابت وغير ذلك .

ثالثها : إن الذين انفرد بهم البخارى ممن تكلم فيه أكثرهم من شيوخة الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز جيدها من موهومها ، بخلاف مسلم فإن أكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم عن عصره من التابعين ومن بعدهم ، ولاشك أن المحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم منهم .

رابعها : أن البخارى يخرج من أحاديث أهل الطبقة الثانية انتقاء ، ومسلم يخرجها أصولاً ، كما تقدم ذلك من تقرير الحافظ أبى بكر الحازمى .

فهذه الأوجة الأربعة تتعلق باتفاق الرواة ، وبقى ما يتعلق بالاتصال .

الخامس : وذلك أن مسلماً كان مذهبه على ما صرح به فى مقدمة صحيحه وبالغ فى الرد على من خالفه ، أن الإسناد المعنعن له حكم الاتصال إذا تعاصر المعنعن ومن عنعن له ، وإن لم يثبت اجتماعهما ، إلا إن كان المعنعن مدلساً، والبخارى لا يحمل ذلك على الاتصال حتى يثبت اجتماعهما ولو مرة .

وقد أظهر البخارى هذا المذهب فى تاريخه ، وجرى عليه فى صحيحه وأكثر منه ، حتى إنه ربما خرج الحديث الذى لا تعلق له بالباب جملة إلا ليبين سماع راوٍ من شيخه ، لكونه أخرج له قبل ذلك شيئاً بالعنعنة(١) .

---

(١) هدى السارى « مقدمة فتح البارى » لابن حجر ص ٢٢ ، ٢٣ .

٢ - الأحاديث المنتقدة على البخارى

قد انتقد بعض الحفاظ كالدار قطنى وغيره أحاديث ذكرها البخارى ومسلم فى صحيحيهما أو أحدهما ، وليس معنى هذا أن هذه الأحاديث المنتقدة ضعيفة أو واهية ، وإنما انتقدوها لكونها لم تبلغ الدرجة العالية التى التزمها كل واحد منهما فى كتابه .

وجملة هذه الأحاديث مائتان وعشرة حديثاً اشتركا فى اثنين وثلاثين منها، واختص البخارى بثمانية وسبعين حديثاً ، ومسلم بالباقى وهو مائة حديث ، وما انتقده على البخارى وحده أو شاركه فيه مسلم قد أجاب عنه الحافظ ابن حجر فى مقدمة (فتح البارى) قال : « ينبغى لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث، وإن كان أكثرها لا يقدح فى أصل موضوع الكتاب ، فإن جميعها وارد من جهة أخرى ، ومعظم هذه الانتقادات هين .

وليس معنى هذا أن هذه الأحاديث المنتقدة ضعيفة يصل بها الضعف إلى حد الموضوع أو المنكر ، وأن أغلب هذه الأحاديث المنتقدة قد أجيب عنها إجابات معقولة ، وبعضها قد يعسر الإجابة عنها ، وهى أحاديث قليلة جداً قد وهم فيها رواتها ، وأقصى ما يقال فيها أنها وقع فيها الغلط .

ويقول الإمام ابن الصلاح فى كتابه « علوم الحديث » بعدما ذكر أن ما رواه الشيخان - البخارى ومسلم - يفيد القطع بصحته ، وذلك لتلقى الأمة لكتابيهما بالقبول : « وهذه نكتة نفيسة نافعة ومن فوائدها القول بأن ما انفرد به البخارى أو مسلم متدرج فى قبيل ما يقطع بصحته لتلقى الأمة كل واحد من كتابيهما بالقبول على الوجه الذى فصلناه من حالهما فيما سوى أحرف يسيره تكلم عليها بعض أهل النقد من الحفاظ كالدار قطنى وغيره ، وهى معروفة عند أهل هذا الشأن والله أعلم » .

وقال الإمام محيى الدين النووى فى مقدمة شرحه لمسلم : « قد استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيه ونزلت عن درجة ما التزماه ، وقد سبقت الإشارة إلى هذا ، وقد ألف الإمام الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى فى بيان ذلك كتابه المسمى (بالاستدراكات والتتبع) وذلك فى مائتى حديث مما فى الكتابين ، ولأبى مسعود الدمشقى عليهما استدراك ، لأبى على الغسانى الجبائى فى كتابه (تقييد المهمل) فى جزء العلل فيه استدراك أكثره على الرواة عنهما ، وفيه مايلزمهما ، وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره ، وقال فى مقدمة شرح البخارى : « قد استدرك الدار قطنى على البخارى ومسلم أحاديث فطعن فى بعضها ، وذلك الطعن مبنى على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً مخالفة لما عليها الجمهور من أهل الفقة والأصول وغيرهم فلا تغتر بذلك»(١) .

والأحاديث التى انتقدت على الإمام البخارى فى صحيحه ، قد أجاب عنها الحافظ الكبير ابن حجر فى (هدى السارى) مقدمة شرح (فتح البارى) على صحيح البخارى .

وعدد الأحاديث التى انتقدت على البخارى فى صحيحه مائة وعشرة أحاديث ، منها ما وافقه مسلم على تخريجه فى كتابه وعددهم اثنان وثلاثون حديثاً، وما انفرد البخارى بتخريجه هو ثمانية وسبعون حديثاً .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذه الأحاديث بجواب إجمالى ثم بجواب تفصيلى فى كتابه (هدى السارى) ثم عرض لكل حديث ذاكراً نقد الدار قطنى ثم التعقيب عليه .

---

(١) مسلم بشرح النووى ٣٧/١ .

وقال ابن حجر(١) « والجواب عليه على سبيل الإجمال أن نقول لا ريب فى تقديم البخاري ثم مسلم على أهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن فى معرفة الصحيح والمعلل ، فإنهم لا يختلفون فى أن على بن المدينى كان أعلم أقرانه بعلل الحديث ، وعنه أخذ البخارى ذلك ، حتى كان يقول ما استصغرت نفسى عند أحد إلا عند على بن المدينى ، ومع ذلك فكان على بن المدينى إذا بلغه عن البخارى يقول : « دعوا قوله فإنه ما رأى مثل نفسه » وكان محمد بن يحيى الذهلى أعلم أهل عصره بعلل حديث الزهرى ، وقد استفاد منه ذلك الشيخان جميعاً ، وروى الفريرى عن البخارى قال : « ما أدخلت فى الصحيح حديثاً إلا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحته » ، وقال مكى بن عبد الله سمعت مسلم بن الحجاج يقول : « عرضت كتابى على أبى زرعة الرازى فكل ما أشار أن له علة تركته ، فإذاً عرف وتقرر أنهما لا يخرجان من الحديث إلا ما ليس له عله إلا أنها غير مؤثرة عندهما ، فبتقدير كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضاً لتصحيحهما ، ولا ريب فى تقديمهما فى ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة ، وأما من حيث التفصيل فالأحاديث التى انتقدت عليهما أقساماً :

القسم الأول :

ما تختلف فيه الرواة بالزيادة من رجال الإسناد والنقص منهم ، والجواب : أن صاحب الصحيح إن أخرج الطريق المزيد وعلله الناقد بالطريق الناقصة فهو تعليل مردود كما صرح به الدارقطنى نفسه فى نقده(٢) ، لأن الراوى إن كان سمعه فالزيادة لا تضر ، لأنه قد يكون سمعه بواسطة عن شيخه ثم لقبه فسمعه

---

(١) هدى السارى لابن حجر ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٢) هدى السارى ص ٤٣٧ .

منه ، وإن كان لم يسمعه فيها فهو منقطع ، والمنقطع من قسم الضعيف ، والضعيف لا يعل الصحيح ، وإن أخرج صاحب الصحيح الطريق الناقص وعلله الناقد بالطريق المزيدة تضمن اعتراضه دعوى الانقطاع فيها صحة المؤلف فينتظر : إن كان الراوى صحابياً أو ثقة غير مدلس نقد أدرك من روى عنه إدراكاً بيناً ، أو صرح بالسماع إن كان مدلساً من طريقة أخرى ، فإن وجد ذلك ، اندفع الاعتراض بذلك .

وإن انتفى كل ذلك وكان الانقطاع فيه ظاهراً فيحمل على أن صاحب الصحيح إنما هو من حيث بمجموع الطعن ، لامن جهة ذلك الطريق وحده .

وقد يكون الانقطاع يدعيه المعلل لأن الراوى لم يسمع ممن روى عنه ، بل أخذ عنه بالإجازة أو المكاتبة ، وهذا لا يلتزم منه الانقطاع عند من يجوز الرواية بالإجازة أو المكاتبة ويكون تخريج صاحب الصحيح له إشارة إلى أنه ممن يرى صحة الرواية بذلك(١) .

القسم الثانى :

ما اختلفت فيه الرواة بتغيير بعض رجال الإسناد ، والجواب عنه أنه إن أمكن الجمع بأن يكون الحديث عند ذلك الراوى على الوجهين جميعاً فأخرجهما المصنف و لم يقتصر على أحدهما حيث يكون المختلفون غير متعادلين ، بل متقاربين فى الحفظ والعدد ، فذاك ولا اعتراض ، وإن لم يمكن الجمع لتفاوت الرواة فى العدد أو فى الحفظ ، فالعادة أن صاحب الصحيح يخرج الطريق الراجحة ويعرض عن الطريق المرجوحة ، أو يشير إليهما معاً ، وعلى أى تقدير فالاعتراض مندفع والنقد غير متجه .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٧

القسم الثالث :

ما تفرد بعض الرواة بزيادة فيه دون من هو أكثر عدداً أو أشد ضبطاً من لم يذكرها ، والجواب أن التعليل لا يؤثر إلا إن كانت الزيادة منافية بحيث يتعذر الجمع بين رواية من زاد ورواية من لم يزد .

أما إن كانت الزيادة لا منافاة فيها بحيث تكون كالحديث المستقل فلا أثر لها فى التعليل ، اللهم إذا وضح بالدلائل القوية أن تلك الزيادة مدرجة فى المتن من كلام بعض رواته فحينئذ تؤثر .

القسم الرابع :

ما تفرد به بعض الرواة ممن ضعف منهم ، والجواب أنه ليس فى صحيح البخارى غير حديثين ، وتبين أن لكل منهما متابعات ، وهم : حديث أبى عباس ابن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : « كان للنبى ﷺ فرس يقال له اللحيف» قال الدار قطنى : وأبى هذا ضعيف ، قال الحافظ :وقد تابعه عليه أخوه عبد المهيمن بن العباس .

وحديث إسماعيل بن أبى أويس عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه « أن عمر رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى هنياً على الخمس ....» الحديث بطوله.

قال الدار قطنى : حديث إسماعيل ضعيف ، قال الحافظ : « لم ينفرد به بل تابعه عليه معين بن عيسى ، فرواه عن مالك كرواية إسماعيل سواء والله أعلم »(١) .

---

(١) المصدر السابق .

القسم الخامس :

وهو ما حكم فيه بالوهم على بعض رواته ، والجواب أن الوهم إنما يؤثر إذا لم يرو الحديث من غير طريق الذى حكم عليه بالوهم ، قال الحافظ ابن حجر : «وليس فى الصحيح منه شئ » وأما إذا روى الحديث من غير طريقه فذلك الوهم لا يؤثر ويكون المعتمد عليه أصل الحديث لا خصوص ذلك الطريق .

القسم السادس :

ما كان الاختلاف فيه بتغيير بعض ألفاظ المتن ، والجواب أن هذا أكثره لا يترتب عليه قدح لإمكان الجمع فى المختلف من ذلك أو الترجيح .

هذه الانتقادات التى أشرنا إليها إنما كان الدافع إليها دافعاً علمياً نزيهاً ، ورغبة فى أن تتوافر كل عناصر الجودة والصحة لحديث رسول الله ﷺ ، ولذلك فقد جاءت هادفة بناءة و لم تغفل الجوانب الأخرى الجيدة التى امتاز بها هذا الكتاب العظيم ، بل لا نرى فيها محاولة لتكميل الكتاب من وجهة نظر أصحابها.

وفى هذا الصدد يقول الشيخ أحمد شاكر : « وإنما انتقد الدار قطنى وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث على معنى أن ما انتقده لم يبلغ فى الصحة الدرجة العليا التى التزمها كل واحد منها فى كتابه ، فلا يهولنك إرجاف المرجفين وزعم الزاعمين ، أن فى الصحيحين أحاديث غير صحيحة ، وتتبع الأحاديث التى تكلموا فيها ، وانتقدها على القواعد الدقيقة التى سار عليها أئمة أهل العلم وأحكم عن بينة والله الهادى إلى سواء السبيل »(١) .

---

(١) الباعث الحثيث ص ٣٥ .

٣ - من طعن فيهم من رجال البخارى

أما رجال الصحيح ، فقد ضعف الحفاظ منهم نحو الثمانين ، ولكن أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم ، وعرف أحوالهم ، واطلع على أحاديثهم فهو - بهم وبأحوالهم - أعرف ولهم أخبر ، كما أنه لم يكثر من تخريج أحاديثهم ، وليس لأحدهم أحاديث كثيرة إلا عكرمة مولى ابن عباس ، وبعض هؤلاء أخرج لهم فى أصول الكتاب وبعضهم أخرج لهم فى المتابعات والشواهد ونحوهما .

وتعرض الحافظ ابن حجر العسقلانى لبيان هؤلاء الرجال المتكلم منهم مرتباً إياهم على حروف المعجم ، ثم يجيب عن الاعتراضات فقال(١) : « ينبغى لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راوٍ كان مقتضى لعدالته عنده وصحة ضبطه ، وعدم غفلته ، ولاسيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل لغير مَن خرج عنه فى الصحيح ، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما ، هذا إذا خرج له فى الأصول ، وأما إن خرج له فى المتابعات والشواهد والتعاليق :

فهذا تتفاوت درجات من أخرج له منهم فى الضبط وغيره مع حصوله اسم الصدق لهم ، وحينئذ إذا وجدنا لغيره فى أحد منهم طعناً فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام ، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسر بقادح يقدح فى عدالة هذا الراوى ، وفى ضبطه مطلقاً ، أو فى ضبط الخبر بعينه لأن الأسباب الحاصلة للأئمة على الجرح متفاوتة : منها ما يقدح ، ومنها ما لا يقدح ، وقد كان أبو الحسن المقدسى يقول فى الرجل الذى يخرج عنه فى الصحيح : هذا جاز القنطرة ، يعنى بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه ، قال الشيخ أبو الفتح القشيرى - فى مختصره -

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٤ - ٣٨٥ .

وهكذا نعتقد وبه نقول ، ولا نخرج عنه إلا بحجة ظاهرة وبيان شاف يزيد فى غلبة الظن على المعنى الذى قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما الصحيحين ، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما .

ثم يستطرد ابن حجر فيقول : « قلت لا يقبل الطعن فى أحد منهم إلا بقادح واضح لأن أسباب الجرح مختلفة ، ومدارها على خمسة أشياء : البدعة ، أو المخالفة ، أو الغلط ، أو جهالة الحال ، أو دعوى الانقطاع فى السند بأن يدعى فى الراوى أنه كان يدلس أو يرسل .

فأما جهالة الحال : فمندفعة عند جميع من أخرج لهم فى الصحيح لأن شرط الصحيح أن يكون روايه معروفاً بالعدالة ، فمن زعم أن أحداً منهم مجهول فكأنه نازع المصنف فى دعواه أنه معروف ، ولاشك أن المدعى لمعرفته مقدم على من يدعى عدم معرفته لما مع التثبيت من زيادة العلم ، ومع ذلك فلا تجد فى رجال الصحيح أحدً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً .

وأما الغلط : فتارة يكثر من الراوى ، وتارة يقل ، فحينئذ يوصف بكونه كثير الغلط ، فينظر فيما أخرج له ، إن وجد مروياً عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط على أن المعتمد أصل الحديث لا خصوص هذا الطريق ، وإن لم يوصف إلا من طريقه ، فهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله ، وليس فى الصحيح - بحمد الله - من ذلك شئ ، وحيث يوصف بقلة الغلط كما يقال سيئ الحفظ ، أوله أو هام ، أوله مناكير ، وغير ذلك من العبارات ، فالحكم فيه كالحكم فى الذى قبله إلا أن الرواية عن هؤلاء فى المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك .

وأما المخالفة : وينشأ عنها الشذوذ والنكارة ، فإذا روى الضابط والصدوق شيئاً فرواه من هو أحفظ أو أكثر عدداً بخلاف ما روى بحيث يتعذر الجمع على

قواعد المحدثين فهذا شاذ ، وقد تشتد المخالفة أو يضعف الحفظ فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكراً ، وهذا ليس فى الصحيح منه إلا نذر يسير .

وأما دعوى الانقطاع : فمدفوعة عمن أخرج لهم البخارى لما علم من شرطه ، ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن يسير أحاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة ، فإذا وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض ، وإلا فلا .

وأما البدعة : فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أو لفسق فالمكفر بها لابد أن يكون ذلك التفكير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة ، كما فى غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية فى علىّ أو غيره ، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا مثل يوم القيامة ، أو غير ذلك ، وليس فى الصحيح من حديث هؤلاء البتة .

والمفسق بها : كبدعة الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذلك الغلو ، وغير هؤلاء طوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً لكنه مستند إلى تأويل ظاهرة سائغ ، فقد اختلف أهل السنة فى قبول الحديث من هذا سبيله إذا كان معروفاً بالتحرز من الكذب مشهوراً بالسلامة من خوارم المروٴة ، موصوفاً بالديانة والعبادة فقيل يقبل مطلقاً وقيل يرد مطلقاً ، والثالث : التفصيل بين أن يكون داعية أو غير داعية فيقبل غير الداعية ، ويرد حديث الداعية ، وهذا المذهب هو الأعدل ، وصارت إليه طوائف من الأئمة ، وادعى ابن حبان وإجماع أهل النقل عليه ، لكن فى دعوى ذلك نظر .

ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل : فبعضهم أطلق ذلك ، وبعضهم زاد تفصيلاً ، فقال إن اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه

ظاهراً فلا تقبل ، وإن لم تشتمل فتقبل ، وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه فى عكسه فى حق الداعية فقال : إن اشتملت روايته على ما يرد بدعته قبل ، والإملاء وإلا فلا ، وعلى هذا إذا اشتملت رواية المبتدع سواء كان داعية أم لم يكن على مالا تعلق له ببدعته أصلاً ، هل ترد مطلقاً أو تقبل مطلقاً ، وعلى هذا مال أبو الفتوح القشيرى إلى تفصيل آخر فيه ، فقال : إن وافقه غيره فلا يلتفت إليه هو ، إخماد لبدعته وإطفاء لناره وإن لم يوافقه أحد ، و لم يوجد ذلك الحديث إلا عنده مع ما وصفنا من صدقة وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين ، وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته ، فينبغى أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ، ونشر تلك السنة على مصلحة إهانته وإطفاء بدعته والله أعلم ...

ويستطرد ابن حجر قائلاً : « وأعلم أنه قد وقع من جماعة الطغى فى جماعة بسبب اختلافهم فى العقائد ، فينبغى التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق ، وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا فى أمر الدنيا فضعفوهم لذلك ، ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق .

وأبعد ذلك كله من الاعتبار تضعيف بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره ، أو للتجاهل بين الأقران ، وأشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو أوثق منه ، أو أعلى قدراً ، أو أعرف بالحديث ، فكل هذا لا يعتبر به....»[١] .

ثم عقد بعد حديثه هذا فصلاً مستقلاً سرد فيه أسماء من طعن فيهم الرواة ، مع حكاية ذلك الطعن والتنقيب عن سببه ، والقيام بجوابه ، والتنبيه على وجه رده .

---

(١) المصدر السابق ص ٣٨٥ .

كما أثبت الحافظ ابن حجر فى هذا الفصل ، أن الجرح قد يكون لأمور لا تستحق أن يجرح صاحبها ، ولذلك كان المذهب الذى عليه جمهور أئمة النقد ، أن الجرح لا يقبل إلا إذا فسر سببه ، وقال ابن الصلاح فى كتابه (علوم الحديث) : « والتعديل مقبول من غير ذكر سببه على الراجح لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها ، وأم الجرح فإنه لا يقبل إلا مفسراً مبين السبب ، لأن الناس يختلفون فيما يجرح ، وما لا يجرح فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحاً وليس بجرح فى نفس الأمر ، فلابد من بيان سببه لينظر فيما هو جرح أم لا، وهذا ظاهر مقرر فى الفقه وأصوله .

وذكر الخطيب ، أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده ، مثل البخارى ومسلم وغيرهما ، ولذلك احتج البخارى بجماعة سبق من غيرهم الجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما ، وكإسماعيل بن أبى أويس ، وعاصم بن على ، وعمرو بن مرزوق وغيرهم ، واحتج مسلم بسويد بن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم ، وهكذا فعل أبو داود السجستانى ، وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه ، ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة .

وعقد الخطيب باباً فى بعض أخبار من استفسر فى جرحه فذكر ما لا يصح جارحاً منها عن شعبة أنه قيل له : لم تركت حديث فلان ؟ قال : رأيته يركض على برذون فتركت حديثه ، ومنها عن مسلم بن إبراهيم أنه سئل عن حديث الصالح المرى فقال : ما يصنع بصالح ذكروه يوماً عند حماد بن سلمة فامتخط حماد(١).

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح ص ١١٧ ، ١١٨ .

الباب الثانى

تخريج الإمام البخارى

أحاديث من ضعفوا بسبب الاعتقاد

الباب الثانى

تخريج الإمام البخارى

أحاديث من ضعفوا بسبب الاعتقاد

سبق أن بينت قول الحافظ ابن حجر فى مقدمته لفتح البارى وهو : «وأعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن فى جماعة بسبب اختلافهم فى العقائد فينبغى التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق ...

ولابد من وقفة نظر وتأمل لهذه العبارة....لكى يستبين حقيقة ما رموا به :

١ - الإرجاء :

أصل الإرجاء معناه : التأخير .

واصطلاحاً : يطلق الإرجاء على إطلاقات متعددة ، والمشهور فيها إطلاقه على من يقول : إن الإيمان هو الاعتقاد بالقلب المجرد عن الإقرار باللسان والعمل بالجوارح ، مع القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية ، ولا تنفع مع الكفر طاعة .

وقسم ابن حجر(١) الإرجاء قسمين : منهم من أراد تأخير القول فى الحكم فى تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان ، ومنهم من أراد تأخير القول فى الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار ، لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك .

والمرجئة فرقة من فرق المذاهب القديمة ، سئل الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - أيكتب عن المرجئ والقدرى؟ قال : نعم يكتب عنه إذا لم يكن داعياً.

---

(١) هدى السارى ص ٤٦٠ .

وسأل الإمام أحمد بن حنبل الحسين بن فرج قائلاً : من بقى عندكم من أصحاب عبد الله ؟ قلت : عبدان ، قال : ما حاله ؟ قلت : مذهبه مذهب الإرجاء ، أجيزه ، قال يكتب عنه وإن كان .

٢ - **التشيع** : وهذا المعتقد يقوم على محبة علىّ وتقديمه على سائر الصحابة ، فمن قدمه على أبى بكر وعمر فهو غال فى تشيعه ويطلق عليه رافضى ، وإلا فشيعى ، فإن إنضاف إلى ذلك السبب أو التصريح بالبغض فغال فى الرفض ، وإن اعتقد الرجفة إلى الدنيا فأشد فى الغلو(١) .

والشيعة من أقدم المذاهب الإسلامية ، وقد ظهروا بمذهبهم فى آخر عصر عثمان بن عفان - رضى الله عنه - ثم نما وترعرع فى عهد على رضى الله عنه .

٣ - **القدرية** : ومعنى القدر هو إثبات إرادة الإنسان المستقلة عن إرادة الله سبحانه وتعالى فهم يجعلون الشر من فعل العبد وحده ، وغالى بعضهم فى المذهب فقال : إن الأمر أنف أى أن علم الله تعالى إنما يوجد بعد حدوث الشىء ، فنفى عن الله تعالى القدر بمعنى العلم .

وقد جاء فى كتاب الإيمان من صحيح مسلم أن أول من قال فى القدر بالبصرة معبد الجُهنى ، وتبعه أناس من أهل البصرة كان يقرءون القرآن ويتقفرون العلم ، ويزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف .

٤ - **الجهمية** : ذكر الحافظ ابن حجر فى « هدى السارى » أن الجهمية تنفى صفات الله تعالى التى أثبتها الكتاب والسنة ، ويقولون أن القرآن مخلوق .

وهذه الطائفة أصحاب جهم بن صفوان الخراسانى من موالى بنى راسب ، وكان جهم كاتباً لشريح بن الحارث وخرج معه على نصر ابن سيار .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٦٠ .

ويقوم مذهب جهم بن صفوان على الجبر الخالص ، القائم على نفى الفعل حقيقة من العبد وإضافته إلى الرب تعالى ، وهى لا تثبت للعبد فعلاً ولا قدرة على الفعل أصلاً .

وزاد جهم بن صفوان أموراً على ذلك منها : لا يجوز أن يوصف البارى بصفة يوصف بها خلقه لأن ذلك يقتضى تشبيهاً ، فنفى كونه حياً عالماً ، وأثبت كونه قادراً فاعلاً خالقاً إذ لا يوصف شىء من خلقه بالقدرة والفعل والخلق ...(١).

ومنها : أن الإنسان ليس يقدر على شىء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور فى أفعاله .

ومنها : الزعم بأن الجنة والنار تفنيان ، وأنه لا شىء من الأشياء يكون خالداً ، والخلود المذكور فى القرآن الكريم هو طول المكث ، وبعد الفناء لا مطلق البقاء .

ومنها : الزعم بأن الإيمان هو المعرفة ، وأن الكفر هوا لجهل وبناء على ظاهر مذهبه يكون اليهود الذين عرفوا أوصاف رسول الله ﷺ مؤمنين ، وكذلك المشركون الذين جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم .

٥ - **النصب** : قال ابن حجر(٢) : « والنصب بغض علىّ وتقديم غيره عليه .

٦ - **الخوارج** : وهى أول فرقة ظهرت فى الإسلام ، وهى التى خرجت على أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب بعد قبوله بالتحكيم ، وانقسموا إلى عدة فرق

---

(١) الملل والنحل للشهرستانى ١٠٩/١ .

(٢) هدى السارى (مقدمة فتح البارى) ص ٤٦٠ .

منهم : المحكمة ، والأزارقة ، والأباضية ، والثالبة ، وقد قاتلهم الإمام علىٌّ رضى الله عنه فى معركة النهروان ، وقد تبرءوا من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ولهم عقائد مخالفة مثل تكفيرهم مرتكب الكبيرة ، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف الكتاب والسنة واجباً(١) .

٧ - **الأباضية** : أتباع عبد الله بن أباض ، وهم أكثر فرق الخوارج اعتدالاً ، وأقربها إلى الجماعة الإسلامية تفكيراً ، ومن آرائهم : أن مخالفيهم من المسلمين ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، بل كفار نعمة فقط ، وأن دماء مخالفيهم حرام ، ودارهم دار توحيد وإسلام ، ولا يحل من غنائم المسلمين الذين يحاربون إلا الخيل والسلاح وكل ما فيه قوة فى الحروب ، ويرون الذهب والفضة ، ومن آرائهم كذلك تجوز شهادة مخالفيهم ومناكحتهم والتوارث بينهم .

ومن هذا كله يتبين اعتدالهم وإنصافهم لمخالفيهم(٢) .

٨ - **العقدية** : وهم كما قال ابن حجر(٣) : الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك .

٩ - **الواقفية** : وهم من لا يقول القرآن مخلوق ، ولا ليس بمخلوق .

ومما تجدر الإشارة إليه أن أصحاب هذه العقائد يسموا « مبتدعة » وفى بحثى هذا - إن شاء الله - سوف أتحدث عن « تخريج الإمام البخارى عمن رمى بالابتداع » .

---

(١) الملل والنحل للشهر ستانى ١/١٥٤ ، هدى السارى ص ٤٦٠ .

(٢) تاريخ المذاهب الإسلامية للإمام محمد أبو زهرة ص ٨٦ بتصرف .

(٣) هدى السارى ص ٤٦٠ .

الابتداع :

الابتداع : الاختراع(١) ، والبدعة اسم هيئة .

اصطلاحاً : « طريقة فى الدين مخترعة تضاهى الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة فى التعبد لله سبحانه(٢) .

منشأ الابتداع :

« من المعروف فى سنن الاجتماع أن كل طائفة قوى شأنها ، وكثر سوادها لابد أن يوجد فيها الأصيل والدخيل ، والمعتدل والمتطرف ، والغالى والمتسامح، وقد وجد بالاستقراء أن صوت الغالى أقوى صدى ، وأعظم استجابة ، لأن التوسط منزلة الاعتدال ،ومن يحرص عليه قليل فى كل عصر ومصر ، أما الغلو فمشرب الأكثر ، ورغيبة السواد الأعظم ، وعليه درجت طوائف الفرق والنحل ، فحاولت الاستئثار بالذكرى ، والتفرد بالدعوى ، ولم تجد سبيلاً لاستتباع الناس لها إلا الغلو بنفسها ، وذلك بالحط من غيرها ، والإيقاع بسواها ، حسب ما تسنح لها الفرص ، وتساعدها الأقدار إن كان بالسنان أو اللسان »(٣).

وقضية الابتداع بمعنى الخروج على نهج الشرع ظهرت فى الإسلام على عهد رسول الله ﷺ .

والشبهات التى تحيط بالبدعة إنما نشأت أصلاً من شبهات منافقى زمن النبى ﷺ إذ لم يرضوا بحكمة فيما كان يأمره وينهى ، وشرعوا فيها لا مسرح للفكر ولا مسرى ، وسألوا عما منعوا من الخوض فيه ، وحاولوا بالباطل فيما لا يجوز فيه الجدال .

---

(١) أساس البلاغة للزمخشرى مادة « بدع » .

(٢) الاعتصام للشاطبى ٣٧/١ .

(٣) الجرح والتعديل للقاسمى ص ٤ « ط . مؤسسة الرسالة » .

وقال بعض العلماء إن أول بدعة ظهرت هى مواجهة الرسول ﷺ بأنه ليس عدلاً ، وذلك فى قصة التميمى التى رواها أبو سعيد الخدرى قال : « بينما النبى ﷺ يقسم ، جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمى فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : دعنى أضرب عنقه ، قال دعه ، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته ، وصيامه مع صيامه ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .....إلخ »(١) .

وأول من فتح هذا الباب - باب الغلو فى إطالة اللسان بالمخالفين - الخوارج ، فأتى قادتهم عامتهم من باب التفكير ، لتستحكم النفرة من غيرهم ، وتقوى رابطة عامتهم بهم ، ثم سرى هذا الداء إلى غيرهم ، وأصبحت غلاة كل فرقة تكفر غيرها وتفسقه ، أو تبدعه ، أو تضلله ، لذلك المعنى نفسه ، حتى قيض الله تعالى من الأئمة من قام فى وجه أولئك الغلاة ، وزيف رأيهم ، وعرف لخيار كل فرقة قدرهم ، وأقام لكل منهم ميزان أمثالهم(٢) .

حكم رواية المبتدع :

حرصاً من العلماء على حفظ حديث رسول الله ﷺ ، وإيماناً منهم بأن النفس البشرية مهما أصابها من انحراف فقد تحتفظ بقبس من الصدق والورع والنزاهة فأنهم لم يتسرعوا فى الحكم على كل صاحب بدعة بالرد وعدم القبول ، ووضعوا لذلك قواعد وضوابط تتيح لهم أن يخلصوا الحديث من تعسف البدعة وضلالات أصحابها .

ونظراً لأن أهل البدع والأهواء مظنة عدم الأمانة فى الرواية فقد تعرضت مناهج الجرح والتعديل لمسألة قبول رواية المبتدع(٣) ، وقد فرقوا بين من تصل

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب المناقب ٦١٨/٦ (الفتح) .

(٢) الجرح والتعديل للقاسمى ص ٥ .

(٣) وقد سبقت الإشارة إلى ذلك .

بدعته إلى الكفر بأن أنكر أمراً متوتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو اعتقد عكسه ، وبين من لا تصل إلى هذا الحد .

والبدعة تنقسم إلى قسمين :

بدعة مكفرة ، وبدعة غير مكفرة ، فأما المبتدع الذى يرمى ببدعة مكفرة ، فهذا ترد روايته بالإجماع ، ولكن اشترطوا فى البدعة المكفرة أن يكون التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة ، بأن ينكر المبتدع أمراً متوتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة ، أو يعتقد عكسه ، وذلك مثل فرق السبئية التى تدعى أن علياً بمنزلة الإله ، أو أن الإله حل فيه .

وأيضاً لا خلاف عند العلماء فى عدم قبول رواية المستحل للكذب ، ونقل ذلك عن الإمام الشافعى حيث رد أقوال الخطابية لأنهم يرون الشهادة بالزور - ويعنى بشهادة الزور استحلال الكذب ، ورد رواية المبتدع الذى يستحل الكذب يتفق مع المعلومات الأولية للجرح والتعديل ، ويقول الشيخ أحمد شاكر حول القول برد من يستحل الكذب « لأنه من المعروف أننا لا نقبل رواية الراوى الذى عرف منه الكذب ولو مرة واحدة ، فأولى أن ترد روايته إذا استحل الكذب ، أو شهد الزور »(١) .

ورخصت طائفة من العلماء فى الرواية عن أهل البدع والأهواء إذا لم يتهموا بالكذب ، ومن هؤلاء أبو حنيفة ، والشافعى ، ويحيى بن سعيد ، وعلى ابن المدينى ، حتى أثر عنه القول : لو تركت أهل البصرة القدر ، وتركت أهل الكوفة للتشيع لخربت الكتب ، يعنى لذهب علم الحديث .

---

(١) الباعث الحثيث ص ١٠٠ .

أما الذى يغلو فى هواه ، ويفرط فى بدعته لا تقبل روايته ، وقد ترك ابن خزيمة حديث عباد بن يعقوب لغلوه ، وسئل ابن الأخرم : لم ترك البخارى حديث أبى الطفيل ؟ قال : لأنه كان يفرط فى التشيع .

وأما المبتدع الذى لم يبلغ فى بدعته حد الخروج عن الملة وخلع ربقة الإسلام فقد قال فيه ابن الصلاح :

« اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفر فى بدعته فمنهم من رد روايته مطلقاً لأنه فاسق ببدعته ... ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه ، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن » .

وقال قوم : تقبل روايته إذا لم يكن داعية إلى بدعته ، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء .

وقال أبو حاتم بن حبان البستى من أئمة الحديث : الداعية إلى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم فيه خلافاً .

وقبول رواية المبتدع إذا لم يكن داعية إلى بدعته ، مذهب أكثر العلماء :

قال ابن الصلاح : وهو أولى المذاهب وأعدلها ، لأن كتب أئمة الحديث طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، وفى الصحيحين كثير من أحاديثهم فى الشواهد والأصول »(١) .

واشترط الإمام الجوزجانى(٢) شرطاً آخر لقبول رواية المبتدع غير الداعية هو أن لا يكون الحديث الذى رواه مؤيداً لبدعته فقال : « ومنهم زائغ عن الحق ، صادق اللهجة ، قد جرى فى الناس حديثه ، إذا كان مخذولاً فى بدعته ، مأموناً

---

(١) راجع علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٢) أحوال الرجال للجوزجانى ص ٣٢ ، منهج النقد فى علوم الحديث ص ٨٤ .

فى روايته ، فهؤلاء عندى ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته ، فيتهم عند ذلك » .

وقال ابن حبان عن منتحلى المذاهب من الرواة كالمرجئة والروافض وما أشبههما : « نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات .... ونقل مذاهبهم وما تقلدوا فيما بينهم وبين خالقهم جل وعلا إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا »(١) .

والذين قبلوا رواية المبتدعين غير الدعاة يرمون من وراء عملهم إلى حفظ السنة إذا تركوا رواية كل من انتحل نحلة لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها حتى لا يحصل فى أيدينا منها إلا الشىء اليسير(٢) .

ونخلص من هذا إلى أنه لابد من أن تتوفر الثقة بدين الراوى وصدقه فيما يحدث ، وضبطه وأمانته فيما ينقل دون تحيز أو جور ، فإن توفر ذلك للراوى قبلت روايته ، وهذا الذى اختاره ابن حجر فقال : « فالمعتمد أن الذى ترد روايته من أنكر أمراً متوتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة ، وكذا من اعتقد عكسه ، فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله »(٣) .

رواية البخارى عن المبدعين :

وما أعظم من صدع بالرواية عن المبدعين الإمام البخارى - رحمه الله - فخرج عن كل عالم صدوق ثبت من أى فرقة كان ، حتى ولو كان داعية ، أمثال : عمران بن حطان ، وداود بن الحصين .

---

(١) صحيح ابن حبان ١٣١/١ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) شرح نخبة الفكر ص ١٠٢ .

وجاء فى صحيح مسلم روايته عن رواة الشيعة(١) .

فكانا بعملهما هذا القدوة فى الحق ، ثم تبع الشيخين على هذا المحققون من بعدهما .

يقول الإمام القاسمى(٢) فى علة التخريج عن المبدعين وفوائده : « أن تخريج أئمة السنة ، وحفاظ الهدى النبوى - حديث من نبذوا بالابتداع على طبقاتهم - فيه حكمة بليغة ، وفائدة عظيمة ألا وهى النهم بالعلم ، والسعى وراءه، والجد فى طلبه ، والتنبيه لحفظه من الضياع ، وسن نبذ التعصب والتشيع والتحرب ، والتقاط الحكمة من أى قائل » .

كما أوضح الإمام الشافعى - رحمه الله - فى كتابه (الرسالة) أن أئمة الحديث رأوا أن السنة من الحكمة بل هى الحكمة ، فلذا عندوا إلى تلقيها من كل ذى علم ، واشترطوا للعناية بها أن تكون من مسلم عدل صدوق ، ثبت فى روايته ، و لم يبالوا بما غمز أو نبز أو رمى به ...

وقال القاسمى(٣) : « ... لو كانت الفرق التى رميت بالابتداع تهجر لمذاهبها ، وتعادى لأجلها ، لما أخرج البخارى ومسلم وأمثالهما لأمثالهم . نعم إن هؤلاء المبدعين - كما يسميهم القاسمى - وأمثالهم لم يكونوا معصومين من الخطأ حتى يعدوهم الانتقاد ، ولكن لا يستطيع أحد أن يقول أنهم تعمدوا الانحراف عن الحق ، ومكافحة الصواب عن سوء نية ، وفساد طوية ، وغاية ما يقال فى الانتقاد فى بعض آرائهم : أنهم اجتهدوا فيه فأخطأوا ، وبهذا كان ينتقد على كثير من الأعلام

---

(١) انظر شرح تقريب النووى ص ١١٩ .

(٢) الجرح والتعديل ص ٨٠ .

(٣) المرجع السابق ص ١٠ .

سلفاً وخلفاً ، لأن الخطأ من شأن غير المعصوم ، وقد قالوا : المجتهد يخطئ ويصيب فلا غضاضة ولا عار على المجتهد إن أخطأ فى قول أو رأى ، وإنما الملام على من ينحرف عن الجادة عامداً متعمداً ، ولا يتصور ذلك فى مجتهد ظهر فضله ، وزخر علمه » .

رد القول بتفسيق المبتدعين :

لابد لنا أولاً قبل الحكم على من يقول بتفسيق المبتدعين أن نعرف معنى الفسق.

قال الجوهرى فى (الصحاح) : فسق الرجل فجر ، وفسق على أمر ربه ، أى خرج .

وفى (المصباح) : فسق فسوقاً : أى خرج عن الطاعة ، والاسم الفسق ، ويقال : أصله خروج الشىء من الشىء على وجه الفساد ، يقال : فسقت الرطبة: إذا خرجت من قشرها .

وفى (القاموس) : الفسق : الترك لأمر الله ، والعصيان ، والخروج عن طريق الحق ، أو هو الفجور كالفسوق .

وقال الإمام الراغب الأصفهانى فى مفرداته : فسق ثلاث : خرج عن حجر الشرع ، وذلك من قولهم فسق الرطب ، إذا خرج عن قشره ، وهو أعم من الكفر .

والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير ، لكن تعورف فيما كان كثيراً ، وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقربه ، ثم أخل بجميع أحكامه أو ببعضه .

وإذا قيل للكافر الأصلى فاسق ، فلأنه أخل بحكم ما ألزمه العقل واقتضته الفطرة »[١] .

---

(١) الجرح والتعديل للقاسمى ص ١٥ .

ويذكر الإمام القاسمي نقلاً عن الإمام محمد بن مرتضى اليماني في كتابه (إيثار الحق) في (فصل في الفسق) ما نصه : وأما العرف المتأخر : فالفسق يختص بالكبيرة من المعاصي مما ليس بكفر ، والفاسق يختص بمرتكبها .

وبعد أن طوفنا في معنى الفسق ومدلوله ، فكيف يكون المجتهد وإن أخطأ فاسق ؟ فهل يؤجر الفاسق ؟ وكيف يسوغ للإمام أن يروى عن الفسقة ؟ وكيف يجوز أن يوصف به عالم ثقة ثبت مجتهد لمجرد أن هداه اجتهاده إلى رأى خالف فيه غيره ، ولم يقصد من وراء ذلك إلا الحق ؟ .

كما ذكر كثير من أئمة علماء التفسير ، أن قول الرجل للرجل : فاسق يدخل في قوله تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾(١) .

وقال قتادة : يقول تعالى : لا تقل لأخيك المسلم ، ذاك فاسق ذاك منافق، نهى الله المسلم عن ذلك وشدد فيه .

وقال ابن زيد : هو تسميته بأعمال السيئة - بعد الإسلام - زان ، فاسق .

ثم قال ابن جرير : والتنابز بالألقاب هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة ، وعم الله بنهيه ذلك ، ولم يخصص به بعض الألقاب دون بعض ، فغير جائز لأحد المسلمين أن ينبز أخاه باسم يكرهه أو بصفة يكرهها .

وعلى هذا لا يجوز لأحد أن ينبز مسلم بالفسق ولا بغيره مما يكرهه .

وفي هذا الصدد يقول الإمام القاسمي(٢) - رحمه الله - : فترى من العجب بعد ما ذكرناه أن يوسم بالفسق من لا يحل وسمه به ، لأن معناه لا ينطبق

---

(١) سورة الحجرات آية : ١١ .

رواه ابن جرير عن مجاهد وعكرمة .

(٢) الجرح والتعديل ص ١٨ .

عليه بوجه ما ، على أنه ورد تسمية رواة الحديث خلفاء فيما رواه الطبرانى والخطيب وابن النجار وغيرهم عن عليٍّ مرفوعاً : « اللهم ارحم خلفائى الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى وسنتى ويعلمونها الناس »(١) .

إذا علمت هذا فلماذا يقال فى هؤلاء المفسقين ؟ أجهلوا المعنى العرفى للفسق أم تجاهلوا ؟ أم اجتهدوا فأداهم اجتهادهم أم قلدوا ؟ لا غرو أنهم جهلوا وقلدوا ، ويااليتهم قلدوا إماماً متبوعاً ، بل قلدوا أواخر المقلدة الجامدة المتعصبة ، ولو نظروا فى تراجم الرجال وتدبروا سيرة كثير من أولئك المبدعين الأبطال ، لعلموا أن رميهم بالفسق يكاد أن يهتز له العرش » .

ثم ضرب مثلاً على ذلك من شيوخ المعتزلة عمرو بن عبيد ، فالناظر فى ترجمته يرى هداه وتقواه ، قال فيه الذهبى فى الميزان : وقد كان المنصور الخليفة العباسى الشهير يخضع لزهد عمرو وعبادته .

وكذلك قال الإمام مسلم - رحمه الله - فى مقدمة صحيحه : « اعلم وفقك الله أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ، أن لا يروى منها إلا ما عرف صحة مخارجه ، والعدالة فى ناقليه ، وأن تبقى منها ما كان عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع» .

ونشير إلى أن رواة الصحيحين المتكلم فيهم لا يوصفون بالابتداع لأن الإمام مسلم - رحمه الله - أوجب أن لا يروى عن مبتدع ، فبالأولى الإمام البخارى لأن شرطه أدق .

---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه : باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ .

ويجب أن نوضح أن خبر الفاسق مردود غير مقبول عند أهل العلم وكذلك شهادته ، فكيف يكون حاله كذلك ويأمنه البخارى على الدين بالرواية عنه ، فمثل ذلك لا يكون فاسقاً ولا مبتدعاً .

ولما كانت السنة هى المصدر الثانى للتشريع بعد كتاب ا لله سبحانه وتعالى، كان لابد من التثبت فى أمر الرواة ، هكذا فعل الشيخان ، وإلا فيكف تلقت الأمة الإسلامية لكتابيهما بالقبول ، وهل بعد هذا يجوز نبز بعض رواة الصحيحين بالفسق والابتداع ؟

حقاً أن تخريج البخارى ومسلم عنهم وأخذ السنة منهم ، ما ذاك إلا إجلالاً لفضلهم وإنصافاً لقدرهم .

لقد بلغ عدد الرواة الذين عنوا بالابتداع فى صحيح البخارى حوالى ثمان وستون(١) راوياً .. كيف يتحمل الإمام البخارى - رحمه ا لله - وهو من هو عن أعلام الشيعة والمعتزلة والمرجئة والخوارج ، ويجعل حديثهم حجة ومرويهم سنة ، ويفخر بذكر أسمائهم فى أسانيده ، ويخلدهم أجمل الذكر ، فى أشرف مصنف ، انظر هذا وقابل بينه وبين جمود المتأخرين ورميهم علماء الفرق بالفسق والابتداع والضلال ، وهجرهم لعلومهم ، وصد الناس عنهم ، حتى فات الناس - وأسفاً - علم جم ، وخبر كثير ، ولئن دون ما دون من معارفهم ، فما بقى من فوائدهم فى خزائن صدورهم مما كان يستثار بالأخذ عنهم ، وينال بمجالسهم، أوسع وأوفر ...

وهكذا يتضح أنه من الخطأ نبز بعض رواة الصحيح بالفسق لكونهم طعنوا بالابتداع ، وأنه تعصب يجب التنبيه له ، والحذر منه .

---

(١) راجع هدى السارى ص : ٤٦٠ - ٤٦١ .

ويعود الإمام القاسمي - رحمه الله - فيقول : « نحن إنما نصدع بهذا - تفقها من مشرب البخاري ومذهبه ، وموافقةً له في رأيه الذي لا نشك في أنه الصواب الذي تدعو إليه الأخوة الإيمانية ، والإنصاف مع كل راوٍ مجتهد من هذه الأمة لا يرضى إلا الحق ، ولا يسعى إلا إليه ، ولا يتحمل الأذى والاضطهاد إلا لأجله - إذ لم يصب من رأيه وما دعا إليه لا دنيا ولا جاهاً ، ولا ملكاً ، فأي دليل أدل على حسن نيته من هذا ؟. وبالجملة فتسمية المتفقهة بعض الرواة فسقة جهل بما قاله الأصوليون من أن الفاسق مردود الشهادة والرواية ، ومن قبل الشيخان وغيرهما خبره وحكموه في السنة ، وأخذوا عنه ، فهل يكون فاسقاً ؟ على أن إجماعهم على تلقي الصحيحين بالقبول موجب لتعديل رواتها جميعاً ، لأن التلقي بالقبول فرع صحة الحديث ، وهو إنما يكون من صحة سنده ، وهو عدالة رجاله وتوثيقهم .

ولذا قالوا فيمن خرج له الشيخان : جاز القنطرة ، بمعنى أنه لا يلتفت إلى ما غمز فيه ، وبالجملة فمشرب المحدثين في التسامح ونبذ التعصب هو الذي تقتضيه الأصول ، وتقبله العقول ، وما أحدث من النبز بالفسوق للبعض فلا سند له - لأن دعوى فسق الإنسان إنما يكون بإتيانه ما فسقه الشارع به ، ونص عليه كتاب أو سنة نصاً قاطعاً لا يحتمل التأويل ، وأما مسائل الاجتهاد فلا يصح ذلك فيها بوجه من الوجوه(١) .

وقد نقل الإمام الغزالي(٢) عن الإمام الشافعي أنه قال : تقبل شهادة أهل الأهواء عدا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم في المذهب (ثم قال) يدل على مذهب الشافعي قبول الصحابة قول الخوارج في

---

(١) الجرح والتعديل للقاسمي ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٢) المستصفى ١٦٠/١ .

الأخبار والشهادة ، وكانوا فسقة متأولين ، وعلى قبول ذلك درج التابعون - لأنهم متورعون عن الكذب ، جاهلون بالفسق أ. هـ.

وربما سأل سائل : كيف لا يفسق هؤلاء وقد خالفوا بتأويلهم النصوص من الكتاب والسنة ؟

فيما سبق أشرنا إلى أن هناك ما يمنع تسميتهم فسقة شرعاً ولغة ، « وجاء فى مسلم الثبوت - من كتب الأصول - ما مثاله : لك أن تمنع كون المتدين من أهل القبلة فاسقاً بالعرف المتقدم الذى عليه القرآن الكريم - وهو شموله للكافر والمؤمن المرتكب للكبيرة »(١) أ. هـ.

كما قال الإمام الغزالى فى الإحياء : مهما اعترضت على القدرى فى قوله : « الشر ليس من الله » اعترض عليك القدرى أيضاً فى قولك : « الشر ليس من الله » وكذلك فى قولك : « إن الله يرى » وفى سائر المسائل ، إذ المبتدع محق عند نفسه ، والمحق مبتدع عند المبتدع ، وكل يدعى أنه محق وينكر كونه مبتدعاً أ.هـ.

ويستطرد الإمام القاسمى - رحمه الله - فيقول : فهم مخالفون بنظر غيرهم ، وأما عند أنفسهم فغيرهم هو المخالف وهم الموافقون ، وحاشا لمؤمن عالم أن يخالف كتاباً أو سنة عامداً متعمداً ، فهم مجتهدون مثابون إذ لم يألوا جهداً فيما ذهبوا إليه ، وإن كنت لا تقول به وترى الحجة فيما أنت عليه ، على أن ما تسميه أنت نصاً يرونه ظاهراً ، إذ دعوى نصيته الشىء ليست بالأمر اليسير - لأن النص هو القاطع فى معناه ، المفيد لليقين فى فحواه ، وهذا إنما يكون فى محكمات الدين، وأصوله التى لم يختلف فيها الفرق كلها ، وأما ما عداه فكلها ظواهر ، وقد يراها البعض باجتهاده نصاً ، وليس اجتهاد مجتهد بقاضٍ على اجتهاد آخر .

---

(١) الجرح والتعديل ص : ٢٥ ، ٢٦ بتصرف يسير .

وعلى من يريد تحقيق هذا أن يراجع مطولات الخلاف ، ويطالع مآخذ المجتهدين ، ومن أنفع ما ألف فى هذا الباب كتاب «رفع الملام عن الأئمة الأعلام» لشيخ الإسلام تقى الدين بن تيميه رحمه الله ، فإنه جدير لو كان فى الصين أن يرحل إليه ، وأن يعض بالنواجذ عليه ، فرحم الله من أقام المعاذير للأئمة ، وعلم أن سعيهم إنما هو إلى الحق والهدى » .

وعلى هذا فالكل مجتهد ، ولكن هناك مجتهد أصاب فله أجران ومجتهد لم يصب فله أجر ، فالكل لم يألو جهداً فلا يكون هناك تفسيق .

وإذا قيل : يحتمل أن يكون الراوى تحمل عن المبتدع قبل أن يعتنق مذهبه .

يرد على ذلك القاسمى فى الجرح والتعديل(١) فيقول : وهذا جهل مذاهب الرواة ، ومشارب الرجال ، فإن كل من ألف فى نقد الرجال لم يذكر فى المشاهير منهم أنه كان على مذهب كذا ، أو أن الحافظ الفلانى تحمل عن فلان قبل تمذهبه بمذهب كذا ، ومثل هذا إنما يؤخذ عن النقلة الأثبات كالمصنفين فى أحوال الرجال، ولا يمكن الاجتهاد فيه بحال من الأحوال ، ولذا تراهم يقولون فى ترجمة الراوى : كان خارجياً ، ونحو ذلك قولاً واحداً . وحبذا أن يكون ما ذكره مأثوراً عن إمام مؤرخ مشهور .

وأما القول بالاحتمال ، فإذا فتح أورث الاضمحلال ، لكل ما يعول عليه فى الاستدلال - ومثل ذلك ما يقال : يحتمل أن يكون روى عنه وهو غير عالم بما هو عليه من فساد العقيدة ! فهذا يزيد عما قدمنا من الجهل بمذاهب الرواة تجهيل أئمة الحديث ، ووصمهم بما هو براء منه من الغباوة والبلاهة ، وأنهم يتحملون عمن لا يعرفون مذهبه ولا مشربه ، وأنهم كحاطب ليل ، ونعوذ بالله من ذلك .

---

(١) ص ٢٧ ، ٢٨ .

وأى عاقل يجرأ على مثل ذلك فى البخارى صاحب التاريخ فى الرجال ؟ بل من دونه من أرباب السنن وغيرهم ممن تكلم فى الجرح والتعديل ، وميز بين صحيح الحديث وضعيفه - لثقة رجاله أو ضعفهم . وهل يعقل فى صحاح ، وسنن، ومسانيد ، وموطآت ، عليها مدار أدلة الأحكام ، وحجج الفروع ، صنفت على الأسانيد المنوعة والمكررة بالأسماء والكنى الألقاب - أن يكون جامعوها لا يدرون مشرب رجالها ولا ما يتحملونه » .

يضاف إلى ذلك كيف يخرج الإمام البخارى - رحمه الله - الضعفاء كما يقولون - من أهل الابتداع - وهو صاحب التاريخ وصاحب المؤلفات الكثيرة فى الرجال لاسيما فى الضعفاء والمتروكين يضاف إلى ذلك كتابه الشهير المعروف «بالجامع الصحيح» الذى اشترط فيه ألا يخرج فيه إلا الصحيح فقط ، فكيف يكون الحديث صحيحاً وبه راوٍ ضعيف ، أو متهم ؟

الباب الثالث

تراجم من خرج لهم البخارى فى الصحيح

ممن ضعف بسبب الاعتقاد

الباب الثالث

تراجم من خرج لهم البخارى فى الصحيح

ممن ضعف بسبب الاعتقاد

سوف أتناول تحت هذا العنوان تراجم من طعن فيهم من رجال البخارى فى صحيحه ، بسبب الاعتقاد ، وينبغى أن يكون معلوماً من أنه ينبغى عدم الاعتداد بالطعن الواقع بسبب اختلاف العقائد ، وكذلك الطعن الواقع من بعض الورعين فيمن دخلوا فى أمر الدنيا .

وإليك تراجم من طعن فيهم بسبب الاعتقاد من رجال البخارى(١) :

١ - إبرهيم بن طهمان : « رمى بالإرجاء »(٢) :

إبراهيم بن طهمان (١٦٨هـ - ٧٨٤م) أبو سعيد الهروى ، سكن نيسابور، أحد الأئمة ، وثقة ابن المبارك وابن معين والعجلى وابن راهويه والجمهور ، وقال ابن عمار ضعيف ، وقال صالح جزرة لما ذكر له قول ابن عمار فيه : إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى ابن عمران عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه فى أول جمعة جمعت ، قال

---

(١) ذكر ابن حجر فى المقدمة أسماء ثمان وستين رجلاً ممن ضعفوا بسبب الاعتقاد وفيه بيان مارموا به : كالإرجاء والتشيع ، والرفض ، ومن يؤمن بالرجعة ، والنصب ، والقدرية ، والجهمية ، والخوارج ، والأباضية، والعقدية والواقفية ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) الإرجاء : يطلق الإرجاء على إطلاقات متعددة ، المشهور فيها : إطلاقه على من يقول : إن الإيمان هو الاعتقاد بالقلب المجرد عن الإقرار باللسان والعمل بالجوارح ، مع القول : بأنه لاتضر مع الإيمان معصية ، ولا تنفع مع الكفر طاعة .

صالح : وهذا غلط فيه من دون إبراهيم لأن جماعة رووه عنه عن أبى جمرة عن ابن عباس ﷺ ، وهو الصواب ، وكذا هو فى تصنيفه وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم .

وعلق عليه ابن حجر بقوله(١) : وكذا أخرجه البخارى فى أواخر المغازى من حديث أبى عامر العقدى عن ابن طهمان عن أبى جمرة عن ابن عباس وقال صالح جزرة : كان إبراهيم يميل إلى الإرجاء ، وقال الدارقطنى ثقة إنما تكلموا فيه للإرجاء ، وذكر أنه رجع عن الإرجاء وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف ، وهو مردود عليه وأكثر ما خرج له البخارى فى الشواهد .

أخرج البخارى فى : التقصير والحج والزكاة ، وغير موضع عن ابن المبارك، وأبى عامر العقدى ، ومحمد بن الحسن ، ومعن بن عيسى ، عنه ، عن محمد بن زياد القرشى ، ويونس بن عبيد ، وحجاج بن حجاج .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم ، حدثنا أبو الفضل الهروى محمد بن أبى الحسين ، حدثنا أحمد بن على الآبار البغدادى ، حدثنا محمد بن على الشقيقى حدثنا أبو عمرو نوح المروزى عن سفيان - يعنى - ابن عبد الملك قال عبد الله - يعنى - ابن المبارك : إبراهيم بن طمهان : صحيح الكتب(٢) .

قال عبد الرحمن : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلىّ قال : قال لى أبى : إبراهيم بن طمهان ثقة فى الحديث ، وهو أقوى حديثاً من أبى جعفر الرازى.

قال أحمد بن حنبل : هو ثقة فى الحديث ، وهو أقوى من جنى يتكلم ، حدث عن المهدى .

قال أبو حاتم الرازى : هو صدوق يحسن الحديث(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٥ .

(٢) الجرح والتعديل ١٠٨/١/١ ترجمة ٣٠٧ .

(٣) المرجع السابق .

قال أبو بكر : سمعت ابن معين يقول : هو ثقة ، وقال مرة أخرى : صالح(١) .

قلت : الموثقون لإبراهيم بن طمهان كثيرون ، وتخريج الإمام البخارى له يدل على توثيقه ، وقول الإمام أحمد عنه (ثقة) يقوى ذلك ويؤكده ، ووصفه ببناء الفعل للمجهول (رمى بالإرجاء) يدل على أن نائب الفاعل مجهول ، أو لعدم أهمية القول ، أو لضعف الرأى .

وذكر ابن حجر لآراء الموثقين فيه غنية عن الرد عليهم من الحافظ ابن حجر ، كما نرى أن صدوق عند أبى حاتم ثقة عند غيره .

٢ - إسحاق بن سويد : « رمى بالنصب »

إسحاق بن سويد (١٣١ هـ - ٧٤٨ م) بن هبيرة العدوى التميمى الشاعر ، وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وقال : كان يحمل على علىٍّ بن أبى طالب ، وذكره أبو العرب فى الضعفاء ، فقال : من لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة .

وقال ابن حجر : له عند البخارى حديث واحد فى الصيام مقروناً بخالد الحذاء ، وروى له مسلم وأبو داود والنسائى(٢) .

وحديثه فى كتاب الصوم : عن معتمر بن سليمان ، عنه وعن خالد الحذاء مقروناً به عن ابن أبى بكرة .

---

(١) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٢٩٤/١/١ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٦/١ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/١ .

(٢) هدى السارى ص ٣٨٧ .

قال أبو عبد الله : هو حديث واحد ، و لم أجد له فى الكتاب غير حديث (شهراً عيد لا ينقصان)(١) .

قال عمرو بن عليّ : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .

قال أبو حاتم الرازى : هو صالح الحديث(٢) .

وقال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : إسحاق بن سويد ثقة بصرى .

وقال النسائى : هو ثقة بصرى(٣) .

قلت : الموثقون له كثيرون ، بل فيمن وثقه متشددون فى الجرح والتعديل أمثال النسائى وغيره ، وقد روى له أيضاً الإمام مسلم وكذلك أبو داود والنسائى ، مما يؤكد توثيقه .

٣ - إسماعيل بن أبان : « رمى بالتشيع »

إسماعيل بن أبان (٢١٦ هـ - ٨٣١ م) أبو إسحاق الوراق الأزدى الكوفى .

أحد شيوخ البخارى ، و لم يكثر عنه ، وثقه النسائى ومطين وابن معين والحاكم أبو أحمد وجعفر الصائغ والدارقطنى ، وقال فى رواية الحاكم عنه أثنى عليه أحمد وليس بقوى ، وقال الجوزجانى : كان مائلاً عن الحق و لم يكن يكذب فى الحديث .

قال ابن عدى : يعنى ما عليه الكوفيون من التشيع .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ٣٥/٣ ، ومسلم فى صحيحه ١١٧/٣ - ٢٢٨ .
وأبو داود فى سننه ٣٦٦/١ ، والترمذى فى صحيحه ٢١٢/٣ .
وابن ماجه فى سننه ١٣١/١ ، وأحمد فى مسنده ٣٨/٥ ، ٤٧ ، ٤٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٢٢/١/١ .

(٣) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١١/٢/٧ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٣٩٨/١/١ تهذيب الكمال ٤٣٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١ ، التعديل والتجريح لأبى الوليد الباجى ٣٦١/١ .

قال ابن حجر(١) : الجوزجاني كان ناصبياً منحرفاً عن عليٍّ فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان ، والصواب موالاتهما جميعاً ، ولا ينبغي أن يسمع قول مبتدع في مبتدع ، وأما قول الدارقطني فيه فقد اختلف ، ولهم شيخ يقال له إسماعيل بن أبان الغنوي أجمعوا على تركه فلعله اشتبه به .

أخرج البخاري في : الجمعة والحج والرقاق ، وغير موضع عنه عن ابن المبارك وعبد الرحمن بن الغسيل ، وأبي بكر بن عياش ، وعيسى بن يونس وغيرهم ، لم يذكر أبو الحسن الدارقطني حديثه إلا عن عبد الرحمن بن الغسيل .

قال النسائي : لا بأس به .

وقال أحمد بن حنبل : هو ثقة(٢) وقال أبو حاتم الرازي : هو صدوق في الحديث لا بأس به كثير الحديث .

قال أبو أحمد بن عدي : سمعت محمد بن نوح يقول : سمعت أبا داود السجستاني يقول : إسماعيل بن أبان الوراق ثقة ، وليس هذا بإسماعيل ابن أبان الوراق الغنوي الكوفي ، هذا ثقة ، والغنوي كذاب .

وقال أبو عبد الله : هذا أبو إسحاق الوراق الأزدي ، والآخر صاحب هشام بن عروة هو الحناط الغنوي متروك الحديث(٣) .

قال علي بن المديني : إسماعيل بن أبان الوراق لا بأس به ، وأما إسماعيل بن أبان الغنوي فكتبت عنه وتركته وضعفته جداً(٤) .

---

(١) هدى الساري ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .

(٢) الجرح والتعديل ١٩٠/١/١ .

(٣) المجروحين من المحدثين ١٢٨/١ .

(٤) التعديل والتجريح للباجي ٣٤٢/١ ، ٣٤٣ ،وراجع ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٨٥/٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٧/١/١ ، تهذيب الكمال ٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/١ .

قلت : الكثير وثق إسماعيل ابن أبان الوراق ، وكما قال ابن حجر لا ينبغى أن يسمع قول مبتدع فى مبتدع ، وكذلك وثقه أبو حاتم الرازى لأن الصدوق عنده ثقة عند غيره ، كما أن ضعفه ربما التبس بينه وبين إسماعيل ابن أبان الغنوى المتروك .

ولثقته عند كثير من العلماء خرج له البخارى فى صحيحه .

٤ - أيوب بن عائد الطائى : « رمى بالإرجاء »

أيوب بن عائد بن مدلج البحترى الطائى (٢٢٤هـ - ٨٣٨م) وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى والعجلى وأبو داود وزاد كان مرجئاً ، وكذا ضعفه بسبب الإرجاء أبو زرعة ، وقال البخارى كان يرى الإرجاء إلا أنه صدوق .

قال ابن حجر : له فى صحيح البخارى حديث واحد فى المغازى فى قصة أبى موسى الأشعرى ، أخرجه له بمتابعة شعبة وروى له مسلم والترمذى(١) .

أخرج البخارى فى باب بعث النبى ﷺ أبا موسى إلى اليمن عن عبد الواحد ابن زياد ، عنه عن قيس بن مسلم .

قال ابن معين : هو ثقة(٢) وقال النسائى ، وقال البخارى : كان يرى الإرجاء(٣) وهو صدوق ، وقال أبو حاتم : هو ثقة صالح الحديث صدوق(٤) .

قلت : أن أيوب بن عابد الطائى وثقه كثيرون وكثير منهم من المتشددين فى الحكم على الرواة كالنسائى وأبو حاتم الرازى ، وهو ممن روى له الشيخان ، وليس البخارى فقط ، من أجل توثيقه روى له الإمام البخارى .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٩ ، ٣٩٠ .
(٢) الجرح والتعديل ٢٥٢/١/١ .
(٣) التاريخ الكبير للبخارى ٤٢٠/١/١ .
(٤) التعديل والتجريح ١/

٥ - بشر بن السرى : « رمى برأى جهم »

بشر بن السرى (١٩٥هـ - ٨١٠م) أبو عمرو الأفوة البصرى ، كان صاحب مواعظ فسمى الأفوة ، سكن مكة ، قال البخارى كان صاحب مواعظ فلقب الأفوة ، وقال أحمد كان متقناً للحديث عجباً ،، ثم تكلم فى الرؤية فى الآخرة فوثب به الحميدى فاعتذر فلم يقبل منه ، وقال ابن معين رأيته بمكة يستقبل البيت ويدعو على قوم يرمونه برأى جهم ووثقه هو وعبد الرحمن بن مهدى والعجلى وعمرو بن على والدارقطنى وقال : إنما وجدوا عليه فى أمر المذهب فخلف واعتذر عن ذلك . وقال ابن عدى : له أفراد وغرائب عن الثورى ، وهو ثقة فى نفسه لا بأس به .

وقال ابن حجر(١) : له فى البخارى حديث واحد متابعة وهو أول شئ فى كتاب الفتن ، قال حدثنا على بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع عن ابن عمر عن ابن أبى ملكية عن أسماء بنت أبى بكر فى ذكر الحوض ، ورواه البخارى أيضاً فى موضع آخر عن سعيد بن أبى مريم عن نافع عن ابن عمر عالياً وروى له الباقون .

قال البخارى : مات سنة خمس وتسعين ومائة(٢) .

قال عبد الرحمن : سمعت ابن الجنيد يقول : أنبأنا عمرو بن على سألت عبد الرحمن بن مهدى من حديث إبراهيم بن طهمان فقال : ممن سمعه ؟ فقلت : حدثنا بشر بن السرى قال : سمعت من بشر وتسألنى عنه؟ لا أحدثك عنه أبداً(٣) .

قال أبو حاتم الرازى : هو ثقة صالح .

---

(١) مقدمة فتح البارى (هدى السارى) ص ٢٩٠ .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى ٢٧٥/١ .

(٣) المرجع السابق .

وقال الحميدى : بشر بن السرى جهمى[1] .

قلت : بشر بن سرى ثقة ، اتفق كثير من العلماء على توثيقه ، حتى جاء توثيقه من المتشددين فى الرجال منهم ، أبو حاتم الرازى ، ولثقته رغم ما قيل عنه قال ابن حجر رُمِى برأى جهم للبناء للمجهول ، وكما قال الإمام أحمد بن حنبل : متقناً للحديث ، ورغم فقد روى له البخارى حديثاً واحداً متابعة .

٦ - بهز بن أسد : « رمى بالنصب »[2]

بهز بن أسد أبو الأسود العمى البصرى ، أحد الأثبات فى الرواية ، قال أحمد : إليه المنتهى فى التثبيت ، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلى ، وقال يحيى القطان لعبد الرحمن بن بشر عليك ببهز بن أسد فى حديث شعبة فإنه صدوق ثقة ، وشذ الأزدى فذكره فى الضعفاء وقال : أنه كان يتحامل على علىٍّ .

وقال ابن حجر[3] : اعتمده الأئمة ولا يعتمد على الأزدى .

---

(١) جهمى : نسبة إلى جهم بن صفوان ، تتلمذ على يد شيخه الجعد بن درهم الذى قتله خالد بن عبد الله القسرى على الزندقة والإلحاد ، والجعد الأول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته (التاريخ الكبير للبخارى ١٥٨/١/١) والجهمية يقولون بالأخبار والاضطرار إلى الأعمال ، وانكار الاستطاعات كلها ، ويزعمون أن الجنة والنار تبيدان وتفنيان ، ويزعمون أيضاً أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط وأن الكفر هو الجهل به فقط ، وقالوا : لا فعل ولا عمل لأحد غير الله ، وإنما تنسب الأعمال إلى المخلوقين على المجاز كما يقال : زالت الشمس ودارت الرحى . (مقالات الإسلاميين لأبى الحسن الأشعرى ٢١٤/١ والملل والنحل للشهرستانى ٨٦/١) .

(٢) النصب : بغض علىٍّ وتقديم غيره عليه .

(٣) هدى السارى ص ٣٩١ .

أخرج البخارى فى الصلاة ، والأدب ، عن يعقوب الدورقى وعبد الرحمن ابن بشر ، عنه، عن شعبة .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال عقبة بن مكرم : مات بهز قبل يحيى ابن سعيد ، ومات يحيى بن سعيد سنة ثمان وتسعين ومائة .

وقال أبو حاتم الرازى : بهز بن أسد إمام صدوق ثقة(١) .

وقال النسائى : بهز بن أسد ثقة . وقال عبد الرحمن : حدثنا أبو بكر الأسدى ، سمعت أحمد بن حنبل يقول ، بهز بن أسد إليه المنتهى فى التثبت(٢) .

قلت : بهز بن أسد ثقة ، قال بذلك كثير من العلماء و لم يخالف إلا الأزدى ولا عبرة بقول الأزدى لأنه ضعيف ، فكيف يعتمد فى تضعيف الثقات(٣) فهذا تحامل منه .

٧ – ثور بن زيد الديلى المدنى : « رمى بالقدر »(٤)

هو ثور بن زيد الديلى مولاهم المدنى شيخ مالك ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى وغيرهم ، وقال ابن عبد البر : صدوق لم يتهمه أحد وكان ينسب إلى رأى الخوارج والقول بالقدر و لم يكن يدعو إلى شئ من ذلك ، وفى الميزان للذهبى اتهمه ابن البرقى بالقدر ، ولعله شبه عليه بثور بن يزيد يعنى الذى بعده .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٣١/١/١ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٢٧/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥٢/٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٥٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٩٧/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٨٣ .

(٤) القدرية : هم من قالوا بإثبات إرادة الإنسان المستقلة عن إرادة الله سبحانه وتعالى فهم يجعلون الشر من فعل العبد وحده .

وقال ابن حجر(١) : لم يتهمه ابن البرقى و لم يشتبه عليه ، وإنما حكى عن مالك أنه سئل كيف رويت عن داود بن الحصين وثور بن زيد وذكر غيرهما وكانوا يرون القدر ، فقال : كانوا لأن يخروا من السماء إلى الأرض أسهل عليهم من أن يكذبوا .

واحتج به الجماعة .

أخرج البخارى فى المغازى ، وغير موضع ، عن مالك بن أنس ، وسليمان ابن بلال وغيرهما عنه عن سالم أبى الغيث .

قال أبو حاتم الرازى : هو صالح الحديث(٢) .

وقال عبد الرحمن : أنبأنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلىَّ ، سمعت أبى يقول : ثور بن الديلى : صالح الحديث .

وقال أبو زرعة الرازى : هو مدنى ثقة(٣) .

قلت : وثقه كثير من العلماء ورميه بالقدر لا يضعفه بل هو ثقة روى عنه الجماعة ، خرج له الإمام البخارى فى صحيحه .

٨ - ثور بن يزيد الحمصى : « رمى بالقدر »

هو ثور بن يزيد الحمصى أبو خالد اتفقوا على تثبته فى الحديث مع قوله بالقدر .

قال دحيم ما رأيت أحداً يشك أنه قدرى ، وقال يحيى القطان ما رأيت شامياً أثبت منه ، وكان الأوزاعى وابن المبارك وغيرهما ينهون عن الكتابة عنه ،

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٨/١/١ .

(٣) التعديل والتجريح ٤٤٥/١ وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ١٨١/٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤١٦/٤ .

وكان الثورى يقول : خذوا عنه واتقوا لا ينطحكم بقرنيه يحذرهم من رأيه وقدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته ، وكان يرمى بالنصب أيضاً ، وقال يحيى بن معين كان يجالس قوماً ينالون من عليّ لكنه هو كان لا يسب .

وقال ابن حجر(١) : احتج به الجماعة .

أخرج البخارى فى : الأطعمة ، والجهاد ، والبيوع ، عن الثورى ، وعيسى ابن يونس ، وأبى عاصم النبيل ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم ، عنه ، عن خالد بن معدان .

قال أبو حاتم الرازى : هو صدوق حافظ ، هو أحب إلى من برد(٢) .

وقال البخارى : حدثنى إبراهيم بن موسى ، سمعت عيسى بن يونس يقول : كان ثور من أثبتهم(٣) .

وقال أبو بكر بن عيسى : حدثنى إسماعيل بن أبان ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا عبد الله بن سالم قال : أدركت أهل حمص ، وقد أخرجوا ثور بن يزيد وحرقوا داره لكلامه فى القدر .

قال عبد الرحمن : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلىّ سمعت أبى يقول : ثور بن يزيد الكلاعى ، لا بأس به ، حدثنا عنه يحيى عن سعيد ، والوليد بن مسلم ، وكان يرى القدر ، وقال على بن المدينى : كان يحيى بن سعيد يوثقه ، وغمزه سفيان بن عينية(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٨/١/١ .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى١٨١/٢/١ .

(٤) راجع الترجمة فى : تهذيب الكمال ٤١٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٣/٢ .

٩ - جرير بن عبد الحميد : « رمى بالتشيع »

هو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ، أبو عبد الله الرازي ، وكان منشؤه بالكوفة ، قال اللالكائي : أجمعوا على ثقته ، وكذا قال الخليلي .

وقال أبو ختيمة لم يكن يدلس ، وروى الشادكوني عنه ما يدل على التدليس لكن الشادكوني فيه مقال ، وقال ابن سعد : كان ثقه يرحل إليه .

وقالا ابن معين وأحمد : هو أثبت من شريك ، ووثقه العجلي والنسائي وأبو حاتم وقال يحتج بحديثه ، ونسبه قتيبة إلى التشيع المفرط .

وقال أحمد بن حنبل : لم يكن بالذكي .

وقال البيهقي : نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ ، و لم أر ذلك لغيره بل احتج به الجماعة(١) .

أخرج البخاري في : العلم ، والوضوء ، وغير موضع ، عن قتيبة وابن المديني ، وعثمان ويحيى بن يحيى ، وغيرهم ، عنه .

وفي الغرائض عن محمد غير منسوب - يشبه أن يكون ابن سلام - عنه ، عن منصور والأعمش ، ومغيرة ، وغيرهم(٢) .

قال ابن المديني : مات سنة سبع وثمانين ومائة(٣) .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : قلت لأبي : جرير بن عبد الحميد أحب إليك في حديث حصين ، أو أبو الأحوص ؟ فقال : كان جرير أكيس الرجلين ، جرير أحب إليّ ، قلت فيحتج بحديث جرير ؟ قال : نعم ، وجرير ثقة ، وهو

---

(١) هدى الساري ص ٣٩٢ .

(٢) التعديل والتجريح ١/٣٦٠ .

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/٢/٢١٤ .

أحب إلىّ فى هشام بن عروة من يونس بـن بكـير(١) . قـال : وسمعـت أبـا زرعـة الرازى يقول : جرير صدوق من أهل العلم(٢) .

هكـذا نلاحـظ أن الموثقـين أكـثر مـن المضعفـين وخاصـة أن فـى الموثقـين متشددين كالنسائى وأبو حاتم وغيرهم ، ورواية البخارى له فـى صحيحـه رفعـت عنه هذا الضعف .

١٠ – حريز بن عثمان الحمصى : « رمى بالنصب »

هو حريز بن عثمان أبو عثمان الرحبى الحمصى ، مشهـور مـن صغار التابعين ، وثقه أحمد وابن معين والأئمة ، لكن قال الفلاس وغيره أنه كان ينتقض علياً ، وقـال أبو حاتم : لا أعلم بالشام أثبت منه ، و لم يصح عندى ما يقال عنه من النصب .

وقال ابن حجر(٣) : جاء عنه ذلك – ما يقال عنه من النصب – مـن غـير وجه ، وجاء عنه خلاف ذلك .

قال أبو اليمان : كان حريز يتناول من رجل ثم ترك ، وعلق على ذلك ابـن حجر فقال : فهذا أعدل الأقوال فلعله تـاب ، وقـال ابـن عـدى كـان مـن ثقـات الشاميين ، وإنما وضع منه بغضه لعلى .

وقال ابن حبان : كان داعية إلى مذهبه يجتنب حديثه....

وقال ابن حجر : ليس له عند البخارى سـوى حديثـين أحدهمـا فـى صفـة النبى ﷺ من روايته عن عبد الله بن بسر وهو مـن ثلاثياتـه ، والآخـر حديثـه عـن

---

(١) الجرح والتعديل ١/١/٥٠٥ .

(٢) المصدر السابق ص ١٢٠ ، وراجع ترجمته فـى : تهذيـب الكمـال ٤/٥٤٠ ، والكواكـب النيوات ص ١٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٧/٢/١١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢/٧٥ .

(٣) مقدمة فتح البارى ص ٣٩٣ – ٣٩٤ .

عبد الواحد البصرى عن واثلة بن الأسقع حديث (من أفرى القرى أن يرى الرجل عينه ما لم تر.....) .

وروى له أصحاب السنن .

ولد سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وستين ومائة ، لا يختلف فيه ، ثبت فى الحديث(١) .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : سمعت دحيماً يثنى على حريز بن عثمان(٢) .

وقال أبو حاتم : حريز بن عثمان حسن الحديث ، ولم يصح عندى ما يقال من رأيه ، ولا أعلم بالشام أثبت منه ، هو أثبت من صفوان بن عمرو ، وأبى بكر ابن أبى مريم ، وهو ثقة متقن(٣) .

قال البخارى : قال معاذ بن معاذ : لا أعلم أنى رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه(٤) .

وهكذا وجدنا أكثر العلماء يوثقون حريز بن عثمان ، بل لا يجدون فى الشام من هو أفضل منه ، ويدافع ابن حجر عما رمى به من النصب فيقول : فلعله تاب ، وأبو حاتم يقول فيه : لا يختلف فيه ، وهو ثبت فى الحديث فلا غزو أن يخرج له الإمام البخارى .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٧٠/٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٩/٢/١ .

(٣) التاريخ الصغير للبخارى ١٥٥/٢ .

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ١٠٣/١/٢ . وراجع ترجمته فى : اللباب ٢١٩/٢ تهذيب التهذيب ١٣٧/٢ - هدى السارى ص ٣٩٣ .

١١ - حسان بن عطية المحاربى : « رمى بالقدر »

هو حسان بن عطية المحاربى (١٣٠هـ - ٧٤٧م) وثقه أحمد وابن معين العجلى وغيرهم .

وقال الأوزاعى : ما رأيت أشد اجتهاداً منه ، وتكلم فيه سعد بن عبد العزيز من أجل القول بالقدر ، وأنكر ذلك الأوزاعى ، وروى له الجماعة[١] .

أخرج البخارى فى : الهبة ، وفى ذكر بنى إسرائيل ، عن الأوزاعى ، عنه ، عن أبى كبشة السلولى .

قال ابن معين : هو ثقة قدرى : وقال ابن حنبل : ثقة مقارب الحديث[٢] .

هكذا وجدنا كثير من العلماء يوثقون حسان بن عطية ، وقد أنكر الأوزاعى ما رمى به من القول بالقدر ، وقد روى له الجماعة ، وخرج له البخارى فى صحيحه مما يؤكد توثيقه .

١٢ - الحسن بن ذكوان : « رمى بالقدر »

هو الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصرى ، ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن المدينى ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، وأورد له حديثين عن حبيب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على وقال : أنه دلسها وإنما سمعها من عمرو بن خالد الواسطى وهو متروك .

وقال ابن حجر[٣] : فهذا أحد أسباب تضعيفه ، وقال الآجرى عن أبى داود : أنه كان قدرياً فهذا سبب آخر .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٦/٢/١ ، التعديل والتجريح ٥٠١/١/١ ، ٥٠٢ . راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٣٣/١/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٥/٢ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٤ .

روى له البخاري حديثاً واحداً فى كتاب الرقاق من رواية يحيى ابن سعيد القطان عنه عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين (يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ ....) الحديث مختصر .

ولهذا الحديث شواهد كثيرة .

وروى له أصحاب السنن إلا النسائى .

قال أبو حاتم الرازى : الحسن بن ذكوان ضعيف الحديث ليس بالقوى(١) .

وقال ابن حنبل : أحاديثه أباطيل .

وقال على بن المدينى : كان يحيى بن سعيد يحدث عنه و لم يكن عنده بالقوى .

وقال النسائى : ليس بالقوى(٢) .

ويلاحظ أن أكثر الذين حكموا عليه بالضعف من المتشددين فى الحكم على الرجال كالنسائى وأبو حاتم الرازى وغيرهم . ورغم ذلك فقد روى له أصحاب السنن إلا النسائى ، كما روى له البخارى فى صحيحه ، مما يؤكد توثيقه .

١٣ – حصين بن نمير : « رمى بالنصب »

هو حصين بن نمير الواسطى أبو محصن الضرير ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وقال عباس عن ابن معين ليس بشئ ، قال أبو أحمد الحاكم فى الكنى وليس بالقوى عندهم ، وقال أبو خيثمة كان يحمل على علىّ فلم أعد إليه .

---

(١) الجرح والتعديل ١٣/٢/١ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٣٤ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٢٩٣/٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٦/٢ .

وقال ابن حجر(١) : أخرج له البخارى فى أحاديث الأنبياء وفى الطب حديثاً واحداً تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل وروى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه .

وقال أبو حاتم : هو صالح لا بأس به(٢) .

١٤ - خالد بن مخلد القطوانى : « رمى بالتشيع »(٣)

هو خالد بن مخلد القطوانى الكوفى أبو الهيثم ، من كبار شيوخ البخارى ، روى عنه ، وروى عن واحد عنه ، قال العجلى : ثقة فيه تشيع ، وقال ابن سعد كان متشيعاً مفرطاً ، وقال صالح جزرة : ثقة إلا أنه كان متهماً بالغلو فى التشيع.

وقال أحمد بن حنبل له مناكير ، وقال أبو داود صدوق إلا أنه يتشيع ، وقال أبو حاتم ثم يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن حجر(٤) : أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لا سيما و لم يكن داعية إلى رأيه ، وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدى من حديثه وأوردها فى كامله(٥) وليس فيها شيئ عما أخرجه له البخارى ، بل لم أر له عنده من أفراد سوى حديث واحد وهو حديث أبى هريرة (من عادى ولياً....) الحديث ، وروى له الباقون سوى أبى داود .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٦ .

(٢) الجرح والتعديل ١٩٨/٢/١ ترجمة ٨٠٩ ، راجع ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ١٠/١/٢ الثقات لابن حبان ٤٣/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٩١/٢ .

(٣) التشيع : هذا المعتقد يقوم على محبة علىٍّ وتقديمه على سائر الصحابة ، فمن قدمه على أبى بكر وعمر فهو غالٍ فى تشيعه ويطلق عليه رافضى .

(٤) هدى السارى ص : ٣٩٨ .

(٥) الكامل لابن عدى ٩٠٤/٣ - ٩٠٧ .

أخرج البخارى(١) فى : العلم ، وغير موضع ، عنه ، وفى الرقاق ، والردة والجهاد ، عن محمد بن عثمان بن كرامة عنه عن سليمان بن بلال ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، وغيرهما .

توفى بالكوفة فى المرحم سنة ثلاث عشرة ومائتين(٢) .

وهكذا وجدنا قول ابن حجر فى خالد بن مخلد القطوانى يؤيد توثيقه فيما روى عنه البخارى من أحاديث ليس فيها مناكير ، وكما أورد فى مقالته عنه أنه لم يكن داعياً إلى مذهبه .

١٥ - داود بن الحصين : « رمى بالقدر »

هو داود بن الحصين أبو سليمان - مولى عمرو بن عثمان بن عفان - القرشى الآموى (١٣٥هـ - ٧٥٢م) .

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وابن إسحاق وأحمد بن صالح المصرى والنسائى ، وقال أبو حاتم: ليس بقوى لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه ، وقال الجوزجانى : لا يحمدون حديثه ، وقال الساجى : منكر الحديث متهم برأى الخوارج وقال ابن حبان لم يكن داعية . وقال أبو داود وزاد حديثه عن شيوخه مستقيم .

وقال ابن عدى : هو عندى صالح الحديث .

وقال ابن حجر(٣) : روى له البخارى حديث واحد من رواية مالك عنه عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد عن أبى هريرة فى القريا وله شواهد(٤) .

(١) روى عنه البخارى فى صحيحه اثنين وثلاثين حديثاً .

(٢) طبقات ابن سعد٦/٢٨٣وراجع ترجمته فى:التاريخ الكبير للبخارى٢/١/١٧٤تهذيب التهذيب٣/١١٦.

(٣) هدى السارى ص ٣٩٩ .

(٤) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٢/١/٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٣/١٨١ تاريخ خليفة ابن خياط ٢/٦٢٨ .

فالموثقون كثيرون ، يضاف إلى ذلك أن من اتهمه بأنه قدرى قال لم يكن داعية لمذهبه ، كما أن الإمام مالك - رحمه الله - روى عنه ، وكذلك روى عنه الإمام البخارى .

١٦ - ذر بن عبد الله المرهبى : « رمى بالإرجاء »

هو ذر بن عبد الله المرهبى أبو عمر الكوفى (١٠٠هـ - ٧٢٨ م) .

هو أحد الثقات الأثبات وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم وابن نمير ، وقال أبو داود كان مرجئاً،وهجره إبراهيم النخعى وسعيد بن جبير لذلك وروى له الجماعة(١).

أخر ج البخارى فى : التوحيد ، وغير موضع ، عن الحكم بن خيثمة ، وابنه عمر ، عن سعيد بن جبير ، وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى .

قال أبو حاتم الرازى : هو صدوق ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم : هو والد عمر بن ذر(٢) .

فهل بعد ذلك يضعف ؟ وقد قال فيه ابن حجر أنه أحد الثقات الأثبات وقد وثقه أيضاً من المتشددين النسائى وابن معين وأبو حاتم الرازى وغيرهم ورميه بالإرجاء لا يقلل من ثقته فى رواية الحديث ، بل أكدها رواية البخارى عنه .

١٧ - زكريا بن إسحق : « رمى بالقدر »

هو زكريا ابن إسحق المكى ، وثقه ابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى وأبو داود وابن البرقى وابن سعد وقال يحيى بن معين ، كان يرى القدر ، وأخبرنا روح بن عبادة قال رأيت منادياً ينادى بمكة أن الأمير نهى عن مجالسة زكريا لأجل القدر .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٢) التعديل والتخريج ٥٩٠/٢ ، والجرح والتعديل ٤٥٣/٢/١ ، ترجمة ٢٠٤٩ وراجع ترجمته فى: طبقات ابن سعد ٢٠٥/٦ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ تهذيب التهذيب ٢١٨/٣.

وقال ابن حجر العسقلاني(١) : احتج به الجماعة وله في البخاري عن يحيى ابن عبد الله بن صيفي حديث واحد وأحاديث يسيرة عن عمرو بن دينار .

أخرج البخاري في الصلاة ، والجنائز ، والرد على الجهمية ، والزكاة وغير موضع ، عن ابن المبارك ، ووكيع ، وأبي عاصم النبيل ، وغيرهم عنه عمرو بن دينار ، ويحيى بن عبد الله بن صيفي .

قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازي : لا بأس به (٢) .

وقال أبو بكر : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق قال : قال لي أبي ألزم زكريا بن إسحاق فإني قد رأيته عند ابن أبي نجيح بمكان فأتيته فإذا هو قد نسي وقال : لو أتيتني بالبادية ، قال : فبلغني أن ابن المبارك ، أتاه فأخرج إليه كتابه(٣).

قلت : الموثقون لزكريا ابن إسحاق كثيرون ، كما احتج به الجماعة وكما قال فيه الذهبي : حافظ ثقة(٤) وقال فيه أيضاً : ثقة حجة مشهور(٥) .

١٨ - سالم بن عجلان : « رمى بالقدر »

هو سالم بن عجلان الأفطس الجزري مولى بن أمية (١٣٢هـ - ٧٤٩م) وثقه أحمد والعجلي وابن سعد والنسائي والدارقطني وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق نقي الحديث ، وكان مرجئاً ، وقال الجوزجاني كان يخاصم في الإرجاء

---

(١) هدى الساري ص : ٤٠٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٥٩٣/٢/١ ترجمة ٢٦٨٤ .

(٣) التعديل والتخريج ٦٢٣/٢ وراجع ترجمته في : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٥ والتاريخ الكبير ٤٢٣/١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٨/٣ .

(٤) التلخيص للذهبي ٥٥/١ .

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي ١٠٦/٣ .

داعية وهو فى الحديث متماسك ، وأفرط ابن حبان فقال : كان مرجئاً يقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات ، اتهم بأمر سوء فقتل صبراً .

وعقب ابن حجر(١) بقوله : قد ذكر ابن سعد أن عبد الله بن على بن عبد الله بن عباس قتله لما غلب على الشأم ، وذكر العجلى أنه كان مع بنى أمية فلما قدم بنو العباس حرّان قتلوه ، وقال أبو داود كان إبراهيم الإمام عند سالم الأفطس محبوساً يعنى مات فى زمن مروان الحمار ، فلما قدم عبد الله بن على بن عبد الله ابن عباس حران دعا به فضرب عنقه انتهى . فهذا هو الأمر السوء الذى زعم ابن حبان أنه اتهم به وهو كونه مالأ على قتل إبراهيم ، وأما ما وصفه به من قلب الأخبار وغير ذلك فمردود بتوثيق الأئمة له ، ولم يستطع ابن حبان أن يورد له حديثاً واحداً . وليس له عند البخارى سوى حديثين أحدهما حديثه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس (الشفاء فى ثلاث .... الحديث) والآخر بهذا الإسناد (أى الأجلين قضى موسى) ولكل منهما ما يشهد له ، وروى له أصحاب السنن إلا الترمذى .

أخرج البخارى فى : الشهادات ، والطب عن مروان بن شجاع ، عنه عن سعيد بن جبير(٢) .

نستطيع أن نقول : الموثقون كثيرون ، أما قول ابن حبان وما وصفه به من قلب الأخبار عن الثقات فقد رد عليه بن حجر بقوله : فذلك مردود بتوثيق الأئمة له .

---

(١) هدى السارى ص ٤٠٢ .

(٢) التعديل والتجريح ٣ / ١٢٧٠ - ١٢٧١ ، راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٧ /٢/ ١٧٩ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢ / ٢ / ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٤١ عمدة القارئ ١٣ / ٢٥٩ .

١٩ - سعيد بن فيروز البخترى : « رمى بالتشيع »

هو سعيد بن فيروز أبو البخترى الطائى مولاهم الكوفى (٨٣هـ - ٧٠٢م) مشهور فى التابعين ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلى ، وقال كان يشيع ، وقال أبو داود و لم يسمع من أبى سعيد الخدرى ، وقال ابن معين لم يسمع من على ، وقال أبو حاتم ثم روايته عن أبى ذر وعمر وعائشة وزيد بن ثابت رضى الله عنهم مرسلة و لم يسمع من رافع من خديج وقال ابن سعد كان كثير الحديث ويرسل كثيراً ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان غير ذلك فهو ضعيف .

وقال ابن حجر(١) : أخرج له البخارى حديثاً واحداً عن ابن عمر وعن ابن عباس جميعاً صرح عنده بسماعة فيه واحتج به الباقون .

وقال الهيثم : اسمه سعيد بن جبير مولى بنى نبهان(٢) .

أخرج البخارى فى : السلم ، عن عمرو بن مرة ، عنه عن ابن عباس وابن عمر (قتل بالجماجم سنة ثلاث وثمانين)(٣) ، قال أبو زرعة : هو ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال شعبة : كان أبو إسحاق أكبر من أبى البخترى ، لم يدرك أبو البخترى عليا(٤) .

قد وثق من كبار العلماء مثل : ابن معين وأبو زرعة والعجلى وأبو حاتم فقد قال فيه : صدوق ، والصدوق عنده ثقة عند غيره ، وما رواه عنه البخارى فى صحيحه صرح بسماعه فيه .

٢٠ - سعيد بن عمرو بن أشوع : « رمى بالتشيع »

هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمذانى الكوفى قاضيها (١٢٠هـ - ٧٣٧م) من الفقهاء ، وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وإسحق بن راهوية ، وأما أبو إسحق الجوزجانى فقال : كان زائغاً غالياً يعنى فى التشيع .

---

(١) هدى السارى ص : ٤٠٤ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٤/٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٣٣/٣ راجع التعديل والتجريح ١٢٣٦/٣ .

(٤) المرجع السابق ، راجع ترجمة فى : التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٥٠٦ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٧٢ .

وقال ابن حجر(١) : والجوزجانى غال فى النصب فتعارضا ، وقد احتج به الشيخان والترمذى له عنده حديثان أحدهما متابعة .

أخرج البخارى فى الزكاة وبدء الخلق عن زكريا بن أبى زائدة ، وخالد الحذاء عنه عن الشعبى .

توفى فى ولاية خالد بن عبد الله(٢) .

قد وثقه كثيرون ، أما ما قاله الجوزجانى عنه فقد رده ابن حجر بما يؤكد ثقة سعد بن عمرو فى روايته .

٢١ - سعيد بن كثير بن عفير : « رمى بالتشيع »

هو سعيد بن كثير بن عفير أبو عثمان البصرى ، وقد ينسب إلى جده مشهور من شيوخ البخارى ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق إلا أنه كان يقرئ من كتب الناس ، وقال النسائى صالح وابن أبى مريم أحب إلىّ منه ، وأورده ابن عدى فى الكامل ، ونقل عن الدولابى عن السعدى قال : سعيد ابن عفير فيه غير لون من البدع ، وكان مخلطاً غير ثقة ثم تعقب ذلك ابن عدى فقال : هذا الذى قاله السعدى لا معنى له ، ولا بلغنى عن أحد فى سعيد كلام ، وهو عند الناس ثقة ولم ينسب إلى بدع ولا كذب ولم أجد له بعد استقصائى على حديثه شيئاً ينكر عليه سوى حديثين رواهما عن مالك فذكرهما وقال لعل البلاء فيهما من ابنه عبيد الله لأن سعيد بن عفير مستقيم الحديث .

وقال ابن حجر(٣) : لم يكثر عنه البخارى وروى له مسلم والنسائى .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والعلم ، وغير موضع ، عنه عن الليث ويعقوب بن عبد الرحمن وابن وهب .

---

(١) هدى السارى ص ٤٠٤ .

(٢) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٢٨ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٥٠٠ الثقات لابن حبان ٣ / ٨٧ ، تهذيب التهذيب ٤ / ٦٧ .

(٣) هدى السارى ص ٤٠٤ .

ولد سنة أربع وأربعين ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين .

قال أبو حاتم الرازى: لم يكن بالثبت،كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق[١] .

وقال ابن الجنيد : سألت يحيى عن سعيد بن كثير فقال : ثقة لا بأس به وأثبت عنده[٢]. وهكذا وجدنا توثيقه عند ابن معين وأبو حاتم وابن عدى الذى رد على من اتهمه بأنه غير ثقة ، وكان مخلطاً ، فوثقه ونفى عند البدع والكذب ، بعد أن استعصى حديثه فلم ينكر عليه سوى حديثين ، وحيث أنه ثقة فقد روى له البخارى فى صحيحه أربعة وأربعين حديثاً .

٢٢ - سلام بن مسكين الأزدى : « رمى بالقدر »

هو سلام بن مسكين الأزدى ، أبو روح البصرى (١٦٩ هـ - ٧٨٥م) أحد الإثبات وثقه الأئمة وقال أبو داود : وكان يذهب إلى القدر واحتج به الجماعة سوى الترمذى ، وليس له فى البخارى سوى حديثين أحدهما فى الطب والآخر فى الأدب[٣] .

أخرج البخارى فى الطب ، والأدب ، عن موسى بن إسماعيل ، ومسلم ابن إبراهيم ، عنه عن ثابت البنانى ، وعثمان بن وهب .

قال البخارى : حدثنا محمد بن محبوب قال : ومات سلام بن مسكين فى آخر سنة تسع وستين ومائة . وقال أبو حاتم : هو صالح[٤] .

٢٣ - سيف بن سليمان المكى : « رمى بالقدر »

هو سيف بن سليمان المخزومى المكى (١٥٠ هـ - ٧٦٧م) أحد الإثبات قال ابن المدينى عن يحيى القطان كان عندنا ثبتاً،وقال أبوداود: ثقة رمى بالقدر، وقال النسائى: ثقة ثبت وقال زكريا الساجى: أجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم بالقدر.

---

(١) الجرح والتعديل ٥٦/١/٢ .

(٢) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٥١٤/١/٢ ، تهذيب التهذيب ٧٦/٤ ، وعمدة القارئ ٢٠١/١٤ ، التعديل والتخريج ١٢٢٣/٣ ، أسامى من روى عنهم البخارى ص ١٣٠.

(٣) هدى السارى ص ١٠٦ .

(٤) التاريخ الصغير للبخارى ١٢٨/٢ ، وانظر ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٠/٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخارى ١٣٤/٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٤ .

وقال ابن حجر(١) : له فى البخارى أحاديث أحدها فى الأطعمة حديث حذيفة فى (آنية الذهب) بمتابعة الحكم وابن عون وغيرهما عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عنه ، ثانيهما فى الحج حديث على فى (القيام على البدن) بمتابعة ابن أبى نجيح وغيره عن مجاهد ابن أبى ليلى عنه ، ثالثهما فى (الحج) أيضاً حديث كعب بن عجرة (فى الفدية) بمتابعة حميد بن قيس وغير واحد عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عنه ، رابعهما فى (الصلاة) وفى التهجد حديث ابن عمر بلال فى (صلاة النبىﷺ) أخرجه من حديثه عن مجاهد عنه ، وله متابع عنده عن نافع وعن سالم معاً ، وهذه الأحاديث وقعت للبخارى عالية من حديث مجاهد فإنه رواها عن أبى نعيم عن سيف هذا عن مجاهد ، ولم أر له عنده من أفراده عن مجاهد غير الرابع وقد ذكرت أنه أخرج شاهده والله أعلم .

وروى له الباقون إلا الترمذى .

قال البخارى : « قال يحيى القطان : كان سيف بن سليمان حياً سنة خمسين ومائة ، وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ(٢) وقال أبو حاتم : لا بأس به »(٣) .

٢٤ – شبابه بن سوار : « رمى بالإرجاء »

هو شبابه بن سوار أبو عمرو المدائنى (٢٠٦هـ – ٨٢١م) وثقه ابن معين وابن المدينى وابن سعد وأبو زرعة وعثمان بن أبى شيبة وغيرهم ، وقال أحمد كتبت عنه شيئاً يسيراً قبل أن أعلم أنه يقول بالإرجاء ، وقال ابن خراش : كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق ، وقال الساجى نحو ذلك ، وزاد أنه كان داعية وقال أحمد بن أبى يحيى عن أحمد بن حنبل تركته للإرجاء فقيل له فأبو معاوية كان مرجئا ، فقال كان شبابه داعية ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب

---

(١) هدى السارى ص ٤٠٧ .

(٢) التاريخ الكبير ١٧١/٢/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١٧٤/١/٢ ترجمة ١١٨٥ ، وانظر ترجمته فى طبقات ابن سعد ٣٦٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٩/٤ .

حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدى : إنما ذمه الناس للإرجاء وأما فى الحديث فلا بأس به .

وقال ابن حجر(١) : قد حكى سعيد بن عمرو والبردعى عن أبى زرعة أن شبابه رجع عن الإرجاء وقد احتج به الجماعة .

أخرج البخارى فى غزوة الحديبية والاعتصام ، وتفسير سورة الفتح ، وغير موضع ، عن على بن المدينى ، وعبد الله محمد المسندى ، ومحمد بن رافع ، ومحمد ابن عبد الرحيم ، ومحمود بن غيلان ، وعبد الله بن الصباح ، عنه عن شعيب ، وورقاء ، وإسرائيل .

وقال أبو حاتم : هو صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به(٢) .

٢٥ - شبل بن عباد المكى : « رمى بالقدر »

هو شبل بن عباد المكى (١٤٨ هـ - ٧٦٥ م) من صغار التابعين ، وثقه أحمد وابن معين ، والدارقطنى ، وأبو داود وزاد كان يرى القدر .

وقال ابن حجر(٣) : له فى البخارى حديثاً عن ابن أبى نجيح عن مجاهد بمتابعة ورقاء بن عمرو وروى له أبو داود والنسائى .

أخرج البخارى فى : المحصر ، وتفسير البقرة ، والطلاق ، عن روح عنه عن ابن أبى نجيح .

سئل أبو حاتم عن شبل ، وورقاء أيهما أحب إليك فى ابن أبى نجيح ؟ فقال : شبل أحب إلىّ(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٢٠٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٢/١/٢ . وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٦٦/٢/٧ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٧٠/٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٤ .

(٣) هدى السارى ص ٤٠٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٣٨٠/١/٢ ترجمة ١٦٥٩ .

وقال أبو بكر : سألت ابن معين عن شبل صاحب ابن أبى نجيح فقال: ثقة(١).

هكذا وثق شبل بن عباد من كثير من العلماء و لم يعبه أحد على روايته غـير أنه رمى بالقدر .

٢٦ – شريك بن عبد الله بن أبى نمير: « رمى بالقدر »

هو شريك بن عبدالله بن أبى نمير أبو عبد الله المدنى ، وثقة ابن سعد وأبـو داوود ، وقال ابن معين والنسائى : لا بأس به ، وقال النسائى أيضاً وابن الجـارود: ليس بالقوى ، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه ، وقال السـاجى : كـان يرمى بالقدر ، وقال ابن عدى إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته .

وقال ابن حجر(٢) : احتج به الجماعة إلا أن فى روايتـه عـن أنـس لحديـث الإسراء مواضع شاذة .

أخرج البخارى فى : العلم ، والأدب ، والاستسقاء وغير موضـع ، عـن سـعيد المقبرى ، ومالك بن أنس ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل ومحمد ابنى جعفـر بـن أبـى كثير ، عنه عن أنس بن مالك ، وعطاء بن يسار ، وسعيد بن المسيب ، وكريب(٣).

٢٧ – عباد بن العوام : « رمى بالتشيع »

هو عباد بن العوام بن عمر أبو سهل الواسـطى (١٨٦هـ – ٨٠٢م) قـال ابن معين وأبو حاتم والعجلى وأبو داود والنسائى : ثقة ، وقال ابـن سـعد : ثقـة ، وكان يتشيع ، وقال الأثرم عن أحمد مضطرب الحديث عن سعيد بن أبى عروبة .

---

(١) التعديل والتجريح ١٣٢٤/٣ وراجع ترجمته فى التاريخ الكبير ٢٢٥٧/٢ تهذيب التهذيب ٣٠٥/٤ ، عمدة القارئ ١٤٨/١٠ .

(٢) هدى السارى ص ٤٠٨ .

(٣) راجع ترجمته فى : الجرح والتعديـل ١٣٢٣/٣ ، التـاريخ الكبـير ٢٣٦/٢ ، الثقـات لابـن حبان ١١٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٤ .

وقال ابن حجر(١): لم يخرج له البخارى من روايته عن سعيد شيأ وأحتج به هو والباقون .

أخرج البخارى فى : البيوع ، والوضوء ، وغزوة خيبر ، والإكراه وغير موضع ، عن عباد بن يعقوب ، وسعيد بن سليمان ، وعمران بن ميسره عنه عن أبى إسحاق الشيبانى ، وإسماعيل بن أبى خالد ، وابن عون .

قال البخارى : حدثنى إسحاق بن كعب قال : مات سنة ست وثمانين ومائة(٢) وقال النسائى : هو ثقة .

قال عبد الرحمن : سئل أبى عن عباد بن العوام فقال : ثقة ، هو أحب إلى من عباد والمهيلى .

وقال أيضاً : وذكر أبى عن إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين أنه قال : عباد بن العوام ثقة(٣) .

وثقه كثير من العلماء ، وأما ما قاله الإمام أحمد أنه مضطرب الحديث عن سعيد بن أبى عروبة ، فالإمام البخارى لم يخرج له فى صحيحه عن سعيد شيأ.

٢٨ - عباد بن يعقوب : « رمى بالرفض »

هو عباد بن يعقوب الدواجنى الأسدى الكوفى (٢٥٠هـ - ٨٦٤ م) أبو سعيد ، رافضى مشهور ، إلا أنه كان صدوقاً وثقه أبو حاتم وقال الحاكم : كان ابن خزيمة إذا

---

(١) هدى السارى ص ٤١٠ .

(٢) التاريخ الكبير للبخارى ٤٢/٢/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٨٣/١/٣ ترجمة ٤٢٥ ، راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٧٣/٢/٧ ، وتاريخ بغداد ١٠٤/١١ ، تهذيب التهذيب ٩٩/٥ .

حدث عنه يقول : حدثنا الثقة فى روايته المتهم فى رأيه عباد بن يعقوب ، وقال ابن حبان : كان رافضياً داعية ، وقال صالح بن محمد كان يشتم عثمان رضى ا لله عنه .

وعقب ابن حجر(١) بقوله : روى عنه البخارى من كتاب التوحيد حديثاً واحداً مقروناً وهو حديث ابن مسعود (أى الأعمال أفضل) وله عند البخارى طرق أخرى من رواية غيره .

قال البخارى : مات فى شوال سنة خمسين ومائتين(٢) .

قال عبد الرحمن : سئل أبى عنه فقال : شيخ كوفى(٣) .

قال أبو عبد ا لله : كان من الغالين فى التشيع إلا أن أبا بكر بن إسحاق يقول : حدثنا الصدوق فى روايته ، المتهم فى دينه(٤) .

٢٩ – عبد ا لله بن سالم الأشعرى : « رمى بالنصب »

عبد ا لله بن سالم الأشعرى الحمصى (١٧٩هـ - ٧٩٠م) .

وثقه النسائى والدارقطنى ، وذمه أبو داود من جهة النصب روى البخارى حديثاً واحداً فى المزارعة عن عبد ا لله بن يوسف ، عنه عن محمد بن زياد الألهانى عن أبى أمامة الباهلى قوله ﷺ :« لا يدخل هذا بيت قوم إلا دخله الذل(٥) » يعنى آلة الحرث .

وعلق له غيره ، وروى له أبو داود والنسائى(٦) .

---

(١) هدى السارى ص ٤١٠ ، ٤١١ .
(٢) التاريخ الكبير ٤٤/٢/٣ ترجمة ١٦٤٥ .
(٣) الجرح والتعديل ٨٨/١/٣ ترجمة ٤٤٧ .
(٤) راجع ترجمته فى : التعديل والتجريح ١٠٤٨/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/٥ .
(٥) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب المزراعة .
(٦) راجع ترجمته فى هدى السارى ص ٤١١ ، التاريخ الكبير ١١٢/١/٣ ، الجرح والتعديل ٧٦/٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٧/٥ .

٣٠ - عبد الله بن عمرو ، أبو عمر : « رمى بالقدر »

هو عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج أبو عمر المقعد البصرى (٢٢٤هـ - ٨٣٨ م) .

وثقه ابن ومعين وعلى بن المدينى وأبو داود والعجلى وأبو حاتم وأبو زرعة والأئمة كلهم ، لكن قال العجلى وابن خراش وغير واحد أنه كان يرى القدر ، زاد أبو داود : لكنه كان لا يتكلم فيه ، وقد روى عند البخارى وأبو داود ، وروى له الباتون بواسطة(١) .

أخرج البخارى فى : العلم ، والصلاة ، وغير موضع عنه عن عبد الوارث ابن سعيد المقدسى .

ذكره المقدى فى الكمال ، وقال يعقوب بن شيبه : كان عبدا لله بن عمرو ثقة ، ثبتاً ، صحيح الكتاب ، وكان يقول بالقدر ، وقال أحمد العجلى : بصرى ثقة .

قال ابن عساكر : روى عنه البخارى ، وأبو داود ، وروى مسلم وأبو داود، والترمذى ، والنسائى عن رجل عنه(٢) .

قال أبو حاتم : أبو معمر هذا صدوق متقن قوى الحديث ، غير أنه لم يكن يحفظ ، وكان له قدر عند أهل العلم(٣) . وقال أبو زرعة : كان حافظاً ثقة(٤) .

هكذا وثقه أغلب الأئمة بل قال عنه بعضهم ثقة ثبت صحيح الكتاب ولثقته روى عند الستة .

---

(١) هدى السارى ص ٤١٣ ، ٤١٤ .

(٢) هدى السارى ص ٤١٣ ، ٤١٤ .

(٣) التعديل والتخريج ٩٣٩/٢ بالهامش .

(٤) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٥٥/١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٣٥/٥ تاريخ بغداد١٠ /٢٤.

٣١ - عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى: « رمى بالتشيع »

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبو محمد الكوفى (١٣٠هـ - ٧٤٧م) كان أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، قال النسائى : ثقة ثبت ، وقال ابن خراش والحاكم : هو أوثق آل بيته ، وقال إبراهيم الحربى لم يسمع من جده .

وعقب ابن حجر(١) بقوله : حديثه عنه فى الصحيحين ، ففى البخارى فى أحاديث الأنبياء من طريق أبى فروة الهمذانى ، حدثنى عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لقينى كعب بن عجرة فذكر الحديث فى الصلاة على النبى ﷺ ، وأورده فى الصلاة أيضاً وتابعه عليه عنده الحكم بن عتيبه عن عبد الرحمن وله عنده حديث آخر فى الصيام بمتابعة مالك وإبراهيم بن سعد كلهم عن الزهرى فى صوم أيام التشريق للمتمتع ، وليس له فى البخارى غير هذين الحديثين.

قال أبو حاتم : هو صالح(٢) .

فقد وثقه النسائى وابن خراش والحاكم وأبو حاتم .

٣٢ - عبد الله بن أبى لبيد المدنى : « رمى بالقدر »

هو عبد الله بن أبى لبيد المدنى أبو المغيرة وثقه أحمد وابن معين وأبوحاتم والنسائى والعجلى ، وقال الدراودى ، كان يرمى بالقدر فلم يصل عليه صفوان ابن سليم لما أن مات ، وقال ابن سعد كان من العباد ، وكان يقول بالقدر ، وقال العقيلى : يخالف فى بعض حديثه .

---

(١) هدى السارى ص ٤١٤ .

(٢) الجرح والتعديل ١٢٦/٢/٢ ترجمة ٥٨٣ - انظر ترجمته فى التاريخ الكبير ١٦٤/١/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٥٢/٥ .

وقال ابن حجر(١) : ليس له فى البخارى سوى حديث واحد فى الصيام بمتابعة محمد بن عمرو وسليمان الأحوال ثلاثتهم عن أبى سلمة عن أبى سعيد فى الاعتكاف ، وروى له الباقون سوى الترمذى .

مات أول خلافة أبى جعفر ، قال ابن عيينة : كان من عباد أهل المدينة وكان يرى القدر(٢) .

٣٣ - عبد الله بن أبى نجيح المكى : « رمى بالقدر »

هو عبد الله بن أبى نجيح الثقفى المكى ١٣١هـ/٧٤٨م وثقه أحمد وابن معين والنسائى وأبو زرعة ، وقال أبو حاتم : إنما يقال فيه من أجل القدر وهو صالح الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : هو وأصحابه قدرية ، وقال العجلى : ثقة كان يرى القدر ، وذكره النسائى فيمن كان يدلس .

وقال ابن حجر(٣) : احتج الجماعة به .

أخرج البخارى فى : العلم ، والجنائز ، وغير موضع ، عن شعبة ، والثورى وابن عيينه ، وإبراهيم بن نافع ، وابن عليه ، عنه عن عطاء ، ومجاهد ، وعبد الله ابن كثير .

قال على بن المدينى : قال يحيى بن سعيد ، كان قدرياً ، وقال عبد الرحمن ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن ابن أبى نجيح فقال : مكى ثقة(٤) .

---

(١) هدى السارى : ص ٤١٤ .

(٢) التعديل والتجريح ٩٥١/٢ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٨٢/١/٣ .
الجرح والتعديل ١٤٨/٢/٢ ترجمة ٨٤ ، الثقات لابن حبان ١٤٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٥ .

(٣) هدى السارى ص ٤١٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٣/٢/٢ .

قال البخارى : حدثنا أحمد بن سليمان قال : سمعت ابن عيينه يقول : مات ابن أبى نجيح سنة إحدى وثلاثين ومائة .

وقال أيضاً : حدثنى محمد بن مقاتل ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر ابن كيسان ، عن أبيه قال : مكث ابن أبى نجيح ثلاثين سنة لا يتكلم بكلمة يؤذى فيها جليسه(١) .

٣٤ – عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى : « رمى القدر »

هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد الشامى القرشى البصرى (١٨٩هـ/ ٨٠٤م) .

وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائى والعجلى وابن نمير وغيرهم ، وكان ممن سمع من سعيد بن أبى عروبة قبل اختلاطه ، وقال أحمد بن حنبل ، كان يرمى بالقدر ، وقال ابن حيان فى الثقات : كان متقنا وكان لا يدعو إلى القدر ، وقال محمد بن سعد : لم يكن بالقوى .

وقال ابن حجر(٢) معقباً : هذا جرح مردود غير مبين ولعله بسبب القدر ، وقد احتج به الأئمة كلهم .

أخرج البخارى فى الغسل والحج ، وغير موضع عن على بن المدينى ونصر ابن على ، وعياش الرقام ، ومحمد غير منسوب ، أراه الليثى عنه .

وأخرج فى : الاعتصام ، عن محمد بن بشار ، عنه عن حميد الطويل ، وعبيد الله بن عمر ، ومعمر ، والجريرى ، وابن أبى عروبة ، وهشام بن حسان(٣) .

---

(١) التاريخ الصغير للبخارى ٣٣/٢ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٥٥/٥ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٦ ، وعمدة القارئ ٥٣/٢ .

(٢) هدى السارى ص ٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) التعديل والتجريح ١٠١٨/٢ .

قال أبو زرعة الرازى :هو ثقة ، وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث ، وقال أبو بكر : سمعت ابن معين يقول : هو ثقة(١) .

وقال البخارى : كان يقال له : أبو همام ، فيغضب . قال : وقال لى عمرو ابن عيسى أبو عثمان : مات عبد الأعلى سنة تسع وثمانين(٢) .

فقد وثقه كثير من الأئمة ، وقد رد بن حجر على محمد بن سعد عندما قال فيه ليس بالقوى ، فذكر بأن لعل ذلك بسبب القدر .

٣٥ - عبد الحميد بن عبد الرحمن : « رمى بالإرجاء »

هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أو يحيى الحمانى الكوفى ، لقبه بشمينى (٢٠٢هـ - ٨١٧م) مولى تميم أصله خوارزمى .

قال ابن معين : كان ثقة ولكنه كان ضعيف العقل ، وقال النسائى : ثقة ، وقال مرة : ليس بالقوى ، وقال أبو داود : كان داعية إلى الأرجاء ، وضعفه ابن سعد والعجلى .

ووقال ابن حجر(٣) : إنما روى له البخارى حديثاً واحداً فى فضائل القرآن من روايته عن بريد بن عبد الله بن أبى بريدة عن أبى بريدة عن أبى موسى فى قول النبى ﷺ « لقد أويتيت مزماراً من مزامير آل داود » وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى عن أبى بريدة عن أبى موسى ، فلم يخرج له إلا ما له أصل والله أعلم ، وروى له الباقون سوى النسائى .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٨/١/٣ ترجمة ١٤٧ .

(٢) التاريخ الصغير للبخارى ٢٤٦/٢ . وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٥/٢/٧ - التاريخ الكبير ٧٣/٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٩٦/٦ .

(٣) هدى السارى ص ٤١٥ .

قال عبد الرحمن : قرئ على العباس بن محمد الدورى ، سمعت يحيى ابن معين يقول : أبو يحيى الحمانى ثقة(١) .

٣٦ - عبد الرزاق بن همام الصنعانى : « رمى بالتشيع »

هو عبد الرازق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى (١٢٦-٢١١هـ / ٧٤٤- ٨٢٧م) أحد الحفاظ الأثبات صاحب التصانيف ، وثقة الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبرى وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ، و لم يوافقه عليه أحد، وقد قال أبو زرعة الدمشقى قيل لأحمد من أثبت فى ابن جريح ، عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرسانى ، فقال عبد الرزاق ، وقال عباس الدورى عن ابن معين : كان عبد الرزاق أثبت فى حديث معمر من هشام بن يوسف ، وقال يعقوب بن شيبه عن على بن المدينى قال : لى هشام بن يوسف : كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا ، قال يعقوب : كلاهما ثقة ثبت وقال الذهلى : كان أيقظهم فى الحديث ، وكان يحفظ ، وقال ابن عدى : رحل إليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وهو أعظم ما ذموه به ، وأما الصدق فأرجو أنه لا بأس به ، وقال النسائى : فيه نظر لمن كتب عنه بآخره ، كتبوا عنه أحاديث مناكير ، وقال الأثرم عن أحمد : من سمع منه بعد ما عمى فليس بشىء ، وما كان فى كتبه فهو صحيح ، وما ليس فى كتبه فإنه كان يلقن فيتلقن .

وقال ابن حجر : احتج به الشيخان فى جملته من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأما بعدها قد تغير ، وفيها سمع منه أحمد بن شبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد واسحق الديرى ، وطائفة من

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٦ ترجمة : ٧٩ راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٦/٢٧٦ ، التاريخ الكبير ٣/٢/٧٥ وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢٠ .

شيوخ أبى عوانه والطبرانى ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين ، وروى له الباقون(١) .

أخرج البخارى فى : الوضوء ، والغسل ، والصلاة ، وغير موضع عن إسحاق الحنظلى ، وإسحاق إبراهيم بن نصر ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، وعلى بن المدينى ، ومحمود بن غيلان ، ويحيى بن جعفر البخارى ويحيى بن موسى البلخى ، عنه عن معمر ، والثورى ، وابن جريج(٢) .

وقال أبو حاتم الرازى : يكتب حديثه ويحتج به ، وقال أبو زرعة : هو أحفظ من هشام بن يوسف(٣) .

وقال البخارى : مات عبد الرزاق بن همام سنة إحدى عشرة ومائتين(٤).

٣٧ – عبد الملك بن أعين : « رمى بالتشيع »

هو عبد الملك بن أعين الكوفى ، وثقه العجلى ، وقال أبو حاتم : شيعى محله الصدق ، وقال ابن معين : ليس بشىء ، وكان ابن مهدى يحدث عنه وتركه.

وقال ابن حجر فى هدى السارى(٥) : ليس له فى الصحيحين سوى حديث سفيان بن عيينه عن جامع بن أبى راشد وعبد الملك بن أعين سمعاً شقيقاً يقول: سمعت ابن مسعود فذكر حديث : من حلف على مال امرئ مسلم ، وهو فى التوحيد من صحيح البخارى ، وروى له الباقون(٦) .

---

(١) هدى السارى ص ٤١٨ .

(٢) التعديل والتجريح ١٠٣٩/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٩/١/٣ ترجمة ٤٠ .

(٤) التاريخ الكبير ١٣٠/٢/٣ ترجمة ١٩٣٣ ، والتاريخ الصغير ٣٢٠/٢ ، راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٩٩/٥ ، الكواكب النيرات ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب ٣١٠/٦ ، عمدة القارئ ٢٥٣/١ .

(٥) ص ٤٢٠ .

(٦) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٤٠٥/١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٥/٦ الخلاصة ص :٢٠٦.

٣٨ - عبد الوارث بن سعيد التنورى : « رمى بالقدر »

هو عبد الوارث بن سعيد التنورى أبو عبيدة البصرى من مشاهير المحدثين ونبلائهم اثنى شعبة على حفظه وكان يحيى بن سعيد القطان يرجع إلى حفظه وقيل لابن معين من أثبت شيوخ البصريين نعده منهم وقدمه مرة على ابن عليه فى أيوب ووثقة أبو زرعة والنسائى ، وابن سعد وابن نمير والفحلى وأبو حاتم وزاد هو أثبت من حماد بن سلمة ، وذكر أبو داود عن أبى على الموصلى أن حماد بن زيد كان ينهاهم عنه لأجل القول بالقدر .

قال البخارى : قال عبد الصمد عبد الوارث مكذوب على أبى وما سمعت منه يقول فى القدر قط شيئاً . وقال الساجى : حدثنا على بن أحمد سمعت هدية ابن خالد يقول : سمعت عبد الوارث يقول : ما رأيت الاعتزال قط ، قال الساجى : ما وضع منه إلا القدر .

وقال ابن حجر : يحتمل أنه رجع عنه بل الذى اتضح له أنهم اتهموه به لأجل ثنائية على عمرو بن عبيدة ، فإنه كان يقول : لولا أننى أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه ، وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد وينهون عن مجالسته ، فمن هنا اتهم عبد الوارث ، وقد احتج به الجماعة(١) .

أخرج البخارى فى : العلم ، وغير موضع عن ابنه عبد الصمد ، وأبى معمر ، وعمران بن ميسرة ومسدد ، عنه عن عبد العزيز بن حبيب ، وأبى التياح وخالد الحذاء وحسين المعلم .

قال البخارى : حدثنا عبد الله بن أبى الأسود قال : مات سنة ثمانين ومائة(٢) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٢٠ ، ٤٢١ .

(٢) التاريخ الكبير ١١٨/٢/٣ .

قال عبد الرحمن : حدثنا بن الحسين ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : قال معاذ بن معاذ : سألت أنا ويحيى بن سعيد ، شعبه عن شئ من حديث أبى التياح فقال : ما يمنعك من ذلك الشاب ؟ - يعنى - عبد الوارث ، فما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبى التياح منه ، فقمنا فجلسنا إليه ، فسألناه فجعل يمر بها كأنها مكتوبة فى قلبه(١) .

قال عبد الرحمن : سألت أبى عنه فقال : ثقة ، هو أُثبت من حماد بن سلمة ، وهو صدوق مع ابن علية وبشر بن المفضل ، ووهب يعد من الثقات ، وسئل عنه أبو زرعة فقال : ثقة(٢) .

٣٩ - عبيد الله بن موسى العبسى : « رمى بالتشيع »

هو عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى مولاهم أبو محمد الكوفى (٢١٣ هـ - ٨٢٨ م) . من كبار شيوخ البخارى سمع من جماعة من التابعين وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلى وعثمان بن أبى شيبة وآخرون ، وقال ابن سعد كان ثقة صدوقًا حسن الهيئة ، وكان يتشيع ويروى أحاديث فى التشيع منكرة وصفت بذلك عند كثير من الناس ، وعاب عليه أحمد غلوه فى التشيع مع تقشفه وعبادته ، وقال أبو حاتم كان أثبتهم فى إسرائيل ،وقال ابن معين كان عنده جامع سفيان الثورى ، وكان يستضعف فيه(٣) .

---

(١) الجرح والتعديل ٧٥/١/٣ .

(٢) المرجع السابق ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٤/٢/٧ ، تهذيب التهذيب ٤٤١/٦ .

(٣) لم يخرج له البخارى من روايته عن الثورى شيئاً ، وإنما أخرج عن شيوخه الذين لازمهم وعرف مروياتهم كالأعمش ، وإسماعيل ابن أبى خالد ، وإسرائيل بن أبى إسحاق ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : لم يخرج له البخارى من روايته عن الثورى شيئًا واحتج به هو والباقون(١) .

أخرج البخارى فى : بدء الوحى ، والإيمان ، والعلم ، ومواضع ، عنه ، وأخرج فى الصلاة ، وفى صفة النبى ﷺ ، والتهجد ، وغزوة أحد ، وقتل أبى رافع ، وغير موضع ، عن إسحاق بن إبراهيم ، وأحمد بن إسحاق البخارى ، ومحمود بن غيلان وأحمد بن أبى شريح ، ومحمد بن الحسين بن اشكاب ومحمد بن خالد(٢) .

قال البخارى : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين(٣) .

قال أبو حاتم : عبيد الله بن موسى صدوق ثقة حسن الحديث ، وأبو نعيم أتقن منه ، وعبيد الله أثبتهم فى إسرائيل ، كان إسرائيل يأتيه فيقرأ عليه القرآن .

وقال أبو بكر : سمعت يحيى بن معين يقول : عبيد الله بن موسى ثقة(٤) .

روى عنه البخارى فى صحيحه خمسة وثلاثون حديثاً ، عشرة أحاديث بواسطة شيوخه وهم : إسحاق بن راهوية ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن إسحاق ، ويوسف بن موسى ، وأحمد بن أبى سريج وإسحاق ابن منصور ، ومحمد بن الحسين بن إبراهيم ، ومسرد بن مسرهد ، ومحمد ابن يحيى الذهلى .

وقد أطلق عليه بعض العلماء : الإمام الحافظ الزاهد الثقة المتقن ، ولم يكن عبيد الله بن موسى رافضياً وإنما كان شيعياً ، والتشيع كما سبق أن ذكرناه تقديم علىٍّ على عثمان رضى الله عنهما وبغض من حارب علياً مع الاستغفار لهم جميعاً .

---

(١) هدى السارى ص ٤٢٢

(٢) التعديل والتجريح ٢/٩٨٥ .

(٣) التاريخ الكبير للبخارى ٣/١/٤٠١ .

(٤) الجرح والتعديل ٣/٢/٣٣٣ . وراجع ترجمته فى : الجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٠٤ . وتهذيب التهذيب ٧/٥٠ ، أسامى من روى عنهم البخارى ص ١٤٩ .

٤٠ - عثمان بن غياث البصرى : « رمى بالإرجاء »

هو عثمان بن غياث الراسبى البصرى ، وثقه العجلى وابن معين وأحمد والنسائى ، وقال أبو داود وأحمد كان مرجئًا ، وقال ابن معين وابن المدينى كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه فى التفسير عن عكرمة .

وقال ابن حجر : لم يخرج له البخارى عن عكرمة سوى موضع واحد معلقاً ، وروى له حديثاً آخر أخرجه فى الأدب من رواية يحيى بن سعيد عنه عن عثمان عن أبى موسى حديث القف ، ورواه فى فضل عمر أيضاً من رواية أبى أسامة عنه ، وتابعه عنده أيوب وعاصم وعلى بن الحكم عن أبى عثمان وروى له مسلم وأبو داود والنسائى(١) .

وقال أبو حاتم الرازى : هو صدوق(٢) .

والصدوق عند أبو حاتم ، ثقة عند غيره .

٤١ - عدى بن ثابت الأنصارى : « رمى بالتشيع »

هو عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى (١١٦ هـ - ٧٣٤ م) وهو ابن بيت عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى ، التابعى المشهور وثقه أحمد والنسائى والعجلى والدارقطنى ، إلا أنه قال كان يغلو فى التشيع وكذا قال ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم ، وقال الجوزجانى : مائل عن القصد وقال عفان عن شعبة : كان من الرفاعين .

---

(١) هدى السارى ص ٤٢٣ .

(٢) الجرح والتعديل ١٦٤/١/٣ ترجمة ٨٦٨ . وراجع ترجمته فى التاريخ الكبير ٢٤٥/٢/٣ ، تهذيب التهذيب ١٤٦/٧ ، عمدة القارئ ٢٠١/١٦ .

وذكره ابن حجر فقال : احتج به الجماعة ، وما أخرج له فى الصحيح شئ مما يقوى بدعته(١) .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، والصلاة ، والأدب ، و غير موضع ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، والأعمش ، ومسعر ، وشعبه عنه سمع جده لأمه عبد الله بن يزيد ، والبراء ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وسليمان بن برد ، وسعيد بن جبير(٢) .

٤٢ - عطاء بن أبى ميمونة : « رمى بالقدر »

هو عطاء بن أبى ميمونة البصرى أبو معاذ مولى أنس بن مالك الأنصارى (١٣١ هـ - ٧٤٨ م) .

وثقه ابن معين والنسائى أبو زرعة ، وقال ابن عدى فى أحاديثه بعض ما ينكر ، وقال البخارى وغير واحد يرى القدر .

وذكر ابن حجر فقال : احتج به الجماعة سوى الترمذى ، وليس له فى البخارى سوى حديثه عن أنس فى الاستنجاء(٣) .

أخرج البخارى فى : الوضوء ، والصلاة ، والأدب ، عن شعبه وروح بن القاسم عنه عن أنس(٤) .

وقال البخارى : قال يحيى بن سعيد - يعنى - القطان : مات عطاء بن أبى ميمونة بعد الطاعون وكان يرى القدر(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٥٩/٣ وراجع ترجمته فى طبقات ابن سعد ٢١٥/٦ ، التاريخ الكبير ٤٤/١/٤ ، الثقات لابن حبان ٢٠٦/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٥/٧ .

(٣) هدى السارى ص ٤٢٤ .

(٤) التعديل والتجريح ١١٢٣/٣ .

(٥) التاريخ الصغير للبخارى ٢٩/٢ ، وانظر ترجمته فى : طبقات بن سعد ١٣/٢/٧ ، الثقات لابن حبان ١٩١/٣ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/٧ .

٤٣ - عكرمة مولى بن عباس: «رمى برأى الأباضية من الخوارج»(١)

هو عكرمة أبو عبد الله المدنى ، مولى ابن عباس ، (٢٥ - ١٠٥ هـ / ٦٤٥ - ٧٢٣ م) .

احتج به البخارى وأصحاب السنن وتركه مسلم فلم يخرج له سوى حديث واحد فى الحج مقروناً بسعيد بن جبير وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه ، وقد تعقبت جماعة من الأئمة ذلك ، وصنفوا فى الذب عن عكرمة منهم أبو جعفر بن جرير الطبرى ومحمد بن نصر المروزى ، وأبو عبيد الله بن منده ، وأبو حاتم بن حبان و أبو عمر بن عبد البر وغيرهم ، ويقول ابن حجر : فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء : على رمية بالكذب ، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأى الخوارج ، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء ، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه .

فأما البدعة : فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت عليه ، وأما قبول الجوائز فلا يقدح أيضاً إلا عند أهل التشديد وجهود أهل العلم على الجواز ، كما صنف فى ذلك ابن عبد البر ، وأما التكذيب فيه أقوال : فأشدها ما روى عن ابن عمر أنه قال لنافع لا تكذب علىَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس ، وكذا ما روى عن سعيد بن المسيب أنه قال ذلك لبرد مولاه فقد

---

(١) الأباضية : هم من أكثر فرق الخوارج إعتدالاً وأقربها إلى الجماعة الإسلامية تفكيراً ، ومن آرائهم : أن مخالفهم من المسلمين ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، بل كفار نعمة فقط ، وأن دماء مخالفيهم حرام ، ودارهم دار توحيد وإسلام ، ولا يحل من غنائم المسلمين الذين يحاولون إلا الخيل والسلاح وكل ما فيه قوة فى الحروب ، ويردون الذهب والفضة ، ومن آرائهم كذلك تجوز شهادة مخالفيهم ومناكحتهم والتوارث بينهم . ومن هذا يتبين اعتدالهم وإنصافهم لمخالفيهم .

روى ذلك عن إبراهيم بن سعد إبراهيم عن أبيه عن سعيد بن المسيب وقال إسحق بن عيسى الضباع : سألت مالكاً أبلغك أن ابن عمر قال لنافع لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس ، قال : لا ، ولكن بلغنى أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه ، وقال جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد عنده فقلت : ما لهذا ؟ فقال : أنه يكذب على أبى ، وروى هذا أيضاً عن عبد الله ابن الحرث أنه دخل على عليّ وسئل ابن سيرين عنه فقال : ما يسؤنى أن يدخل الجنة ، ولكنه كذاب .

وقال عطاء الخراسانى قلت لسعيد بن المسيب أن عكرمة يزعم أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم فقال : كذب مخبثان ، وقال فطر بن خليفة قلت لعطاء أن عكرمة يقول سبق الكتاب الخفين ، فقال : كذب ، سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء .

وقال عبد الكريم الجزرى قلت لسعيد بن المسيب أن عكرمة كره كرى الأرض ، فقال : كذب ، سمعت ابن عباس يقول : أن أمثل ما أنتم صانعون استئجار الأرض البيضاء ، وقال وهب بن خالد : كان يحيى بن سعيد الأنصارى يكذبه ، وقال إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى وغيره : كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ، ويأمر أن لا يؤخذ عنه ، وقال الربيع قال الشافعى : - وهو يعنى مالكاً - سيئ الرأى فى عكرمة ، قال لا أرى لاحد أن يقبل حديث عكرمة .

وقال عثمان بن مرة قلت للقاسم أن عكرمة قال كذا فقال : يا ابن أخى أن عكرمة كذاب يحدث غدوة بحديث يخالفه عشية .

وقال الأعمش عن إبراهيم لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى فقال يوم القيامة ، فقلت أن عبد الله - يعنى ابن مسعود - كان يقول البطشة الكبرى، يوم بدر ، فبلغنى بعد ذلك أنه سئل عن ذلك فقال يوم بدر ، وقال القاسم بن

معن بن عبد الرحمن ، حدثنى أبى حدثنى عبد الرحمن قال : حدث عكرمة بحديث فقال : سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا قال : فقلت يا غلام هات الرواة قال أعجبك فقلت نعم قال : تريد أن تكتبه قلت نعم ، قال : إنما قلته برأيى ، وقال ابن سعد : كان عكرمة بحرا من البحور وتكلم الناس فيه ، وليس يحتج بحديثه .

فهذا جميع ما نقل عن الأئمة فى تكذيب على الإبهام وسنذكر بيان ذلك ونصرف وجوهه ، وأنه لا يلزم عكرمة من شئ منه قدح فى حديثه .

- أما قول ابن عمر لم يثبت عنه لأنه من رواية أبى خلف الجزار عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يقول ذلك ، ويحيى البكاء متروك الحديث ، قال ابن حبان : ومن المحال أن يجرّح العدل بكلام المجروح ، وقال ابن جرير : إن ثبت هذا عن ابن عمرو فهو محتمل لأوجه كثيرة لا يتعين منه القدح فى جميع روايته ، فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسئلة من المسائل كذبه فيها ، وعقب على ذلك ابن حجر بقوله : وهو احتمال صحيح لأنه روى عن ابن عمر أنه أنكر عليه الرواية عن ابن عباس فى الصرف ، ثم استدل ابن حرير على أن ذلك لا يوجب قدحاً فيه بما رواه الثقات عن سالم بن عبيد الله بن عمر أنه قال : إذا قيل له أن نافعاً مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر فى مسئلة الإتيان فى المحل المكروه كذب العبد على أبى ، قال ابن حرير : ولم يروا ذلك من قول سالم فى نافع جرحاً فينبغى أن لا يرد ذلك من ابن عمر فى عكرمة جرحاً ، وقال ابن حبان أهل الحجاز يطلقون كذب فى موضع خطأ ، ذكر هذا فى ترجمة برد من كتاب الثقات ، ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله : كذب أبو محمد لما أخبر أنه يقول الوتر واجب ، فإن أبا محمد لم يقله رواية ، وإنما قاله اجتهاداً والمجتهد لا يقال أنه كذب ، وإنما يقال أنه أخطأ ، وذكر ابن عبد البر لذلك أمثلة كثيرة .

وأما قول سعيد بن المسيب فقال ابن جرير ليس ببعيد أن يكون الذى حكى عنه نظير الذى حكى عن ابن عمر ، وعقب ابن عمر بقوله : وهو كما قال فقد تبين ذلك من حكاية عطاء الخراسانى عنه فى تزويج النبى ﷺ بميمونة ، ولقد ظلم عكرمة فى ذلك ، فإن هذا مروى عن ابن عباس من طرق كثيرة ، أنه كان يقول أن النبى ﷺ تزوجها وهو محرم ، ونظير ذلك ما تقدم عن عطاء وسعيد بن جبير، ويقوى صحة ما حكاه ابن حبان أنهم يطلقون الكذب فى موضع الخطأ ما سيأتى عن هؤلاء من الثناء عليه والتعظيم له ، فإنه دال على أن طعنهم عليه إنما هو فى هذه المواضع المخصوصة .

وكذلك قول ابن سير بن الظاهر أنه طعن عليه من حيث الرأى وإلا فقد قال خالد الحذاء كل ما قاله محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس فإنما أخذه عن عكرمة ، وكان لا يسميه ، لأنه لم يكن يرضاه ، وأما رواية يزيد بن أبى زياد عن على بن عبد الله بن عباس فى تكذيبه ، فقد ردها أبو حاتم بن حبان بضعف يزيد ، وقال : أن يزيد لا يحتج بنقله .

وأما ما روى عن يحيى بن سعيد فى ذلك أنه قلد فيه سعيد بن المسيب ، وأما قصة القاسم بن محمد فقد بين سببها ، وليس بقادح لأنه لا مانع أن يكون عند المتبحر فى العلم فى المسئلة القولان والثلاثة فيخبر بما يستحضر منها ، ويؤيد ذلك ما رواه ابن هبيرة قال : قدم علينا عكرمة مصر فجعل يحدثنا بالحديث عن الرجل من الصحابة ثم يحدثنا بذلك الحديث عن غيره فأتينا إسماعيل بن عبيد الأنصارى وكان قد سمع ابن عباس فذكر ذلك له فقال : أنا أخبره لكم فأتاه فسأله عن أشياء كان سمعها من ابن عباس فأخبره بها على مثل ما سمع قال : ثم أتيناه فسألناه فقال الرجل صدوق ، ولكنه سمع من العلم فأكثر فكلما سنح له طريق سلكه ، وقال أبو الأسود : كان عكرمة قليل العقل ، وكان قد سمع الحديث

من رجلين فكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسئل عنه بعد حين فيحدث به عن الآخر ، فيقولون ما أكذبه وهو صادق .

وقال سليمان بن حرب ، وجه هذا أنهم إذا رموه بالكذب لم يجدوا عليه حجة .

وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله فى تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبر به عن ابن مسعود ، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمة لا القدح ، إذا كان يظن شيأ فبلغه عمن هو أولى منه خلافه فترك قوله لأجل قوله .

وأما قصة القاسم بن معن ، ففيها دلالة على تحريه فإنه حدثه فى المذاكرة بشئ فلما رآه يريد أن يكتبه عنه شك فيه فأخبره أنه إنما قاله برأيه ، فهذا أولى أن يحمل عليه من أن نظن به أنه تعمدا الكذب على ابن عباس .

وأما ذم مالك فقد بين سببه ، وإنه لأجل ما رمى به من القول ببدعة الخوارج .

وأما طعنه بالبدعة ، ورميه برأى الخوارج ، ولم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك ، وإنما كان يوافق فى بعض المسائل فنسبوه إليهم ، وقد برأه أحمد والعجلى من ذلك فقال فى كتاب الثقات له : عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهما مكي تابع ثقة برئ مما يرميه الناس به من الحرورية ، وقال ابن جرير : ولو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته ، وبطلت شهادته ، بذلك للزم ترك أكثر محدثى الأمصار لأنه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه .

وأما طعنه بقبوله لجوائز الأمراء ، فليس ذلك بمانع من قبول روايته ، وهذا الزهرى قد كان فى ذلك أشهر من عكرمة ، ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك .

وإليك طرفاً من ثناء الناس عليه : قال محمد بن فضيل عن عثمان بن حكيم كنت جالساً مع أبى أمامة بن سهل بن حنيف إذ جاء عكرمة فقال :

يا أبا أمامة أذكرك الله هل سمعت ابن عباس يقول ما حدثكم عنى عكرمة فصدقوه ، فإنه لم يكذب عليَّ ؟ فقال أبو أمامة نعم . وهذا إسناد صحيح .

وقال يزيد النحوى عن عكرمة قال لى ابن عباس انطلق فأفت الناس . وحكى البخارى عن عمرو بن دينار قال : أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل عن عكرمة فجعلت كأنى أتباطأ فانتزعها من يدى فقال : هذا عكرمة مولى ابن عباس ، هذا أعلم الناس .

وقال الشعبى : ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة .

وقال الفرزدق بن خراش : قدم علينا عكرمة مرو ، وقال لنا شهرين حوشب ائتوه ، فإنه لم تكن أمة إلا كان لها حبر وإن مولى هذا كان حبر هذه الأمة .

وقال جرير عن مغيرة : قيل لسعيد بن جبير تعلم أحد أعلم منك قال نعم ، عكرمة .

وقال قتادة : كان أعلم التابعين أربعة ، فذكره فيهم ، قال : وكان أعلمهم بالتفسير . وقال سفيان الثورى : خذوا التفسير من أربعة فبدأ به .

وقال البخارى : ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة وقال جعفر الطيالس عن ابن معين : إذا رأيت إنساناً يقع فى عكرمة فاتهمه على الإسلام .

وقال النسائى فى التمييز وغيره : : ثقة ، وقال المروزى : قلت لأحمد بن حنبل يحتج بحديثه قال : نعم ، وقال أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة ، واتفق على ذلك رؤساء أهل عصرنا

منهم أحمد بن حنبل وإسحق بن راهوية ، وأبو ثور ، ويحيى بن معين ، ولقد سألت إسحق عن الاحتجاج بحديثه ، فقال : عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا .

وقال ابن منده قال أبو حاتم : أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة .

وقال ابن مندة : أما حال عكرمة فى نفسه فقد عدّله أمه من التابعين منهم، زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين ورفعائهم ، وهذه منزلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين ، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه ، ولم يستغنى عن حديثه ، وكان حديثه متلقى بالقبول قرنا بعد قرن إلى زمن الأئمة الذين أخرجوا الصحيح على أن مسلماً كان أسواهم رأياً فيه ، وقد أخرج له مع ذلك مقروناً ، وقال أبو عمر بن عبد البر كان عكرمة من جلة العلماء ولا يقدح فيه كلام من تكلم فيه لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه ، وكلام ابن سيرين فيه لا خلاف بين أهل العلم أنه كان أعلم بكتاب الله من ابن سيرين ، وقد يظن الإنسان ظناً يغضب له ولا يملك نفسه ، قال : وزعموا أن مالكاً أسقط ذكر عكرمة من الموطأ ، ولا أدرى ما صحته ، لأنه قد ذكره فى الحج ، وصرح باسمه ، ومال إلى روايته عن ابن عباس ، وترك عطاء فى تلك المسئلة ، مع كون عطاء أحل التابعين فى علم المناسك .

ويقول ابن حجر بعد سرده لما اتهم به عكرمة وتفنيد ما وجه إليه من طعن : وقد أطلنا القول فى هذه الترجمة وإنما أردنا جمع ما تفرق من كلام الأئمة فى شأنه ، والجواب عما قيل فيه ، والاعتذار للبخارى فى الاحتجاج بحديثه ، وقد وضح صحة تصرفه فى ذلك والله أعلم (١) .

أخرج البخارى فى : العلم ، وغير موضع عن عمرو بن دينار ، والشعبى وقتاده ، وعاصم الأحول ، ويحيى بن أبى كثير ، وأبى بشر ، وأبى إسحاق

---

(١) هدى السارى ص ٤٢٤ - ٤٢٩ بتصرف يسير .

الشيبانى ، وعمارة بن أبى حفصة ، وأبى الأسود ، وأيوب ، وخالد الحذاء وهشام ابن حسان ، وحصين بن عبد الرحمن ، عنه عـن ابـن عبـاس ، وأبـى سـعيد وأبـى هريرة ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وابن عمر(١) .

٤٤ – على بن الجعد : « رمى بالتشيع »

هو على بن الجعد عبيد الجوهرى أبو الحسن البغدادى (١٣٣ – ٢٣٠ هـ/ ٧٥٠ – ٨٤٤ م) وهو صـاحب المسـند الـذى جمعـه الإمـام الحـافظ أبـو القاسـم البغوى .

أحد الحفاظ ، قال يحيى معين : ماروى عن شعبه من البغداديين أثبت منه ، فقال رجل ولا أبو النظر فقال : ولا أبو النضر، فقال، ولا شبابة قال : ولا شبابة.

وقال أبو حاتم : لم أر من المحدثين من يحدث بالحديث علـى لفـظ واحـد لا يغيره سوى على بن الجعد ، وذكره غيره ، ووثقه آخرون ، وتكلم فيه أحمد من أجل التشيع ومن أجل وقوفه فى القرآن .

ذكر ابن عدى الجرجانى قول الإمام أحمد بن حنبل « اكتبوا عن علـى بـن الجعد فإن عنده أشياء حسانا »[٢] ومع ذلك لم يرو عنه فـى مسـنده ، كمـا نهـى ابنه عبد الله من أن يكتب عنه ، وذلك لأن ابن الجعد كان فيه تشيعاً ولأنه أجـاب فى فتنة خلق القرآن .

قال ابن حجر : « كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عن من أذن لـه أبـوه فى الكتابة عنه ، وكان لا يأذن له أن يكتب إلا عن أهل السنة ، حتـى كـان يمنعـه

---

(١) التعديل والتجريح ١١٤٩/٣ . راجع ترجمته فـى : طبقـات ابـن سـعد ٢١٢/٥ ، الثقـات لابن حبان ١٩٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، عمدة القارئ ٦٥/٢ .

(٢) أسامى من روى لهم البخارى ص ١٥٦ .

أن يكتب عن من أجاب في المحنة ، ولذلك فاته عليٌّ بن الجعد ونظروه من المسند(١) .

كما قال ابن حجر : روى عنه البخارى من حديثه عن شعبه فقط أحاديث يسيره : وروى عنه أبو داود أيضاً(٢) .

ونص ما قاله أبو حاتم الرازى : كان عليٌّ بن الجعد الجوهرى متقناً صدوقًا ، و لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره غير قبيصة بن عقبة ، وأبى نعيم فى حديث الثورى ، ويحيى الحمانى فى شريك وعليٌّ ابن الجعد فى حديثه(٣) .

وقال أبو زرعة الرازى : هو صدوق كتبت عنه حديث محمد بن مطرف أبى غسان كله(٤) .

وهل بعد هذا التوثيق - حتى ممن لم يرو عنه - يتكلم فيه ؟ ويكفى فى توثيقه ما قاله أبو حاتم الرازى ، وهو من المتشددين فى الرجال .

٤٥ - عليٌّ بن أبى هاشم : « رمى بالوقف فى القرآن »(٥)

هو على بن أبى هاشم بن طيراخ(٦) البغدادى من شيوخ البخارى ، قال أبو حاتم : صدوق ، تركه الناس للوقف فى القرآن ، وقال الأزدى ضعيف جداً .

---

(١) تعجيل المنفعة ص ١٥ .

(٢) هدى السارى ص ٤٢٩ ، وروى له البخارى فى صحيحه أربعة عشر حديثاً .

(٣) الجرح والتعديل ١٧٨/١/٣ .

(٤) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٨٠/٢/٧ ، التاريخ الكبير ١٦٦/٢/٣ تاريخ بغداد ٣٦٠/١١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٦/٧ .

(٥) الواقفية : هم من لا يقول القرآن مخلوق ، ولا ليس بخالق .

(٦) طيراخ : ضبطه صاحب الخلاصة بفتح المهملتين بينهما تحتيه ساكنه وآخره معجمة .

وقال ابن حجر(١) : قدمت غيره مرة أن الأزدى لا يعتبر تجريحه لضعفه هو وقد بين أبو حاتم السبب فى توقف من توقف عنه ، وليس ذلك بمانع من قبول روايته .

أخرج البخارى فى : النكاح ، والزكاة ، وتفسير سورة آل عمران ، عنه عن ابن عليه ، وهشيم(٢) .

٤٦ - عمر بن ذر : « رمى بالإرجاء »

هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة أبو ذر الهمدانى المرهبى الكوفى (١٥٦ هـ - ٧٧٣ م) .

أحد الزهاد الكبار ، قال يحيى القطان : كان ثقة فى الحديث ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه ، وقال العجلى : كان ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وقال يعقوب بن سفيان ثقة مرجئ .

وقال ابن خراش : كان صدوقاً من خيار الناس ، وكان مرجئاً وقال أبو حاتم : كان صدوقاً مرجئاً لا يحتج بحديثه ، وقال ابن سعد : مات فلم يشهده الثورى ، لأنه كان مرجئاً .

وقال أبو داود : كان رأساً فى الإرجاء ، وثقه ابن معين والنسائى وآخرون ، وروى له أيضاً أصحاب السنن الثلاثة(٣) .

أخرج البخارى فى : التوحيد ، وبدء الخلق ، والاستئذان ، والرقابة ، وغير موضع عن وكيع ، وابن المبارك ، وأبى نعيم وخلاد وغيرهم عنه عن أبيه ذر بن عبد الله ، ومجاهد(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٠ .

(٢) التعديل والتجريح ١٠٧٧/٣ وراجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ١٩٤/١/٣ تاريخ بغداد ٩/١٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧ ، الخلاصة ص ٢٣٦ .

(٣) هدى السارى ص ٤٣٠ .

(٤) التعديل والتجريح ١٠٥٧/٣ .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سألت أبى عن عمر بن ذر فقال : كان صدوقًا ، وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه ، وهو مثل يونس بن أبى إسحاق(١) .

وقال عبد الرحمن : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال : قال : حدثنى يحيى بن سعيد : عمر بن ذر ثقة ، ليس ينبغى أن يترك حديثه لرأى أخطأ فيه(٢) .

٤٧ - عمر بن أبى زائدة : « رمى بالقدر »

هو عمر بن أبى زائدة الوادعى الكوفى (١٥٩ هـ - ٧٧٥ م) أخو زكريا وكان الأكبر ، وثقه ابن معين وغيره ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال كان يرى القدر ، وهو فى الحديث مستقيم .

وقال ابن حجر : له فى البخارى حديثان أحدهما : حديثه عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه : لقيت النبى ﷺ وهو فى قبة حمراء من أدم فرأيت بلالاً . الحديث أخرجه فى الصلاة وفى اللباس بمتابعة أبى عميس وسفيان الثورى وغيرهما .

والثانى : حديثه عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون حديث أبى أيوب الأنصارى فيمن قال لا إله إلا الله عشراً ، فذكر الاختلاف فيه على عمرو بن ميمون من طرق ، وروى له مسلم والنسائى(٣) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والدعوات ، واللباس ، عن محمد بن عرعرة والنضر ابن شميل ، وأبى عامر العقدى عنه عن عون بن أبى جحيفة وعبد الله بن أبى السفر(٤) .

قال أبو حاتم : لا بأس به(٥) .

---

(١) الجرح والتعديل ١٠٧/١/٣ .

(٢) المصدر السابق ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٨٨/٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٩٣/٧ .

(٣) هدى السارى ص ٤٣٠ .

(٤) التعديل والتجريح ١٠٥٦/٣ .

(٥) الجرح والتعديل ١٠٦/١/٣ ، وراجع ترجمته فى التاريخ الكبير ١٢٥/٢/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٠/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٧ .

٤٨ – عمرو بن مرة : « رمى بالإرجاء »

هو عمرو بن أبى مرة الجملى الكوفى (١١٦هـ - ٧٣٤م) أحد الأثبات من صغار التابعين متفقين على توثيقه إلا أن بعضهم تكلم فيه لأنه كان يرى الإرجاء ، وقال شعبة : كان لا يدلس ، وقد احتج به الجماعة(١) .

قال أبو بكر : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا قراد أبو نوح سمعت شعبة يقول : ما رأيت عمرو بن مرة فى صلاة إلا ظننت أنه لا ينتقل حتى يستجاب له(٢) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، وأول التفسير ، وغير موضع عن الأعمش ، وشعبه ، عنه عن عبد الله بن أبى أوفى ، وأبى وائل ، وعبد الرحمن بن ليلى ، وسعيد بن جبير .

قال أبو حاتم : هو ثقة صدوق يرى الإرجاء(٣) .

وقال أحمد بن على بن مسلم : حدثنا الحسن بن على ، حدثنا أحمد بن الفضل صديق لى ثقة ، حدثنا معاذ بن معاذ قال : سمعت شعبة يقول : ما أدركت أحداً إلا يدلس الحديث إلا عمرو بن مرة ، وابن عون(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٢ .

(٢) التعديل والتجريح ١٠٩٩/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٢٥٧/١/٣ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢٢٠/٦ ، التاريخ الكبير ٣٦٨/٢/٣ ، الثقات لابن حبان ١٨٦/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٢/٨ .

٤٩ - عمران بن حطان : « رمى برأى القعدية من الخوارج »

هو عمران بن حطان السدوسى (٨٤هـ - ٧٠٣ م) الشاعر المشهور . كان يرى رأى الخوارج .

قال أبو العباس المبرد : كان عمران رأس القعدية من الصفرية(١) وخطيبهم وشاعرهم .

وكان عمران داعية إلى مذهبه ، وهو الذى رثى عبد الرحمن بن ملجم قاتل علىّ عليه السلام بتلك الأبيات السائرة ، وقد وثقه العجلى ، وقال قتادة : كان لا يتهم فى الحديث ، وقال أبو داود ليس فى أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران هذا وغيره .

وقال يعقوب بن شيبة أدرك جماعة من الصحابة ، وصار فى آخر أمره إلى أن الرأى رأى الخوارج . وقال العقيلى حدث عن عائشة و لم يتبين سماعه منها .

وقال ابن حجر : لم يخرج له البخارى سوى حديث واحد ، من رواية يحيى ابن أبى كثير عنه قال : سألت عائشة عن الحرير فقالت : أنت ابن عباس ، فسأله فقال : أنت ابن عمر فسأله فقال حدثنى أبو حفص أن رسول الله ﷺ قال إنما يلبس الحرير فى الدنيا من الاخلاق له فى الآخرة انتهى ، وهذا الحديث إنما أخرجه البخارى فى المتابعات فللحديث عنده طرق غير هذه من رواية عمرو وغيره ، وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن ابن عمر نحوه ، ورأيت بعض الأئمة ، يزعم أن البخارى إنما أخرج له ما جل عنه قبل أن يرى رأى الخوارج ، وليس ذلك الاعتذار بقوى لأن يحيى بن أبى كثير إنما سمع منه باليمامة فى حال هروبه من الحجاج ،

(١) القعدية : قوم من الخوارج ، كانوا يقولون بقولهم ولا يرون الخروج بل يزينونه هدى السارى ص ٤٣٢ .

وكان الحجاج يطلبه ليقتله لرأيه رأى الخوارج ، وقصته فى ذلك مشهورة مبسوطة فى الكامل للمبرد وفى غيره على أن أبا زكريا الموصلى ، حكى فى تاريخ الموصل عن غيره أن عمران هذا رجع فى آخره عمره عن رأى الخوارج ، فإن صح ذلك كان عذرا جيداً إلا فلا يضر التجريح عمن هذا سبيله فى المتابعات والله أعلم[١] .

أخرج البخارى فى : اللباس عن يحيى ابن أبى كثير عنه عن عائشة ، وابن عمر ، وابن عباس[٢] .

٥٠ – عمران بن مسلم القصير : « رمى بالقدر »

هو عمران بن مسلم القصير البصرى ، من صغار التابعين وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وحكى عن يحيى القطان أنه قال : كان يرى القدر ، وهو مستقيم الحديث ، وأورد له ابن عدى فى الكامل أحاديث تفرد بها .

وقال ابن حجر : له فى البخارى حديثان أحدهما عن عطاء عن ابن عباس فى قصة المرأة السوداء ، وتابعه عليه عنده ابن جريح .

والثانى : عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين فى التمتع بالحج إلى العمرة ، وهو عنده أيضاً من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران واحتج به الباقون سوى ابن ماجة[٣] .

أخرج البخارى فى : التفسير والمرض ، عن يحيى القطان ، عنه ، عن أبى رجاء الرازى : لا بأس به[٤] .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٢ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٣٧/٣ وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١١٣/١/٧ ، التاريخ الكبير ٤١٣/٢/٣ ، الجرح والتعديل ٢٩٦/١/٣ تهذيب التهذيب ١٢٧/٨ .

(٣) هدى السارى ص ٤٣٢ .

(٤) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤١١/٢/٣ ، التاريخ الكبير ٤١٩/٢/٣ الثقات لابن حبان ١٩٥/٣ – تهذيب التهذيب ١٣٧/٨ .

٥١ - عوف بن الأعرابى البصرى : « رمى بالقدر »

هو عوف بن أبى جميلة الأعرابى البصرى ، أبو سهل الهجرى (١٤٦هـ- ٧٦٣م) من صغار التابعين ، وثقة أحمد وابن معين ، وقال النسائى : ثقة ثبت ، وقال محمد بن عبد الله الأنصارى : كان من أثبتهم جميعاً ، ولكنه كان قدرياً ، وقال ابن المبارك : كان قدرياً وكان شيعياً .

وقال ابن حجر : احتج به الجماعة ، وقال مسلم فى مقدمة صحيحه وإذا قارنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف بن جميلة وأشعث الجرانى وهما صاحبا الحسن وابن سيرين ، كما أن ابن عون وأيوب صاحبهما كان البون بينهما وبين هذين بعيداً ، فى كمال الفضل وصحة النقل ، وإن كان عوف وأشعت غير مدفوعين عن صدق وأمانة ، و انتهى(١) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والإيمان ، وغير موضع ، عن ابن المبارك ، ويزيد بن زريع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وروح ابن عبادة عنه عن أبى رجاء العطاردى ، والحسن البصرى ، وأخيه سعيد بن أبى الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وسيار بن سلمة(٢) .

وروى عن يحيى بن معين أنه قال : عوف بن أبى جميلة بندويه ، وهو قدرى ثقة(٣) .

---

(١) هدى السارى ص : ٤٣٣ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٥٦/٣ .

(٣) المرجع ترجمته فى : الجرح والتعديل ١٥/٢/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ وعمدة القارئ ٢٧١/١ .

٥٢ - الفضل بن دكين ، أبو نعيم : « رمى بالقدر »

هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير أبو نعيم الملائى الكوفى مولى آل طلحة بن عبيد الله (١٣٠هـ - ٢١٩هـ / ٧٤٧ - ٨٣٤م) .

أحد الأثبات ، قرنة أحمد بن حنبل فى التثبت بعبد الرحمن بن مهدى ، وقال أنه كان أعلم بالشيوخ من وكيع وقال مرة كان أقل خطأ من وكيع ، والثناء عليه فى الحفظ والتثبت يكثر ، إلا أن بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ، ومع ذلك فصح أنه قال ما كتبت علىّ الحفظة أنى سببت معاوية ، احتج به الجماعة(١) .

أخرج البخارى : فى الإيمان ، والصلاة ، وغير موضع عنه ، وفى اللباس عن يوسف بن موسى عنه عن الأعمش ، ومسعر ، والثورى ، وشيبان ، ومالك ، وابن عيينة ، وهشام الدستوائى ، وزكريا ابن أبى زائدة وغيرهم(٢) .

سئل أبو حاتم عنه فقال : ثقة ، كان يحفظ حديث الثورى ، ومسعر حفظاً جيداً ، نحو ثلاثة آلاف حديث وخمسمائة حديث .

وعنده حديث عن مسعر نحو خمسمائة حديث ، كان يأتى بحديث الثورى على لفظ واحد ، كان لا يغيره ، وكان حافظاً متقناً .

وسئل أبو زرعة : عن أبى نعيم وقبيصة فقال : أبو نعيم أتقن الرجلين(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٤ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٨/٣ . وروى عنه البخارى فى صحيحه مائة وستة وثمانين حديثاً .

(٣) الجرح والتعديل ٦٢٠/٢/٣ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٧٩/٦ ، تايخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨ ، عمدة القارئ ٢٩٦/١ .

٥٣ - فطر بن خليفة : « رمى بالتشيع »

هو فطر بن خليفة المخزومى ، مولاهم كوفـى (١٥٣هـ - ٧٧٠ م) من صغار التابعين ، وثقه أحمد والقطان والدارقطنى وابن معين والعجلى والنسائى وآخرون .

وقال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ، ومن الناس من قد يستضعفه ، وقال الساجى : كان ثقة وليس بمتقن فهذا قول الأئمة فيه ، وأما الجوزجانى فقال: كان غير ثقة ، وقال ابن أبى خيثمة عن قطبة بن العلاء : تركت حديثه ، لأنه روى أحاديث فيها ازدراء على عثمان ، فهذا هو ذنبه عند الجوزجانى ، وقد قال العجلى أنه كان فيه تشيع قليل ، وقال أبو بكر بن عياش تركت الرواية عنه لسوء مذهبه ، وقال أحمد بن يونس كنا نمر به وهو مطروح لا نكتب عنه ، روى له البخارى وأصحاب السنن لكن ليس له فى البخارى سوى حديث واحد رواه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو حديث ليس الواصل بالمكافئ الحديث أخرجه من طريق الثورى عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر ثلاثتهم عن مجاهد قال البخارى : لم يرفعه الأعمش(١) .

أخرج البخارى فى : الأدب عن الثورى ، عنه ، والأعمش والحسن بن عمرو عن مجاهد .

قال أبو حاتم : هو صالح ، كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه ويحسن القول فيه ، ويحدث عنه(٢) .

قال ابن الجنيد : سألت يحيى عن فطر بن خليفة فقال : ثقة .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٨٩/٣ .

وقال أبو عبد الله : غمزة على بن المدينى ، وحكى فيه عن ابن عيينة

وقال إبراهيم بن يعقوب : فطر بن خليفة زائغ غير ثقة(١) .

٥٤ - قتادة بن دعامة : « رمى بالقدر »

هو قتادة بن دعامة البصرى التابعى الخليلى (٦١ - ١١٨هـ - ٦٨٠ - ٧٣٦م) .

أحد الأثبات المشهورين كان يضرب به المثل فى الحفظ إلا أنه كان ربما دلس ، وقال ابن معين رمى بالقدر ، وذكر ذلك عنه جماعة ، وأما أبو داود فقال : لم يثبت عندنا عن قتادة القول بالقدر ، احتج به الجماعة(٢) .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، وغير موضع ، عن سليمان التيمى ، ومسعر ، وشعبة ، وابن أبى عروبة ، والدستوائى ، وعمر بن الحارث ، وأبى عوانة ، عنه عن أنس بن مالك ، وأبى عثمان النهدي ، وسعيد ابن جبير ، والحسن ، وعطاء ، وعكرمة ، ومعاذه وأبى العالية وصفوان بن محرز ، وسعيد بن المسيب(٣) .

قال أبو حاتم : قتادة أكبر أصحاب الحسن وأثبت أصحاب أنس : الزهرى ثم قتادة .

وقيل لأبى حاتم : قتادة عن معاذة أحب إليك أو أيوب عن معاذة ؟ قال قتادة ، وقتادة أحب إلىّ من يزيد الرشك .

---

(١) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٥٣/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٩/١/٤ تهذيب التهذيب ٣٠٠/٨ .

(٢) هدى السارى ص ٤٣٥ .

(٣) التعديل والتجريح ١٢٠١/٣ ، ١٢٠٢ .

وقال أبو زرعة : قتادة من أعلى أصحاب الحسن ، قيل له : يونس ابن عبيد ؟ قال : ثم يونس(١) .

قال ابن الجنيد : سمعت يحيى بن معين يقول : لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من سليمان بن يسار شيئاً ، ربما أرسله ، وربما دخل بينهما رجل ، وأكثر ذلك يرسل .

وقال ابن معين : قتادة لم يسمع من أبى قلابة شيئاً(٢) .

وقال أحمد بن على بن مسلم : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة قال : ما قلت لأحد قط أعد عليّ الحديث .

وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال : ما أتانى فى عراقى أحفظ من قتادة(٣) .

٥٥ - قيس بن أبى حازم : « رمى بالنصب »

قيس بن أبى حازم البجلى (٨٤هـ - ٧٠٣ م)مخضرم ، أدرك الجاهلية وهاجر إلى النبى ﷺ فلم يلقه فلقى أبا بكر ومن بعده واحتج به الجماعة ، ويقال أنه كبر إلى أن خرف .

وقد بالغ ابن معين فقال : هو أوثق من الزهرى ، وقال يعقوب بن شيبة : تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد ، ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير ، ومنهم من حمل عليه فى

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٣/٢/٣ ترجمة ٧٥٦ .

(٢) المراسيل لابن أبى حاتم ص ١٧٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١٣٤/٢/٣ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١/٢/٧ الثقات لابن حبان ٢٢٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٥١/٨ .

مذهبه ، وأنه كان يحمل على عليّ، والمعروف عنه أنه كان يقدم عثمان ، ولذلك كان يجتنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه(١) .

أخرج البخاري في : الإيمان ، وغير موضع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، وبيان بن بشر ، عنه عن خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وابن مسعود ، وأبي مسعود ، والمغيرة ، وجرير وأبي هريرة(٢) .

قال أبو بكر : سمعت ابن معين يقول : قيس بن أبي حازم ثقة(٣) .

٥٦ - كهمس بن المنهال : « رمي بالقدر »

هو كهمس بن المنهال السدوسي البصري .

أخرج له البخاري حديثاً مقروناً بمحمد بن سواء كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة في مناقب عمر .

وتكلم فيه مع ذلك فقال كان يقال فيه القدر .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، يكتب حديثه(٤) .

٥٧ - محمد بن حجادة الكوفي : « رمي بالتشيع »

هو محمد بن حجادة الكوفي (١٣١هـ - ٧٤٨م) من صغار التابعين ، وثقه أحمد بن حنبل وجماعة ، وتكلم فيه بعضهم من أجل قول أبي عوانة : كان يتشيع .

---

(١) هدى الساري ص ٤٣٦ .

(٢) التعديل والتجريح ١١٩٧/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ١٠٢/٢/٣ ترجمة ٥٧٩ وراجع ترجمته في التاريخ الكبير ١٤٥/١/٤ ، الثقات لابن حبان ٢١٨/٣ ، تهذيب التهذيب ٤٠٠/٨ ، والإصابة ٢٨٣/٣ .

(٤) هدى الساري ص ٤٣٧ .

وقال ابن حجر : روى له الجماعة ، وماله فى البخارى سوى حديثين لا تعلق لهما بالمذهب(١) .

أخرج البخارى فى : الجهاد ، والطلاق ، والإجارة ، عن شعبة ، وهمام عنه ، عن أبى حازم الأشجعى ، وأبى حصين(٢) .

وثقه أيضاً ابن معين ، وقال أبو حاتم الرازى : هو ثقة صدوق محله الصدق(٣) .

٥٨ - محمد بن حازم ، أبو معاوية الضرير : « رمى بالإرجاء »

هو محمد بن حازم أبو معاوية الضرير المنقرى التميمى (١١٣ - ١٩٥ هـ / ٧٣١ - ٨١٠ م) مشهود بكنيته .

قال يحيى بن معين : كان أثبت أصحاب الأعمش بعد شعبة وسفيان ، وقال أبو حاتم : أثبت الناس فى الأعمش سفيان ، ثم أبو معاوية .

وتكلم فيه بعضهم من أجل الإرجاء ، وقال يعقوب بن شيبة ، وابن سعد : كان ثقة وربما دلس ، وكان يرمى بالإرجاء .

وقال أبو داود : كان مرجئاً ، وقال النسائى : ثقة ، كذا قال ابن خراش ، وزاد فى حديثه عن غيره الأعمش اضطراب ، وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره ، زاد أحمد أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب .

---

(١) المرجع السابق . ص ٤٣٧ .

(٢) التعديل والتجريح ٦٧٨/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٢٢/٢/٣ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٥٤/٧١ ، تهذيب التهذيب ٩٢/٩ .

وقال ابن حجر : لم يحتج به البخارى إلا فى الأعمش ، وله عنده عن هشام أبن عروة عنه أحاديث توبع عليها ، وله عنده عن بريدة بن أبى بردة حديث واحد تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذى ، واحتج به الباقون(١) .

أخرج البخارى فى : الوضوء ، والتفسير ، وغير موضع ، عن على بن المدينى ، ومحمد بن سلام ، وقتيبة ، ومسدد ، وأبى موسى الزمن ، عنه عن الأعمش ، وهشام بن عروة(٢) .

قال أحمد بن حنبل : هو مضطرب الحديث عن غير الأعمش ، ولا يحفظ حفظاً جيداً .

وقال ابن معين : له عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير(٣) .

وقال النسائى : محمد بن حازم ثقة فى الأعمش .

وقال محمد بن الحسن : سألت أبا داود هل كان محمد بن حازم من الحفاظ الثقات ؟ قال : سألت يحيى بن معين عن هذه المسألة فقال : نعم ، هو من المعدودين .

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة : سألت يحيى بن معين : أيما أحب إليك فى الأعمش ، عيسى بن يونس أو حفص ، أو أبو معاوية ؟ قال أبو معاوية(٤) .

وقال عثمان بن سعيد : سألت يحيى بن معين عن أبى معاوية ووكيع أيهما أحب إليك فى الأعمش ؟ فقال : أبو معاوية أعلم به ، ووكيع ثقة(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٨ .

(٢) التعديل والتجريح ٢/٦٨٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٣/٢/٢٤٧ ، ٢٤٨ .

(٤) المرجع السابق ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٨ .

(٥) راجع ترجمته فى : الجمع بين الصحيحين ٢٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٩/١٣٧ .

٥٩ - محمد بن سواء البصرى : « رمى بالقدر »

هو محمد بن سواء السدوسى البصرى (١٨٧هـ - ٨٠١ م) قواه يزيد بن زريع وغيره ، وذكره الأزدى فى الضعفاء ، فقال : كان يغلو فى القدر .

وقال ابن حجر : جميع ما له فى البخارى ثلاثة أحاديث :

أحدهما : قرنة فيه بيزيد بن زريع ، كلاهما عن سعيد بن أبى عروبة والآخر : أخرجه فى الأدب عن عمرو بن عيسى عنه عن روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة : أن رجلاً استأذن على النبىﷺ فقال : بئس أخو العشيرة الحديث وهو عنده فى الأدب أيضاً من رواية ابن عيينة عن ابن المنكدر .

والثالث : ذكرناه فى ترجمة كهمس بن المنهال .

وروى له الباقون ، لكن أبو داود فى كتاب الناسخ والمنسوخ(١) .

٦٠ - محمد بن فضيل بن غزوان : « رمى بالتشيع »

هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفى أبو عبد الرحمن الضبى (١٩٥هـ - ٨١٠ م) .

من شيوخ أحمد وله تصانيف ، وثقه العجلى وابن معين .

وقال أحمد كان شيعياً حسن الحديث ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم ، وقال النسائى : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً كثير الحديث ، شيعياً ، وبعضهم لا يحتج به .

قال ابن حجر : إنما توقف فيه من توقف لتشيعه ، وقد قال أحمد بن على الأبار : حدثنا أبو هاشم سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله

---

(١) هدى السارى ص ٤٣٨ . وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٠٦/١/١ ، والجرح والتعديل ٢٨٢/٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٩ .

من لا يترحم عليه ، قال ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة ، رحمة الله احتج به الجماعة(١) .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، والبيوع ، وغير موضع عن محمد بن سلام وقتيبة بن سعيد ، وعمران بن ميسرة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن راهوية ، وابن أبى شيبة ، وعمرو بن على ، وابن اشكاب ، عنه عن يحيى بن سعد الأنصارى ، وإسماعيل بن أبى خالد ، والأعمش ، وعاصم الأحول ، وحصين ، ومطرف من طريق أبيه(٢) .

وقال أبو زرعة الرازى : هو صدوق من أهل العلم(٣) .

٦١ - مالك بن إسماعيل ، أبو غسان : « رمى بالتشيع »

هو مالك بن إسماعيل ، بن زياد بن درهم أبو غسان النهدى الكوفى (٢١٩هـ - ٨٣٤م) من كبار شيوخ البخارى ، مجمع على ثقته ، ذكره ابن عدى فى الكامل من أجل قول الجوزجانى أنه كان شيعياً ، وقد احتج به الأئمة(٤) .

أخرج البخارى فى : الوضوء ، والصلاة ، ومناقب عمار ، وبدء الخلق ، والنكاح ، والبيوع ، وغير موضع ، عنه عن ابن عيينة وزهير بن معاوية وعبد العزيز بن أبى سلمة وإسرائيل(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٤١ .

(٢) التعديل والتجريح ٢/٧٣٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٤/١/٥٨ ترجمة ٢٦٣ ، وراجع ترجمته فى طبقات ابن سعد ٦/٣٧١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٤٧ ، عمدة القارئ ١/٢٣٤ ، ٤/٢٠٠ ، ١٠/٦٥ .

(٤) هدى السارى ص ٤٤٣ .

(٥) التعديل والتجريح ٢/٧٧٠ ، وروى عند البخارى فى صحيحه ثلاثين حديثاً .

قال أبو حاتم ، كان أبو غسان يملى علينا من أصله ولا يملى حديثاً حتى يقرأه وكان ينحو ، ولم يكن بالكوفة أتقن من أبى غسان ، لا أبا نعيم ولاغيره ، وأبو غسان أوثق من إسحاق بن منصور السلولى ، هو متقن ثقة ، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة كتب ، إذا نظرت إليه كأنه خرج من قبره(١) .

٦٢ - هارون بن موسى الأعور النحوى : « رمى بالقدر »

هو هارون بن موسى الأعور النحوى البصرى (١٧٠هـ - ٧٨٦م) .

وثقه ابن معين وغيره ، وقال سليمان بن حرب كان قدرياً . وقال ابن حجر : أخرج له الأئمة الخمسة ، وماله فى البخارى سوى حديثين ، أحدهما : فى تفسير سورة النحل من روايته عن شعيب بن حجاج عن أنس فى الاستعاذة من البخل والكسل وأرذل العمر .

وثانيهما : فى الدعوات ، من روايته عن الزبير الخرتب عن عكرمة عن ابن عباس ، انظر السجع من الدعاء فاجتنبه الحديث(٢) .

قال أبو زرعة هو ثقة(٣) .

٦٣ - هشام بن عبد الله الدستوائى : « رمى بالقدر »

هو هشام بن عبد الله الدستوائى (٧٦ - ١٥٤هـ / ٦٩٥ - ٧٧٠م) أحد الأثبات ، مجمع على ثقته وإتقانه ، وقدمه أحمد على الأوزاعى ، وأبو زرعة على أصحاب يحيى بن أبى كثير وعلى أصحاب قتادة ، وكان شعبة يقول : هو

---

(١) الجرح والتعديل ٢٠٦/١/٤ ترجمة : ٦٠٥ وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٨٢/٦، وتاريخ الموصل ٤١٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣/١٠ عمدة القارئ ٣٧/٣ ، ١١٠/٢٠ .

(٢) هدى السارى ص ٤٤٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٩٤/٢/٤ ترجمة ٣٩٤ ، وراجع ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣/١٤ تهذيب التهذيب ١٤/١١ ، التاريخ الكبير ٢٢٢/٢/٤ .

أحفظ منى ، وكان القطان يقول : إذا سمعت الحديث عن هشام الدستوائى لا تبال أن تسمعه من غيره .

ومع هذه المناقب فقال محمد بن سعد : كان ثقة حجة إلا أنه كان يرى القدر ، وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث إلا أنه كان يرى القدر ولا يدعو إليه .

وقال ابن حجر : احتج به الأئمة(١) .

وأخرج البخارى فى : الإيمان ، وغير موضع ، عن ابنه معاذ ، ويحيى القطان ، ووهب بن جرير ، ومسلم ، وحفص بن عمر الحوظى وأبى نعيم ، ومعاذ بن فضالة ، ومكى بن إبراهيم عنه ، عن قتادة ويحيى بن أبى كثير ، ويونس الاسكاف(٢) .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : قلت لأبى ولأبى درعة : من أحب إليكما فى يحيى بن أبى كثير ، الدستوائى أو الأوزاعى ؟ قالا : الدستوائى ثم الأوزاعى .

وقال أبو زرعة : لأن الأوزاعى ذهبت كتبه وأثبت أصحاب قتادة هشام ، وسعيد . وقال أبو حاتم : هشام الدستوائى أحفظ من همام(٣) .

٦٤ - ورقاء بن عمر اليشكرى : « رمى بالإرجاء »

هو ورقاء بن عمر بن كليب أبو بشر اليشكرى الخوارزمى ، سكن المدائن (١٦١ هـ - ٧٧٧ م) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٤٨ .

(٢) التعديل والتجريح ١٣٣٧/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٤٩/٢/٤ ترجمة ٢٤٠ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٧/٢/٧، تهذيب التهذيب ٤٣/١١ ، عمدة القارئ ٢٥٩/١ .

قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، قيل له كان يرى الإرجاء ، قال : لا أدرى ، قال وهو يصحف فى غير حرف .

وقال العقيلى : تكلموا عن حديثه عن منصور ، وكأنه عنى بذلك ما قاله معاذ بن معاذ ، قلت ليحيى القطان : سمعت حديث منصور قال عمن قلت ؟ من ورقاء ، قال : لا يساوى شيئاً .

وقال ابن عدى : له نسخ عن أبى الزناد ومنصور وابن أبى نجيح ، وروى أحاديث غلط فى أسانيدها ، وباقى حديثه لا بأس به ، ووثقه يحيى بن معين وغير واحد مطلقاً .

وقال ابن حجر : لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً ، وهو محتج به عند الجميع(١) .

أخرج البخارى فى : الوضوء ، والجمعة ، والحج ، والتفسير ، وغزوة الحديبية ، والتوحيد ، عن يحيى بن آدم ، وإسحاق الأزرق ، وشعبة ، ويزيد ابن هارون ، وأبى النضر هاشم بن القاسم ، والفريانى وأبى نعيم ، عنه عن عمرو بن دينار ، وسمّى ، وعبد الله بن دينار ، وعبد الله بن أبى نجيح ، وزيد ابن أسلم(٢) .

وقال عمرو بن على : سمعت معاذ بن معاذ يذكر ورقاء ويحسن الثناء عليه(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

(٢) التعديل والتجريح ١٣٦٨/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٥٠/٢/٤ ترجمة ٢١٦ وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٨٨/٢/٤ ، تاريخ بغداد ٥١٥/١٣ ، تهذيب التهذيب ١١٣/١١ .

٦٥ - الوليد بن كثير بن يحيى المدنى : « رمى برأى الأباضية من الخوارج »

هو الوليد بن كثير أبو محمد المخزومى المدنى (١٥١ هـ - ٧١٨ م) وثقه إبراهيم بن سعد وابن معين وأبو داود ، وقال ابن سعد : ليس بذاك ، وقال الساجى : قد كان ثقة ثبتاً يحتج بحديثه ، لم يضعفه أحد ، إنما عابوا عليه الرأى .

وقال الآجرى عن أبى داود ثقة إلا أنه أباضى .

قال ابن حجر : الأباضية فرقة من الخوارج ، ليست مقالتهم شديدة الفحش، و لم يكن الوليد داعية(١) .

أخرج البخارى فى : الأطعمة ، والخمس ، والشرب ، وغير موضع ، عن ابن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ، عنه عن بشر بن يسار ، ووهب بن كيسان ، ومحمد بن عمر بن حلحلة(٢) .

٦٦ - وهب بن منبه الصنعانى : « رمى بالقدر ورجع عنه »

هو وهب بن منبة الصنعانى (٣٤ - ١١٤ هـ / ٦٤٣ - ٧٣٢ م) من التابعين ، وثقه الجمهور ، وشذ الفلاس فقال : كان ضعيفاً ، وكان شبهته فى ذلك أنه كان يتهم بالقول بالقدر ، وصنف فيه كتاباً ، ثم صح أنه رجع عنه ، قال حماد بن سلمة عن أبى سنان : سمعت وهب بن منبة يقول : كنت أقول بالقدر حتى قرأت بضعة وسبعين كتاباً من كتب الأنبياء من جعل إلى نفسه شيأ من المشيئة فقد كفر ، فتركت قولى .

---

(١) هدى السارى ص ٤٥٠ .

(٢) التعديل والتجريح ١٣٥٧/٣ وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٢٥/٢/٤ ، الجرح والتعديل ١٤/٢/٤ ، تهذيب التهذيب ١٤٨/١١ .

وليس له فى البخارى سوى حديث واحد عن أخيه همام عن أبى هريرة فى كتابة الحديث ، وتابعه عليه معمر عن همام(١) .

قال أبو زرعة : هو يمانى ثقة(٢) .

٦٧ - يحيى بن حمزة الحضرمى : « رمى بالقدر »

هو يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الحضرمى (١٠٣ - ١٨٠ هـ / ٧٢١ - ٧٩٣ م) .

وثقه أحمد وابن معين ، وأبو داود ، ونسبوا إليه القول بالقدر ، ومع ذلك فكأنه لم يكن داعية ، واحتج به الجماعة(٣) .

أخرج البخارى فى : الصوم ، والبيوع ، والجهاد ، عن محمد بن المبارك ، وعبد الله بن يوسف ، وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد وهشام بن عمار ، عنه عن محمد الزبيدى ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويزيد بن أبى مريم ، والأوزاعى(٤) .

وقال أبو حاتم : هو صدوق(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٥٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤/٢/٤ وترجمة ١١٠ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٩٥/٥، التاريخ الصغير ٢٧٤/١ ، الثقات لابن حبان ٢٧٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١١ .

(٣) هدى السارى ص ٤٥١ .

(٤) التعديل والتجريح ١٣٧٧/٣ .

(٥) الجرح والتعديل ١٣٦/٢/٤ ، ترجمة ٥٨٠ وراجع ترجمة فى : طبقات ابن سعد ١٧١/٢/٧ ، والتاريخ الكبير ٢٦٨/٢/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٠٠/١١ .

٦٨ - يحيى بن صالح الوحاظى : « رمى بالإرجاء »

هو يحيى بن صالح الوحاظى الحمصى (٢٢٢ هـ - ٨٣٦ م) من شيوخ البخارى ، وثقه يحيى بن معين وأبو اليمان وابن عدى ، وذمه أحمد لأنه نسب إلى شىء من رأى جهم ، وقال إسحق بن منصور : كان مرجئاً .

وقال الساجى : هو من أهل الصدق والأمانة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أحمد بن صالح : حدثنا بأحاديث عن مالك ما وجدناها عند غيره ، وقال الخليلى روى عن مالك عن الزهرى عن سالم عن أبيه فى المشى أمام الجنازة ، و لم يتابع عليه ، وإنما هذا حديث سفيان ، ويقال أن سفيان أخطأ فيه .

وقال ابن حجر : قد توبع على حديث مالك ، أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك من حديث عبيد الله بن عوف الخراز وغيره عن مالك ، وقال : وصله هؤلاء الثلاثة ، وهو فى الموطأ مرسل .

وإنما روى عنه البخارى حديثين أو ثلاثة ، وروى عن رجل عنه من روايته عن معاوية بن سلام وفليح بن سليم خاصة .

وروى له الباقون سوى النسائى(١) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والأشربة ، وغيرها ، عنه ، وفى الكسوف ، وغزوة الحديبية عن إسحاق غير منسوب عنه ، وفى المحصر عن محمد غير منسوب عنه(٢) .

قال عبد الرحمن : حدثنا أبو زرعة الدمشقى قال : قلت ليحيى بن معين : ما تقول فى يحيى بن صالح الوحاظى ؟ قال : ثقة ، فقال : وسألت أبى عنه فقال : صدوق(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٥٢ ، بل روى عنه البخارى فى صحيحه سبعة أحاديث ، وروى حديثين عن إسحاق بن منصور الكوسج عنه .

(٢) التعديل والتجريح ١٣٨٤/٣ .

(٣) الجرح والتعديل ١٥٨/٢/٤ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٧٥/٢/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٥٦٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/١١ ، وعمدة القارئ ٦٧/٤ ، ١٩٦/٢.

الباب الرابع

تراجم من خرج لهم البخارى فى الصحيح
ممن ضعف بأمر مردود كالتحامل وغيره

الباب الرابع

تراجم من خرج لهم البخاري في الصحيح

ممن ضعف بأمر مردود ، كالتحامل ، أو التعنت ، أو عدم الاعتماد على المضعف لكونه من غير أهل النقد ، أو لكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه ، أو بحاله ، أو لتأخر عصره ونحو ذلك(١) .

١ - أحمد بن شبيب الحبطى:«تكلم فيه الأزدى وهو غير مرضى»

هو أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطى (٢٢١هـ / ٨٤٣م) روى عنه البخارى أحاديث بعضها قال فيه حدثنا وبعضها قال فيه قال أحمد بن شبيب ووثقه أبو حاتم الرازى ، وقال ابن عدى وثقه أهل العراق وكتب عنه على بن المدينى وقال أبو الفتح الأزدى منكر الحديث غير مرضى وقال ابن حجر(٢) : ولا عبرة بقول الأزدى لأنه هو ضعيف ، فكيف يعتمد فى تضعيف الثقات .

وقد روى له النسائى وأبو داود فى كتاب الناسخ والمنسوخ : « أخرج البخارى فى : مناقب عثمان ، والزكاة ، والاستقراض عنه - مفرداً ، وفى غير موضع مقروناً بغيره - عن أبيه ، إلا أن الذى أخرجه فى الزكاة حديث موقوف عن ابن عمر ، ولم يبين السماع فيه إلا أبو اسحاق وحده ، وكذلك أخرج عنه فى: المناقب حديثاً مقروناً .

---

(١) ويلتحق به من تكلم فيه بأمر لا يقدح فى جميع حديثه ، كمن ضعف فى بعض شيوخه دون بعض ، وكذا من اختلط أو تغير حفظه . أو كان ضابط لكتابه دون الضبط لحفظه ، فإن جميع هؤلاء لا يجهل إطلاق الضعف عليهم ، بل الصواب فى أمرهم التفصيل .

(٢) هدى السارى ص ٣٨٣ .

وأخرج عنه فى : صفة الحوض حديثاً قال فيه : وقال أحمد بن شبيب : حدثنا أبى عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة قال : « يرد علىّ يوم القيامة رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض » . والحديث وهم وا لله أعلم .

لم يتابع عليه يونس ، رواه جماعة عن معمر ، عن الزهرى عن رجل عن أبى هريرة ، ولو كان عن سعيد بن المسيب ، لم يكن عنه .

وقال شعيب : وعقيل عن الزهرى : كان أبو هريرة يحدث مرسلاً وقال عبد ا لله بن سالم عن الزبيدى عن الزهرى عن أبى جعفر محمد بن أبى على ، عن عبيد ا لله ابن أبى رافع عن أبى هريرة »(١) .

قيل لعلى بن المدينى : نُسخه شبيب عن يونس عن الزهرى ، فقال : كتبتها عن ابنه أحمد ، وحدث ابن وهب عن شبيب بن سعيد والد أحمد هذا - بأحاديث مناكير ، فكان شبيباً الذى يحدث عنه ابن وهب غير شبيب الذى يحدث عنه ابنه أحمد وغيره ، لأن أحاديثهم عنه مستقيمه ، وأحاديث ابن وهب عنه مناكير(٢) .

٢ - أحمد بن صالح المصرى : « تحامل عليه النسائى و لم يصح طعن ابن معين فيه »

هو أحمد بن صالح المصرى أبو جعفر ابن الطبرى (٣٤٨هـ - ٨٦٢م) أحد أئمة الحديث الحفاظ المتقنين الجامعين بين الفقه والحديث أكثر عنه البخارى

---

(١) التعديل والتجريح ٣٥/١ ، ٣١٦ ، وذكر د. عامر حسن صبرى محقق : أسامى من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخارى لابن عدى أن أحمد بن شيب روى عنه البخارى فى صحيحه عشرة أحاديث وكلها عن أبيه عن يونس بن يزيد عن الزهرى ص ٧٧ .

(٢) أسامى من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخارى ص ٧٧ ، ٧٨ .

وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٤/٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٢٧/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٦/١ .

وأبو داود ، واعتمد الذهلى فى كثير من أحاديث أهل الحجاز ، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فيما نقله عنه البخارى وعلىٌّ بن المدينى وابن نمير والعجلى وأبو حاتم الرازى وآخرون .

وأما النسائى فكان سيىء الرأى فيه ، ذكره مرة فقال ليس بثقة ولا مأمون.

أخبرنى معاوية بن صالح قال سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح فقال كذاب يتفلسف ، رأيته يخطىء فى الجامع بمصر أ. هـ

وعقب ابن حجر على ذلك بقوله : فاستند النسائى فى تضعيفه إلى ما حكاه عن يحيى بن سعيد وهو وهم منه حمله على اعتقاده سوء رأيه فى أحمد بن صالح ، فنذكر أولاً السبب الحامل له على سوء رأيه فيه ، ثم نذكر وجه وهمه فى نقله ذلك عن يحيى بن معين قال أبو جعفر العقيلى : كان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه فلما أن قدم النسائى مصر جاء إليه وقد صحب قوماً من أهل الحديث لا يرضاهم أحمد فأبى أن يحدثه فذهب النسائى فجمع الأحاديث التى وهم فيها أحمد وشرع يشنع عليه وما ضره ذلك شيأ ، وأحمد بن صالح إمام ثقة .

وقال ابن عدى : كان النسائى ينكر عليه أحاديث وهو من الحفاظ المشهورين بمعرفة الحديث ، ثم ذكر ابن عدى الأحاديث التى أنكرها النسائى وأجاب عنها ، وليس فى البخارى مع ذلك منها شىء .

وقال صالح جزرة : لم يكن بمصر أحد يحفظ الحديث غير أحمد بن صالح ، وكان يذاكر بحديث الزهرى ويحفظه .

وقال ابن حبان : ما رواه النسائى عن يحيى بن معين فى حق أحمد بن صالح فهو وهم ، وذلك أن أحمد بن صالح الذى تكلم فيه ابن معين هو رجل آخر غير

ابن الطبرى ، وكان يقال له الأشمونى ، وكان مشهوراً بوضع الحديث ، وأما ابن الطبرى فكان يقارب ابن معين فى الضبط والاتقان أ. هـ.

ويقول ابن حجر : وهو فى غاية التحرير ، ويؤيد ما نقلناه أولاً عن البخارى أن يحيى بن معين وثق أحمد بن صالح الطبرى فتبين أن النسائى انفرد بتضعيف أحمد بن صالح بما لا يليق ، حتى قال الخليلى : اتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل وهو كما قاله وروى البخارى فى الصحيح عن رجل عنه ، وكذا الترمذى(١) .

أخرج البخارى فى : الأشاحى وغير وضع عنه ، وروى فى أول كتاب التوحيد عن محمد غير منسوب عنه(٢) . روى عنه البخارى فى صحيحه تسعة وعشرين حديثاً .

قال أحمد بن عدى : سمعت أحمد بن عاصم الأقرع البصرى يقول : سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول : سألت أحمد بن حنبل عن أحمد بن صالح فأثنى عليه خيراً .

ألا يكفى قول الإمام البخارى فيه : أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحد يتكلم فيه بحجة .

وكان الإمام أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وابن نمير وغيرهم يثنون عليه .

وقال ابن عدى : كان النسائى سيىء الرأى وينكر عليه أحاديث ثم قال ابن عدى ، وأحمد بن صالح من حفاظ الحيدث وبخاصة حديث الحجاز ومن المشهورين بمعرفته ، كما حدث عنه البخارى - مع شدة تحريه - ومحمد بن يحيى.

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٣ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٠٣/١ .

٣ - أحمد بن عاصم البلخي : «جهله أبو حاتم لأنه لم يخبر حاله»

هو أحمد بن عاصم أبو محمد البلخي معروف بالزهد والعبادة ، روى عنه البخاري في كتاب الرقاق حديثاً هو في رواية المستملي عن الفربري ، وروى عنه أيضاً في كتاب الأدب المفرد وعبد الله بن محمود الجوزجاني ، وقال البخاري مات قبل الأضحى بثلاثة أيام سنة سبع وعشرين ومائتين(١) .

له ترجمة في حلية الأولياء ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال : روى عنه أهل بلده وقال أبو حاتم الرازي مجهول(٢) .

٤ - أحمد بن المقدام العجلي : « طعن فيه أبو داود لمزاحه »

هو أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي أبو الأشعث مشهور بكنية (٢٥٣هـ/٨٦٧م) .

وثقه أبو حاتم وصالح جزرة والنسائي ، وقال أبو داود لا أحدث عنه لأنه كان يعلم المجان المجون ، كان مجان بالبصرة يصرّون صرر دراهم فيطرحونها على الطريق ويجلسون ناحية فإذا مر مارّ بصرة وأراد أن يأخذها صاحوا ضعها ضعها ليخجل الرجل ، فعلم أبو الأشعث المارة فقال لهم هيئوا صرر زجاج كصرر الدراهم فإذا مررتم بصررهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج وخذوا صرر الدراهم التي لهم ففعلوا ذلك .

وتعقب ابن عدي كلام أبي داود هذا فقال : لا يؤثر ذلك فيه لأنه من أهل الصدق ، وعقب ابن حجر على ذلك بقوله : ووجه عدم تأثيره فيه أنه لم يعلم المجان كما قال أبو داود وإنما علم المارة الذين كان قصد المجان أن يخجلوهم وكأنه

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٦/١ .

(٢) هدى الساري ص ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

كان يذهب مذهب من يؤدب بالمال فلهذا جوز للمارة أن يأخذوا الدراهم تأديباً للمجان حتى لا يعودوا لتخجيل الناس ، مع احتمال أن يكونوا بعد ذلك أعادوا لهم دراهمهم(١) .

وقد احتج به البخارى والترمذى والنسائى وابن خزيمة فى صحيحه وغيرهم(٢) .

أخرج البخارى فى : البيوع ، وغيرها ، عنه عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وفضيل بن سليمان النميرى ، وغيرهما(٣) .

قال عنه أبو حاتم الرازى : هو صالح الحديث محله الصدق(٤) ، وقال النسائى : هو ثقة ، وقال أبو أحمد بن عدى : أبو الأشعث أحمد بن المقدام البصرى ثقة(٥) .

٥ - أحمد بن واقد الحرانى : « تكلم فيه أحمد لدخوله فى عمل السلطان »

وهو أحمد بن عبد الملك بن واقد ، أبو يحيى الحرانى (٢٢٢هـ / ٨٣٦م) وثقه يعقوب بن شيبة ، وقال أبو حاتم: كان من أهل الصدق والاتقان وقال أحمد:

---

(١) وهذا الخبر رواه : ابن عدى فى الكامل ١/١٨٣ ، الباجى فى التعديل والتجريح ١/٣٠٢ ، والخطيب فى تاريخه ٥/١٦٥ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٢/٢٢٠ ، وفى ميزان الاعتدال ١/١٥٨ ، وهدى السارى لابن حجر ص٣٨٤ ، تهذيب التهذيب ١/٨٢ .

(٢) هدى السارى ص ٣٨٤ .

(٣) التعديل والتجريح ١/٣٠٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١/١/٧٨ .

(٥) أسامى من روى عنهم البخارى ص٧٧ ، راجع ترجمته فى : تاريخ بغداد ٥/١٦٢ ، تهذيب الكمال ١/٤٨٨ ، تهذيب التهذيب ١/٨١ ، عمدة القارئ ١١/١٧٢ .

ما رأيت به بأساً رأيته حافظاً لحديثه ، وما رأيت إلا خيراً وهو صاحب سنة. وقال الميمونى : قلت لأحمد : إن أهل حرّان يسيئون الثناء عليه ، فقال : أهل حرّان قل أن يرضوا عن إنسان ، وهو يغشى السلطان لضيعة له . وعقب ابن حجر بقوله : فافصح أحمد بالسبب الذى طعن فيه أهل حرّان من أجله ، وهو غير قادح .

وروى عنه أحمد فى مسنده ، والبخارى فى الصلاة والجهاد والمناقب أحاديث شورك فيها عن حماد بن زيد ، وروى له النسائى وابن ماجه(١) .

روى عنه البخارى أربعة أحاديث(٢) .

٦ - **أبان بن يزيد العطار** : «نقل الكديمى تضعيفه والكديمى واهٍ»

هو أبان بن يزيد العطار ، أبو يزيد البصرى ، روى عن يحيى ابن سعيد الأنصارى ، وهشام بن عروة ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، ويحيى بن أبى كثير وعاصم بن بهدلة وغيرهم .

قال عنه الإمام أحمد : ثبت فى كل المشايخ ، وقال ابن معين : ثقة ، كان القطان يروى عنه ، وقال النسائى : ثقة .

وقال ابن حجر : لم يذكره أحد ممن صنف فى رجال البخارى من القدماء. و لم أر له عنده إلا أحاديث معلقة فى الصحيح سوى موضع فى المزارعة فقال فيه البخارى : قال لنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان فذكر حديثاً فإن كان هذا موصولاً فكان ينبغى للمزى أن يرقم لحماد بن سلمة رقم البخارى فى الوصل لا فى التعليق .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٤ .

(٢) من كلام د. عامر حسن صبرى محقق كتاب أسامى من روى عنهم البخارى ص ٨٢ .

وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٣/٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١ .

تهذيب التهذيب ٥٧/١ ، التعديل والتجريح ٣١٠/١ ، أسامى من روى عنهم البخارى ص٨٢.

وقال أيضاً : هو أحب إلىّ من شيبان .

وقال ابن المديني : كان عندنا ثقة ، وقال العجلى بصرى ثقة وذكره ابن عدى فى الكامل وأورد له حديثاً فرداً ثم قال : له روايات وهو حسن الحديث متماسك يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره وعامتها مستقيمة ، وأرجو أنه من أهل الصدق .

وذكره ابن حيان فى الثقات .

وقد ذكره ابن الجوزى فى الضعفاء ، وحكى من طريق الكديمى عن ابن المدينى عن القطان قال : أنا لا أروى عنه ، و لم يذكر من وثقه وعقب على ذلك ابن حجر بقوله : وهذا من عيوب كتابه يذكر من طعن الراوى ولا يذكر من وثقه ، والكديمى ليس بمعتمد لأنه ضعيف .

وروى له مسلم وأبو داود الترمذى والنسائى(١) .

٧ - إبراهيم بن سعد : « قال أحمد لم يخبره يحيى القطان »

هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى (١١٠ - ١٨٣هـ / ٧٢٨ - ٧٩٩م) .

ثقة حجة قاله ابن معين ، وقال أحمد والعجلى وأبو حاتم ثقة ، وقال صالح جزرة : كان صغيرا حين سمع من الزهرى . وقال ابن عدى : هو ثقة من ثقات المسلمين ، ثم روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : ذكر عند يحيى ابن سعيد إبراهيم بن سعد وعقيل بن خالد فجعل يقول عقيل وإبراهيم بن سعد كأنه يضعفهما ، قال أحمد : وأيش ينفع هذا ، هذان ثقتان لم يخبرهما يحيى ، قال ابن عدى : كلام من تكلم فيه فيه تحامل ، وأحاديثه عن الزهرى مستقيمة .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٥ ، وتهذيب التهذيب ١/١٠١ ، ١٠٢ .

وأخرج له الجماعة(١) .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، وغير موضع ، عن أحمد بن يونس وعن أبنية يعقوب وسعد عنه عن أبيه سعد ، وعن الزهرى ، وصالح بن كيسان(٢) .

٨ - إبراهيم بن سويد بن حيان : «تكلم فيه ابن حبان بلا حجة»

هو إبراهيم بن سويد بن حيان المدينى (٢٢٤هـ /٨٣٨م) روى له البخارى حديثاً واحداً فى الحج من روايته عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى الأمر بالسكنية عند الدفع من عرفه ، ولهذا المتن شواهد .

وثقه ابن معين ، وأبو زرعة .

وقال ابن حبان فى الثقات وربما أتى بمناكير ، وعقب على هذا ابن حجر بقوله : أوضحنا أن الذى خرج له البخارى غير منكر .

وروى له أبو داود(٣) .

٩ - إبراهيم بن عبد الرحمن المخزومى : « جهله ابن القطان »

هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى أمة أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق .

---

(١) هدى السارى ٣٨٥ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٣٣/١ ، راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٢٨٨/١/١ ، الجرح والتعديل : ١٠١/١ ، تاريخ بغداد ٨٥/٦ ، تهذيب الكمال ٨٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢١/١ .

(٣) هدى السارى ص٣٨٥ . راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥٣/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٢٩١/١/١ ، تهذيب الكمال ١٠٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١ .

روى عن جده عبد الله بن ربيعه ، وخالته عائشة وأمه وجابر ، وعنه ابنه أسماعيل وأبو حازم المدنى والزهرى وغيرهم .

أخرج البخارى فى : الأطعمة ، عن أبى حازم سلمه بن دينار عنه ، عن جابر بن عبد الله .

والحديث الذى له فى صحيح البخارى فى كتاب الأطعمة ، فى دعائه ﷺ فى تمر جابر بالبركة حتى أوفى دينه .

وهو حديث مشهور ، له طرق كثيرة عن جابر ، وروى له النسائى وابن ماجة .

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال(١) .

أليس رواية البخارى عنه تعريف له ؟

١٠ - إبراهيم بن المنذر الخزاقى : « تكلم فيه أحمد لدخوله إلى ابن أبى داود »

هو إبراهيم بن المنذر أبو اسحاق الحزامى (٢٣٦هـ/٨٥٠م) أحد الأئمة وثقه ابن معين وابن وضاح والنسائى وأبو حاتم والدارقطنى .

وتكلم فيه أحمد من أجل كونه دخل إلى ابن أبى داود ، وقال الساجى عنده مناكير . وتعقبه الخطيب البغدادى فى تاريخه ١٧٩/٦ فقال : أما المناكير فقلما توجد فى حديثه إلا أن يكون عن المجهولين ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٦ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٢٩٦/١/١ الجرح والتعديل ١١١/١/١ ، تهذيب الكمال ١٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣٨/١ .

اعتمده البخارى وانتقى من حديثه ، وروى له الترمذى والنسائى(١) ، روى البخارى فى : العلم وغير موضع عنه عن الوليد بن مسلم ، وأنس بن عياض، ومعن بن عيسى وغيرهم ، وروى فى الاستئذان ، عن محمد بن أبى غالب عنه عن محمد بن فليح(٢) .

وذكر تاج الدين السبكى فى طبقات الشافعية ٨٢/٢ سبب تحامل الإمام أحمد فقال : « كان أحمد بن حنبل قد غضب على إبراهيم بن المنذر الحزامى لأنه قال فى مسألة خلق القرآن » .

١١ – أزهر بن سعد السمان : «أورده العقيلى فى الضعفاء بلا مستند»

هو أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلى البصرى (١١١ - ٢٠٣هـ / ٧٢٩ - ٨١٨م) : صاحب ابن عوف أحد الأثبات وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد بن حنبل .

أخرج البخارى فى : المغازى ، وعلامات النبوة وغير موضع عن عمرو بن على ، وعن ابن المدينى ، وعبد الله بن محمد المسندى ، عنه عن عبد الله بن عوف(٣) .

قال العقيلى فى الضعفاء : له حديث منكر عن ابن عون ، وساق له حديث فاطمة فى التسبيح ، وصله أزهر ، وخالفه غيره فأرسله وحكى العقيلى وأبو

---

(١) هدى السارى ص : ٣٨٦ ، وقال د. عامر حسن صبرى محقق أسامى من روى عنهم البخارى ، وروى عنه فى صحيحه اثنين وسبعين حديثاً ص ٨٨ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٢٨/١ ، راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٣٣١/١/١ . تاريخ بغداد١٧٩/٦ ، تهذيب الكمال ٢٠٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٦٦/١ .

(٣) التعديل والتجريح ٣٧٨/١ .

العرب الصقلي في الضعفاء أن الإمام أحمد قال : ابن أبي عدى أحب إليّ من أزهر(١) .

قال ابن حجر معقباً : ليس هذا بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء ولكن ذكر العقيلي عن علي المديني قال : رأيت في أصل أزهر في حديث عليّ في قصة فاطمة في التسبيح عن ابن عون عن محمد بن سيرين مرسلاً ، فكلمت أزهر فيه وشككت فأبى ، وعن عمرو بن علي الفلاس قال : قلت ليحيى القطان أزهر عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله حديث خير الناس قرني ، قال : ليس فيه عبد الله ، قلت : سمعته من ابن عون فقال : لا ، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتاب لا يزيد على عبيدة . قال عمرو بن علي فاختلفت إلى أزهر أياماً فأخرج إليّ كتابه فإذا فيه كما قال يحيى رحمه الله(٢) .

روى له الباقون سوى ابن ماجه(٣).

١٢ - أسامة بن حفص المدني : « جهله الأزدي وليس بمرضي وجهله الساجي وعرفه غيره »

روى عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

وعنه أبو ثابت المديني ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة .

قال اللالكائي : مجهول .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) هدى الساري ص : ٢٨٦ وراجع ترجمته في : طبقات ابن سعد ٢/٧ / ٤٨ ، التاريخ الكبير للبخاري ٤٦٠/١/١ ، تهذيب الكمال ٣٢٣/٢ تهذيب التهذيب ٢٠٢/١ ، عمدة القارئ ١٤٥/١٦ ، ٢٧٦ .

روى له البخارى حديثاً واحداً بمتابعة أبى خالد الأحمر والطفاوى كلهم عن هشام عن أبيه عن عائشة أن ناساً يأتونا باللحم ... الحديث وقد تابعه على رفعه جماعة ، وهو فى الموطأ موقوف .

وقال اللالكائى : و لم يذكره البخارى فى التاريخ ، وعقب ابن حجر بقوله: كذا قال اللالكائى ، وقد ذكره البخارى فى آخر باب من اسمه أسامة بن حفص المدنى عن هشام ابن عروة سمع منه محمد بن عبيد الله وقال الأزدى ضعيف .

وقال الذهبى : ضعفه الأزدى بلا حجة ، وقال ابن حجر : قرأت بخط الذهبى فى ميزانه ليس بمجهول فقد روى عنه أربعة(١) .

وكيف يجهل وقد روى له البخاى وعرفه الذهبى ، والأزدى لا عبرة بقوله لأنه ضعيف .

١٣ – أسباط أبو اليسع : « جهله أبو حاتم وعرفه غيره »

هو أسباط أبو اليسع البصرى ، روى عن شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائى ، روى عنه محمد بن عبيد الله بن حوشب .

أخرج البخارى فى : البيوع عن محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى ، عنه عن هشام الدسوائى ، لم يذكره الكلاباذى إلا فى جملة من أضيف إلى غيره فى الإخراج عنه(٢) .

قال أبو حاتم : مجهول ، وعقب ابن حجر بقوله : قد عرفه البخارى(٣) .

وبتعريف البخارى له وروايته عنه فى الصحيح ، تنتفى جهالته .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠٦/١ .

وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٢٣/٢/١ ، تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٢ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٩١/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٨٦ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ لكبير ٥٣/٢/١ . تهذيب التهذيب ٢١٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢ .

١٤ - اسحاق بن إبراهيم ، أبو النضر الفراديسى : « تكلم فيه الأزدى وابن حبان بلا حجة »

هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الفراديسى، وقد ينسب إلى جده (١٤١ - ٢٢٧هـ / ٧٥٨ - ٨٤١م) .

وثقه أبو مسهر والدارقطنى والنسائى ، وذكر له الأزدى حديثاً خالف فيه من هو أضعف منه ، وكذا قال ابن حبان ربما خالف ، وأورد له ابن عدى أحاديث ، الحمل فيه على شيخه ، وروى عنه أبو داود واحتج به النسائى(١) .

قال أبو زرعة : كان من الثقات البكائين .

وروى له الأزدى فى الضعفاء حديثاً عن عمر بن المغيرة عن داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس رفعة الضرار فى الوصية من الكبائر قال الأزدى المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه ، وعقب ابن حجر بقوله : عمر ضعيف جداً فالحمل فيه عليه ، وقد رواه الثورى وغيره عن داود موقوفاً(٢) .

أخرج البخارى فى : الزكاة ، والجهاد ، وغير موضع عنه عن يحيى بن حمزة ، وشعيب بن اسحاق(٣) .

قال أبو حاتم الرازى : كتبت عنه وهو ثقة ، وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: أنبأنا أبو موسى بن إسماعيل الرملى قال : سألت أبا مسهر عن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الدمشقى فقال : ثقة(٤) .

روى عنه البخارى فى صحيحه خمسة أحاديث(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٦ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢١٩/١ ، ٢٢٠ .

(٣) التعديل والتجريح ٣٥٣/١ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٠٨/١/١ .

(٥) محقق كتاب أسامى من روى عنهم البخارى بهامش ص ٩٥ .

راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٧٩/١/١ ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٢١٩/١ .

١٥ - إسرائيل بن موسى البصرى : « ضعفه الأزدى بلا حجة »

هو إسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى (١٦٢هـ / ٧٧٨م) وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى ، وغيرهم . وقال أبو الفتح الأزدى فيه لين ، وعقب ابن حجر بقوله : والأزدى لا يعتمد إذا انفرد ، فكيف إذا خالف روى له البخارى وأصحاب السنن إلا ابن ماجه(١) .

أخرج البخارى فى مناقب الحسن والفتن ، وعلامات النبوة وغير موضع عن ابن عيينه والحسين الجعفى عنه عن الحسن البصرى ، سمع أبا بكرة(٢) .

روى عن الحسن البصرى وأبى حازم الأشجعى ومحمد بن سيرين وعنه سفيان الثورى وابن عيينه وحسين بن على الجعفى(٣) .

١٦ - إسرائيل بن أبى اسحاق : « تحامل عليه القطان »

هو إسرائيل بن يونس بن أبى اسحق السبيعى (١٠٠ - ١٦٠ هـ / ٧١٨ - ٧٧٦م) أحد الإثبات . قال أحمد : ثقة وتعجب من حفظه ، وقال مرة هو وابن معين وأبو داود كان أثبت من شريك وقا أيضاً كان القطان يحمل عليه فى حال أبى يحيى القتات ، قال روى عنه مناكير .

وقال ابن معين هو أثبت فى أبى اسحق من شيبان ، وقدمه أبو نعيم فيه على أبى عوانه ، وقدمه أحمد فى حديث أبى اسحق على أبيه يونس بن أبى اسحق، وكذا قدمه أبوه على نفسه .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٧ .

(٢) التعديل والتجريح ١/٣٨٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/٢٦١ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١/٢/٥٦ ، تهذيب الكمال ٢/٥١٤ ، الجرح والتعديل ١/٣٢٩ .

وقال أبو حاتم ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحق . وقال ابن سعد : كان ثقة وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنه من يستضعفه ، وقدم ابن معين وأحمد شعبة والثورى عليه فى حديث أبى اسحق ، وقدمه ابن مهدى عليهما .

وقال حجاج الأعور : قلنا لشعبة حدثنا عن أبى إسحق فقال : سلوا إسرائيل فإنه أثبت فيها منى .

وقال عيسى بن يونس : سمعت إسرائيل بن يونس يقول : كنت أحفظ حديث أبى إسحق كما أحفظ السورة من القرآن .

وقال العجلى : ثقة صدوق متوسط .

قال ابن حجر : فهذا ما قيل فيه من الثناء ، وبعد ثبوت ذلك واحتجاج الشيخين به ، لا يجمل من متأخر لا خبرة له بحقيقة حال من تقدمه ، وأن يطلق على إسرائيل الضعف ، ويرد الأحاديث الصحيحة التى يرويها دائماً ، لاستناده إلى كون القطان كان يحمل عليه من غير أن يعرف وجه ذلك الحمل .

ويستمر ابن حجر معقباً فيقول : وقد بحثت عن ذلك فوجدت الإمام أبا بكر بن أبى خيثمة قد كشف علة ذلك وأبانها بما فيه الشفاء لمن أنصف ، قال ابن خيثمة فى تاريخه : قيل ليحيى بن معين أن إسرائيل روى عن أبى يحيى القتات ثلثمائة وعن إبراهيم بن مهاجر ثلثمائة يعنى مناكير فقال : لم يؤت منه أتى منهما.

ويقول ابن حجر : وهو كما قال ابن معين ، فتوجه أن كلام يحيى القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التى حدثه بها إسرائيل عن أبى يحيى ، فظن أن النكارة من قبله ، وإنما هى من قبل أبى يحيى كما قال ابن معين ، وأبو يحيى ضعفه الأئمة النقاد ، فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه .

احتج به الأئمة كلهم(١) .

أخرج البخارى فى : العلم والصلاة والوضوء وغير موضع عن عبيد الله بن موسى ومالك بن إسماعيل ، ويحيى بن آدم ، والنضر بن شميل ، وشبابه عنه عن أبى إسحاق وأبى حصين ، ومنصور ، والمغيرة ومجزأة ، وغيرهم(٢) .

١٧ - إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة : « تكلم فيه الساجى والأزدى بلا مستند »

توفى فى أول خلافة المهدى ، وثقه النسائى ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم.

قال ابن معين والنسائى : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الدارقطنى : ما علمت إلا خيراً أحاديثه صحاح نقية .

وقال النسائى : هو ثقة .

أخرج البخارى فى : الأدب ، والسير ، وغير موضع عن إسماعيل ابن أبى أويس ، وابن أبى مريم ، عنه عن عمه موسى ، وعن نافع مولى ابن عمر(٣) .

تكلم فيه الساجى وتبعه الأزدى بكلام لا يستلزم قدحاً وقد احتج به البخارى والنسائى ، لكن لم يكثرا عنه(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٧ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٨٥/١ . وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٦٠/٦ . التاريخ الكبير ٥٦/٢/١ ، تهذيب الكمال ٢١٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/١ ، عمدة القارىء ٢٠٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣٣١/١/١.

(٣) التعديل والتجريح ٣٣٩/١ .

(٤) هدى السارى ص ٣٨٨ . راجع رجمته فى : التاريخ الكبير ٣٤١/١/١ ، تهذيب الكمال ١٧/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٢/١ ، الجرح والتعديل ١٥٢/١/١ .

١٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، أبو معمر : « غمزه أحمد لأنه أجاب فى المحنة »

هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو معمر الهذلى الهروى القطيعى (٢٣٦هـ/٨٥١م) .

روى عن إبراهيم بن سعد وابن عطية وهشيم وابن عيينه وابن أدريس وعبد الله بن معاذ الصنعانى والدراوردى وشريك وابن المبارك وغيرهم . وعنه البخارى ومسلم وأبو داود ، وروى له النسائى بواسطة أبى بكر المروزى وزكريا السجرى، وروى عنه أيضاً صاعقة وبقى بن مخلد والذهلى وعبد الله بن أحمد وإبراهيم الحربى وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد وحسين القبانى وعباس الدورى وأبو يعلى وغيرهم(١) .

قال فيه ابن سعد : صاحب سنة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت . وثقه ابن قانع وأبو يعلى ، وقال ابن معين : ثقة مأمون .

وغمزه أحمد بن حنبل لأنه أجاب فى المحنة .

وجاء عن جعفر الطيالسى عن يحيى بن معين أنه أخطأ فى حديث كثير واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى .

وعلق ابن حجر بقوله : ولا يصح عنه أن شاء الله تعالى .

وروى له أبو داود والنسائى(٢) .

روى البخارى فى : علامات النبوة عن محمد بن عبد الرحيم صاعقة عنه عن حماد بن أسامة(٣) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢٧٣/١ .

(٢) هدى السارى ص ٣٨٨ .

(٣) التعديل والتجريح ٣٤٢/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٩٥/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٣٤٢/١/١ ، تاريخ بغداد ٢٦٦/٦ ، تهذيب الكمال ١٩/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/١ .

١٩ - أفلح بن حميد الأنصارى : «أنكر عليه أحمد حديثاً واحداً»

هو أفلح بن حميد بن نافع الأنصارى البخارى - مولاهم - أبو عبد الرحمن المدنى ، يقال له ابن صغيراء (٧٨ - ١٥٨هـ / ٦٩٧ - ٧٧٤م) .

أحد الإثبات ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن سعد ، وذكره ابن عدى فقال وقال ابن صاعد : كان ينكر على أفلح حديث ذات عرق ، وقال ابن عدى لم ينكر عليه أحد غير هذا ، وقد انفرد به عن أفلح المعافى بن عمران ، وأفلح صالح وأحاديثه مستقيمة .

وقال ابن حجر : قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يحدث يحيى القطان عن أفلح ، وروى أفلح حديثين منكرين : أن النبى ﷺ أشعر ، وحديث وقت لأهل العراق ذات عرق ، وعقب ابن حجر بقوله : لم يخرج له البخارى شيئا من هذا و لله الحمد ، بل له عنده حديث واحد فى الطهارة ، وثلاثة فى الحج ، ورابع فى الحج أيضاً علقه ، ووافقه مسلم على تخريج الخمسة ، وكلها عندهما عنه عن القاسم عن عائشة(١) .

٢٠ - أوس بن عبد الله أبو الجوزاء : « تكلم فيه للإرسال »

هو أوس بن عبد الله أبو الجوزاء البصرى الربعى (٨٣هـ / ٧٠٢م) روى عن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وصفوان ابن عسال ، وعنه بديل بن ميسرة وأبو الأشهب وعمرو بن مالك وقتادة وغيرهم .

وثقه العجلى وابن حبان ، ذكره ابن عدى فى الكامل وحكى عن البخارى أنه قال : فى إسناده نظر ويختلفون فيه ، ثم شرح ابن عدى مراد البخارى فقال : يريد أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لا أنه ضعيف عنده .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٩ . وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٥٣/٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٢١/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٦٧/١ ، عمدة القارئ ٢٠٨/٣ .

وعقب ابن حجر بقوله : حديثه عن عائشة فى الافتتاح بالتكبير عند مسلم وذكر ابن عبد البر فى التمهيد أيضاً أنه لم يسمع منها ، وقال جعفر الغريابى فى كتاب الصلاة ثنا مزاحم بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا بديل العقيلى عن أبى الجوزاء قال أرسلت رسولاً إلى عائشة يسألها فذكر الحديث .

فهذا ظاهر أنه لم يشافهها ، على مذهب مسلم فى إمكان اللقاء(١) .

أخرج البخارى عن أبى الأشهب جعفر بن حيان عنه عن ابن عباس فى تفسير سورة النجم(٢) .

وأيضاً ذكر ابن حجر : أن البخارى أخرج له حديثاً واحداً من روايته عن ابن عباس قال : كان اللات رجلاً يلت السويق(٣) .

٢١ - أيمن بن نايل : « تكلموا فيه لزيادة فى حديث واحد لعلها مدرجة »

هو أيمن بن نايل الحبشى أبو عمر - مولى آل أبى بكر - أبو عمران المكى وثقه الثورى وابن معين وابن عمار والنسائى والعجلى ، قال يعقوب ابن شيبة : صدوق وإلى الضعف ما هو ، وأنكر عليه النسائى والدارقطنى وغيرهما زيادته فى أول التشهد الذى رواه عن أبى الزبير عن طاوس عن ابن عباس بسم الله وبالله ، وقد رواه الليث وعمرو بن الحرث وغيرهما عن أبى الزبير بدونها وكذلك هو بدونها فى صحاح الأحاديث المروية فى التشهد .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨٤/١ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٩٨/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٨٩ . وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٦٢/١/٧ ، الثقات لابن حبان ١٢/٣ ، تهذيب الكمال ٣٩٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٣/١ ، ٣٨٤ .

وقال ابن حجر : له عند البخارى حديث واحد عن القاسم بـن محمـد عـن عائشة فى اعتمارها من التنعيم ، أخرجه متابعة ، روى له أصحاب السنن غير أبـى داود(١) .

أخرج البخارى فـى : الحـج عـن أبـى عـاصم النبيـل عنـه عـن القاسـم بـن محمد(٢) .

قال أبو حاتم الرازى : هو شيخ(٣) .

قال الفضل بن موسى : دلنى الثورى على أيمن فقـال لى هـل لـك فـى أبـى عمران فإنه ثقة .

وقال الأثرم : سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد العزيز بـن أبـى داود وأيمـن ابن نايل يعنى وغيرهما فقال : هؤلاء قوم صالحون .

وقال ابن معين وابن عمار والحسين بن على بن نصر الطوسى والحاكم: ثقة.

وقال الدورى : كان عابداً فاضلاً ، وسمعت يحيى يقـول هـو ثقـة وكـان لا يفصح ، وكانت فيه لكنة .

وقال ابن عدى : له أحاديث وهو لا بأس فيما يرويه و لم أر أحد ضعفه ممن تكلم فى الرجال وأرجـو أن أحاديثـه صالحـة لا بـأس بهـا وحديثـه فـى البخـارى متابعة(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٨٩ .

(٢) التعديل والتجريح ٣٨٤/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٣١٩/١/١ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٩٣/١ ، ٣٩٤ . وراجع ترجمته فـى : التـاريخ الكبـير ٢٧/٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٤٧/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤١/١ .

٢٢ - أيوب بن موسى الأشدق : «تكلم فيه الأزدى بلا حجة»

هو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصى الأموى القرشـى المكى (١٣٢هـ/٧٤٩م) .

اتفقوا على توثيقه ، وشذ أبو الفتح الأزدى فقال لا يقوم إسناد حديثه ، روى له الجماعة(١) .

روى عن نافع ومكحول وحميد بن نافع وسعيد المقبرى والزهرى ومحمد ابن كعب القرظى وأبيه موسى وجده سعيد بن العاص ، ولم يدركه ، وجماعة . وعنه يحيى بن سعيد وهو من أقرانه وشعبه والسفيانان والليث وابن جريح وعمرو ابن الحارث ومالك وابن اسحاق وهشام بن حسان وغيرهم .

قال البخارى عن ابن المدينى له نحو أربعين حديثاً . وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائى والعجلى وابن سعد ثقة ، وزاد أحمد ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال الدارقطنى : أيوب هو ابن عم إسماعيل بن أمية ، ثقتان ، وقال ابن عيينه : كان أيوب أفقهما .

وقال الآجرى عن أبى داود ثقة ، وذكره ابن المدينى فى الطبقة الثالثة من أصحاب نافع . وقال ابن عبد البر : كان ثقة حافظاً .

وشذ الأزدى فقال لا يقوم إسناد حديثه ولا عبره بقول الأزدى(٢) .

أخرج البخارى فى : الجنائز ، عن ابن عيينه عنه عن حميد بن نافع(٣).

---

(١) هى السارى ص ٣٩٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤١٢/١ ، ٤١٣ .

(٣) التعديل والتخريج ٣٦٧/١ . وراجع ترجمته فى التاريخ الكبير ٤٢٢/١/١ .

تهذيب الكمال ٤٦٤/٣ ، عمدة القارئ ٦٥/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٤/١ ، الجرح والتعديل ٢٥٧/١/١ .

٢٣ - أبوب بن النجار : «نقل عن العجلى أنه ضعفه و لم يثبت ذلك»

هو أيوب بن النجار بن زياد بن النجار أبو إساعيل الحنفى اليمامى .

روى عن يحيى بن أبى كثير وسعيد الجريرى وإسحاق بن عبد ا لله ابـن أبـى طلحة وابن عون وغيرهم .

وعنه قتيبة والناقد ومحمد بن المقرى ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وثقه أحمـد وابـن معـين وأبـو زرعـة وأبـو داود وغـيرهم ونقـل أبـو الوليـد البـاجى فـى رجـال البخـارى عـن العجلـى وابـن الـبرقى أنهمـا ضعفـاه ، وكـان يقول لم أسمع من يحيى بـن أبـى كثـير سـوى حديـث : التقـى آدم وموسـى .

وعقـب ابـن حجـر بقولـه(١) : مـا أخـرج لـه الشـيخان غـيره وهـو عندهما متابعـة. قـال عبـد ا لله بـن أحمـد بـن حنبـل عـن أبيـه : شـيخ ثقـة رجـل صـالح عفيـف وقـال ابـن أبـى مريـم عـن ابـن معـين : ثقـة صـدوق . وقـال أبـو زرعـة ثقـة ، وقـال عمـرو بـن يونـس اليمـامى ثنـا أيـوب بـن النجـار وكـان مـن أفضل أهـل اليمامـة .

وقال محمد بن مهران الرازى : كان يقال أنه من الأبدال .

وقال الآجرى عن أبى داود : كان من خيار الناس ، رجل صالح .

وذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات(٢) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١/٤١٤ .

أخرج البخارى فى : تفسير سورة طه عن قتيبه بن سعد عنه عن يحيى ابن أبى كثير(١) .

٢٤ - بدل بن المحبر : «تكلم فيه بسبب حديث واحد عن زائدة»

هو بدل بن المحبر التيمى البصرى (٢١٥هـ / ٨٣٠م) .

وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، وضعفه الدارقطنى فى روايته عن زائدة قاله الحاكم ، وذلك بسبب حديث واحد خالف فيه حسين بن على الجعفى صاحب زائدة ، وهو فى مسند ابن عمر من مسند البزار .

وعقب ابن حجر بقوله(٢) : هو تعنت و لم يخرج عنه البخارى سوى موضعين عن شعبة أحدهما فى الصلاة ، والآخر فى الفتن ، وروى له أصحاب السنن .

روى عن شعبة وحرب بن ميمون والخليل بن أحمد وزائدة وعبد الملك بن الوليد بن معدان وشداد بن سعيد والمفضل بن لاحق وجماعة .

---

(١) التعديل والتجريح ٣٦٨/١ وعقب محقق الكتاب أ. أحمد لبزار بقوله : وروى عن أيوب بن النجار : مسلم ، وهو حديث : (التقى آدم وموسى) فى كتاب القدر . أخرجه البخارى عن قتيبة عنه ، وأخرجه مسلم عن عمرو الناقد عنه عن يحيى بن أبى كثير وكان يقول : لم أسمع من يحيى بن كثير إلا حديثاً واحداً : « التقى آدم وموسى » وليس له فى الصحيحين سواه.

ولم يخرج له سواه عنه ، قال محمد بن مهران الجمال الرازى : كان من الإبدال وروى له فى غير هذه الكتب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، وهشام بن أبى عبد الله ، وسعيد الجريرى ، وعون بن عبد الله ، ويحيى بن أبى كثير ، وروى عنه أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد بن مهران المذكور (من هامش الأصل) والحديث فى الجامع الصحيح للبخارى ١٢٠/٦ . ومسلم ٨٧/٧ .

راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٤٢٥/١/١ ، تهذيب الكمال ٤٩٩/٤ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩٠ .

وعنه البخارى ، وروى له الأربعة بواسطة بندار وأبى موسى وعبد الله بن الصباح ومحمد بن المؤمل وعمرو بن على ، وعنه أيضاً أبو قلابة الرقاشى والدقيقى وأبو الأزهر ويعقوب وابن شيبه والكديمى خاتمة أصحابه وغيرهم .

قال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق ، وهو أرجح من عفان وبهز وأمية بن خالد وحبان هو ابن هلال .

وقال ابن عبد البر وعندهم ثقة حافظ ، وقال الحاكم : سألت أبا الحسن يعنى الدار قطنى عن بدل بن المحبر فقال : ضعيف حدث عن زائدة بحديث لم يتابع عليه ، حديث ابن عقيل عن ابن عمر .

وقال ابن حجر : والحديث المذكور رواه البزار ، قال حدثنا بدل حدثنا زائدة عن ابن عقيل عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر أن ينادى فى الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ... الحديث ، قال البزار رواه حسين الجعفى عن زائدة عنه ابن عقيل عن جابر(١) .

أخرج البخارى فى الصلاة والفتن عنه عن شبعة(٢) .

٢٥ - بريد بن عبد الله بن أبى برده: «أنكر عليه حديث واحد»

هو بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى أبو برده (١٠٣هـ/٧٢١م) .

وثقه ابن معين والعجلى والترمذى وأبو داود ، وقال النسائى ليس به بأس وقال مرة : ليس بذاك القوى .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٢٣/١ ، ٤٢٤ .

(٢) التعديل والتخريج ٤٢٨/١ ، وذكر محقق كتاب أسامى من روى عنه البخارى أن الإمام البخارى روى عنه فى صحيحه خمسة أحاديث ص ١٠٦ راجع ترجمته فى تهذيب الكمال ٢٨/٤ ، الجمع بين رجال الصحيح ٦٣/١ ، الجرح والتعديل ٤٣٩/١/١ .

وقال أبو حاتم : ليس بالمتين يكتب حديثه .

وقال ابن عدى : صدوق وأحاديثه مستقيمة ، وأنكر ما روى حديث إذا أراد الله بأمة خير قبض بنيها قبلها . ومع ذلك فقد أدخله قوم فى صحاحهم .

وقال أحمد روى مناكير .

وعقب ابن حجر بقوله : احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره ويطلقون المناكير على الأفراد المطلقة(١) .

أخرج البخارى فى الإيمان والصلاة ، وغيره موضع عن الثورى وأبى أسامة ويحيى بن سعيد الأموى ، وغيرهم عنه عن جده أبى برده(٢) .

٢٦ - بشر بن شعيب بن أبى حمزة : « غلط ابن حبان على البخارى فى تضعيفه »

هو بشر بن شعيب بن أبى حمزة دينار القرش مولاهم أبو القاسم الحمصى (٢١٣هـ/٨٢٨م) .

شهد له أبو اليمان أنه سمع الكتب عن أبيه ، وروى عن أحمد أنه سأله فقال أجازنى أبى ، وقال ابن حبان فى كتاب الثقات كان متقناً ثم غفل غفلة شديدة فذكره فى الضعفاء .

وروى عن البخارى أنه قال : تركناه ، وهذا خطأ عن ابن حبان نشأ عن حذف ، وذلك أن البخارى إنما قال فى تاريخه تركناه حياً سنة اثنتى عشرة فسقط من نسخة ابن حبان لفظة حياً ، فتغير المعنى .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٠ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٣١/١ . وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٤٠/٢/١ تهذيب الكمال ٥٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٣١/١ ، الجرح والتعديل ٤٢٦/١/١ .

وليس له في البخاري سوى حديث واحد في آخر الترجمة النبوية ، رواه عن إسحق عنه عن أبيه عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن ابن عباس عن علي والعباس في مراجعتهما في سؤال الإمارة ، وقول العباس إني لا أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت .. الحديث . وذكر له مواضع يسيرة تعليقاً وروى له الترمذي والنسائي(١) .

أخرج البخاري في : باب مرض النبي ﷺ عن إسحاق غير منسوب عنه عن أبيه حديثاً واحداً فقط .

وأخرج على سبيل الاستشهاد في كتاب الهجرة حديثاً آخر من حديثه ، لم يذكر فيه سماعاً(٢) .

٢٧ - بشير بن نهيك : « تعنت أبو حاتم في قوله لا يحتج به »

هو بشير بن نهيك أبو الشعثاء السدوسي البصري من كبار التابعين ، وثقه العجلي والنسائي وابن سعد وأحمد بن حنبل وقال أبو حاتم لا يحتج به .

وقال ابن حجر : له في البخاري حديثان عن أبي هريرة أحدهما حديث من أعتق عبداً وله مال ، والآخر حديث العمرى جائزة ، وله أصل من حديث أبي هريرة وجابر وغيرهما(٣) .

أخرج البخاري في العتق ، والهبة ، وغير موضع عن النضر بن أنس عنه عن أبي هريرة(٤) .

---

(١) هدى الساري ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) التعديل والتجريح ٤١١/١ ، ٤١ ، وراجع ترجمته في : طبقات ابن سعد ١٧٦/٢/٧ ، تهذيب الكمال ١٢٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٥١/١ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/١/١ .

(٣) هدى الساري ص ٣٩١ .

(٤) التعديل والتجريح ٤١٧/١ .

روى عن بشير بن الخصاصية وأبى هريرة ، وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى وأبو مجلز وعبد الملك بن عبيد وخالد بن سمير والنضر بن أنس بن مالك وغيرهم .

وذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الثانية من قراء البصرة .

وقال يحيى القطان عن عمران بن حدير عن أبى مجلز عن بشير بن نهيك قال: أتيت أبا هريرة بكتابى الذى كتبت عنه فقرأته عليه فقلت هذا سمعته منك قال : نعم قلت .

ونقل الترمذى فى العلل عن البخارى أنه قال : لم يذكر سماعاً من أبى هريرة ، وهو مردود بما تقدم .

وقال ابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال الأثرم عن أحمد ثقة قلت له روى عن النضر بن أنس وأبو مجلز وبركة قال نعم(١) .

٢٨ - بكر بن عمرو ، أبو الصديق الناجى : « تكلم فيه ابن سعد بلا حجة »

هو بكر بن عمرو أبو الصديق البصرى الناجى (١٠٨هـ/٧٢٦م) مشهور بكنيته .

روى عن ابن عمرو وأبى سعيد وعائشة ، وعنه قتادة وعاصم الأحول والعلاء بن بشير المزنى والوليد بن مسلم العنبرى ومطرف بن الشخير وهو من أقرانه وغيرهم(٢) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٧٠/١ ، وراجع ترجمته فى طبقات ابن سعد ١٦٢/١/٧ .
الثقات لابن حبان ٢٠/٣ ، التاريخ الكبير ١٠٥/٢/١ ، تهذيب الكمال ١٨١/٤ ، عمدة القارئ ٥٤/١٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٤٨٦/١ .

وثقه جماعة ، وقال ابن سعد يتكلمون فى أحاديثه ويستنكرونها . وعقب ابن حجر بقوله : ليس له فى البخارى سوى حديث واحد عن أبى سعيد فى قصة الذى قتل تسعة وتسعين نفساً من بنى إسرائيل ثم تاب(١) أخرجه البخارى فى ذكر بنى إسرائيل ، عن قتادة عنه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ واحتج به الباقون(٢) .

٢٩ - بهز بن أسد العمى : « تكلم فيه الأزدى بلا مستند »

هو بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصرى (١٩٨هـ - ٨١٣م) .

روى عن شعبة وحماد بن سلمه ، ووهيب بن خالد وسليم بن حيان وسليمان بن المغيرة وهارون بن موسى النحوى ويزيد بن إبراهيم التسترى وجرير بن حازم وغيرهم .

وعنه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وبندار ويعقوب الدورقى ومحمد بن حاتم السمين وعبد الله بن هاشم الطوسى وأبو بكر بن خلاد وعدة(٣) .

أحد الأثبات فى الرواية ، قال أحمد إليه المنتهى فى التثبت ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلى .

وقال يحيى القطان لعبد الرحمن بن بشر عليك ببهز بن أسد فى حديث شعبه فإنه صدوق ثقة ، وشذ الأزدى فذكره فى الضعفاء وقال أنه كان يتحامل على علىّ .

---

(١) أخرجه البخارى فى الجامع الصحيح ٢١١/٤ ومسلم فى صحيحه ١٦٦/٧ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩١ ، راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٦٤/١/٧ .

الجرح والتعديل ٣٩٠/١/١ ، تهذيب الكمال ٢٢٣/٤ ، التاريخ الكبير ٩٢/٢/١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٤٩٧ .

وقال ابن حجر : اعتمده الأئمة ولا يعتمد على الأزدى(١) .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ، وقال عبد الرحمن بن بشر : ما رأيت رجلاً خيراً منه ، وروى له الجماعة .

أخرج البخارى فى الصلاة ، والأدب ، عن يعقوب الدوقى وعبد الرحمن ابن بشر ، عنه عن شعبة .

وقال أحمد بن حنبل : كل هؤلاء أصحاب الشكل والنقط عفان وبهز وحبان ابن هلال(٢) .

٣٠ - توبه العنبرى : « ضعفه الأزدى بلا حجة »

هو توبة بن أبى الأسد العنبرى أبو المورّع البصرى (٥٧ - ١٣١هـ / ٦٧٦ - ٧٤٨م) من صغار التابعين ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائى .

وشذ أبو الفتح الأزدى فقال منكر الحديث .

وقال ابن حجر : له فى الصحيح حديثان أو ثلاثة من رواية شعبة عنه وروى له مسلم وأبو داود والنسائى(٣) .

روى عن أنس ومورق العجلى والشعبى وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن إبراهيم التيمى وأبى بردة بن أبى موسى وأبى العالية وغيرهم .

وعنه شعبة والثورى وأبو الأشهب وأبو بشر وأبو هلال الراسبى ومطيع بن راشد وهشام بن حسان وجماعة(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٤٩١ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٢٧/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١/٢/٧ ، التاريخ الكبير ١٤٣/٢/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٧/٤ ، الجرح والتعديل ٤٣١/١/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩١ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥١٥/١ ، ٥١٦ .

أخرج البخارى فى كتاب : صلاة الضحى فى السفر ، والتهجد ، وخبر الواحد ، وغيره ، عن شعبة ، عنه عن الشعبى(١) .

٣١ - ثابت بن عجلان : « ذكره العقيلى بلا موجب قدح »

هو ثابت بن عجلان الأنصارى الحمصى من صغار التابعين .

وثقه ابن معين ودحيم ، وقال أبو حاتم والنسائى : لا بأس به . وقال عبد الله بن أحمد سألت أبى فقلت أهو ثقة ؟ فسكت وكأنه مرضّ أمره .

وفى الميزان قال أحمد أنا متوقف فيه واستغرب ابن عدى من حديثه ثلاثة أحاديث .

وقال العقيلى لا يتابع فى حديثه . وتعقب ذلك أبو الحسن بن القطان بأن ذلك لا يضره إلا إذا كثر منه رواية المناكير ، ومخالفة الثقات وقال ابن حجر : وهو كما قال .

وله فى البخارى حديث واحد فى الذبائح وآخر فى التاريخ عنه عن محمد ابن حمير وروى له أبو داود والنسائى وابن ماجه(٢) .

وذكر الباجى(٣) أن البخارى أخرج له فى : الذبائح عن محمد بن حمير، عنه عن سعيد بن جبير ، سمعت ابن عباس يقول : « مر النبى ﷺ بعنز ميتة »(٤) .

---

(١) التعديل والتجريح ٤٣٥/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٩/٢/٧ التاريخ الكبير ١٥٥/٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٣٦/٤ ، عمدة القارئ ٢٣٧/٧ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩١ .

(٣) التعديل والتجريح ٤٤٣/١ .

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه كاب الذبائح ١٢٥/٧ .

قال أبو حاتم الرازى : لا بأس به صالح الحديث(١) .

وقال عبد الرحمن : هذا رجل حمصى وقع إلى باب الأبواب وأدرك أنس ابن مالك . وسمعت أبى يقول : ثابت بن عجلان ثابت الحديث لا بأس به(٢) .

٣٢ – ثمامة بن عبد الله بن أنس : « تكلم فيه من أجل روايته من الكتاب » .

هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى قاضى البصرة (١١٠هـ/ ٧٢٨م) يكنى أبا عمر .

روى عن جده أنس والبراء بن عازب وأبى هريرة و لم يدركه .

وعنه ابن أخيه عبد الله بن المثنى وحميد الطويل وعزره بن ثابت وعبد الله ابن عون وحماد بن سلمة ومعمر وموسى بن فلان بن أنس وعوف الأعرابى وأبو عوانه وجماعة(٣) .

وثقه أحمد والنسائى والعجلى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وروى عن أبى يعلى أن ابن معين أشار إلى لينه .

وعقب ابن حجر بقوله : قد بين غيره السبب فى ذلك وهو من أجل حديث أنس فى الصدقات ، لكون ثمامة قيل أنه لم يأخذه عن أنس سماعاً وقد بينا أن ذلك لا يقدح فى صحته . واحتج به الجماعة(٤) . ذكره ابن حبان فى الثقات .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٥٥/١/١ .

(٢) المرجع السابق . وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٦٦/٢/١ ، تهذيب الكمال ٣٦٣/٤، تهذيب التهذيب ١٠/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٢٨/٢ .

(٤) هدى السارى ص ٣٩٢ .

أخرج البخارى فى : العلم ، والمغازى ، والأشربة ، والأطعمة عن عبد الله ابن المثنى ، وعبد الله بن عون ، ومعمر ، وعزرة بن ثابت ، وغيرهم ، عنه عن أنس بن مالك(١) .

قال عبد الرحمن : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلىّ ، سئل أبى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس فقال : ثقة(٢) .

٣٣ - جرير بن حازم : « ضعفه ابن معين فى قتادة ، وضعف أحمد ما حدث به بمصر وضعفه ابن سعد لاختلاطه » .

هو جرير بن حازم أبو النضر الأزدى البصرى (٨٥ - ١٧٠هـ / ٧٠٤ - ٧٨٦م) وثقه ابن معين وقدمه على أبى الأشهب ، وضعفه فى قتادة خاصة ، وقال ابن مهدى هو أثبت من قرة بن خالد ، ووثقه العجلى والنسائى .

وقال أبو حاتم صدوق صالح .

وقال مهنأ بن يحيى قال أحمد بن حنبل كثير الغلط ، وقال الأثرم عن أحمد حدث بمصر أحاديث وهم فيها و لم يكن يحفظ .

وقال ابن سعد : ثقة إلا أنه اختلط فى آخر عمرة .

وعقب ابن حجر بقوله : لكنه ما ضره اختلاطه لأن أحمد بن سنان قال سمعت ابن مهدى يقول كان لجرير أولاد فلما أحسوا باختلاطه حجبوه فلم يسمع أحد منه فى حال اختلاطه شيأ .

---

(١) التعديل والتجريح ٤٤٨/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٦/١/١ . راجع ترجمته فى طبقات ابن سعد ٨/٢/٧ التاريخ الكبير ١٧٧/٢/١ ، تهذيب الكمال ٤٠٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٨/٢ .

واحتج به الجماعة ، وما أخرج له البخارى من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها(١) .

أخرج البخارى فى : الصلاة وغير موضع ، عن ابنه وهب ، وعن ابن وهب وأبى عاصم ، وسليمان بن حرب ، وغيرهم عنه عن الحسن ، وابن سيرين وغيرهما(٢) .

قال عبد الرحمن : حدثنا صالح بن حنبل ، حدثنا على - يعنى - ابن المدينى، سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول : جرير ابن حازم أثبت عندى من ثرة ابن خالد .

وقال : حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا قراد ، سمعت شعبة يقول : عليك بجرير بن حازم فاسمع منه(٣) .

٣٤ - جعفر بن إياس ، أبو بشر : « تكلم فيه للإرسال »

هو جعفر بن إياس أبو بشر بن أبى وحشية مشهور بكنيته (١٢٥هـ/٧٤٢م) .

من صغار التابعين وثقه ابن معين والعجلى وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى .

وكان شعبة يقول : أنه لم يسمع من مجاهد ولا من حبيب بن سالم وقال أحمد : كان شعبة يضعف أحاديثه عن حبيب بن سالم . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٢ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٥٩/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٥٠٤/١/١ . وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٦/٢/٧ ، تهذيب الكمال ٥٢٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٦/٢ ، الكواكب النيرات ص ١١١ .

وعقب ابن حجر بقوله : احتج به الجماعة ، لكن لم يخرج له الشيخان من حديثه عن مجاهد ولا عن حبيب بن سالم(١) .

أخرج البخارى فى : العلم وغير موضع عن شعبة ، وأبى عوانة وهشيم عنه عن سعيد بن جبير ، ومجاهد وعكرمة(٢) .

٣٥ – حبيب المعلم : « تعنت فيه النسائى »

هو حبيب المعلم أبو محمد البصرى (١٣٥هـ/٧٥٢م) وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال النسائى : ليس بالقوى .

وقال ابن حجر : له عند البخارى فى الحج حديث واحد عن عطاء عن ابن عباس وآخر عن عطاء عن جابر ، وعلق له فى بدء الخلق آخر عن عطاء عن جابر.

والأحاديث الثلاثة بمتابعة ابن جريج له عن عطاء ، هذا جميع ما له عنده .

وروى له الجماعة(٣) .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال روى عن محمد بن سيرين وعنه حماد ابن زيد(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٣ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٥١/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٨/٢/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٩/١ ، تهذيب التهذيب ٨٣/٢ ، عمدة القارئ ٨/٢ ، ٣٥/٦ ، ١٤٨/٢٣ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٣ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٩٤/٢ .

أخرج البخارى فى : الحج وجزاء الصيد ، عن يزيد بن زريع وعبد الوهاب الثقفى عنه عن عطاء بن أبى رباح(١) .

وقال أبو زرعة الرازى : هو بصرى ثقة(٢) .

٣٦ - حبيب بن أبى ثابت : « عابوا عليه التدليس »

هو حبيب بن أبى ثابت الأسدى الكوفى (١١٩هـ/٧٣٧م)

متفق على الاحتجاج به ، إنما عابوا عليه التدليس ، وقال يحيى القطان : له أحاديث عن عطاء لا يتابع عليها ، وقال ابن أبى مريم عن ابن معين ثقة حجة ، قيل له ثبت قال : نعم إنما روى حديثين يعنى منكرين ، حديث الاستحاضة وحديث القبلة .

وعقب ابن حجر بقوله(٣) : روى هذين الحديثين عن عروة عن عائشة أخرجهما أبو داود وابن ماجة ، فقيل أنه لم يسمع من عروة بن الزبير وقيل بل عروة شيخه فيهما عروة المزنى لا ابن الزبير والله أعلم .

وقال ابن حجر(٤) : وقال ابن أبى حاتم فى كتاب المراسيل عن أبيه : أهل الحديث اتفقوا على ذلك يعنى على عدم سماع منه ، قال واتفاقهم على شيء يكون حجة ، وقال ابن حيان فى الثقات كان مدلساً وقال العقيلى غمزه ابن عون، وقال القطان له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست بمحفوظة .

---

(١) التعديل والتجريح ٥١٨/١ .

(٢) الجرح والتعديل١٠١/٢/١ . وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٢٣/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٧/١ ، عمدة القارئ ٢٧٢/٩ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٣ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ - ١٧٩ .

أخرج البخارى فى : الصوم وغير موضع عن مسعر وشعبة وغيرهم عنه عن أبى وائل وأبى الشعثاء وسعيد بن جبير وغيرهم(١) .

قال أبو حاتم الرازى : هو صدوق ثقة(٢) .

وقال ابن معين وابن نمير ، وأحمد بن صالح وأبو عبد الرحمن النسائى : هو ثقة(٣) .

٣٧ - حجاج بن محمد الأعور : « ذكر فيمن اختلط إلا أنه لم يحدث فى اختلاطه »

هو حجاج بن محمد الأعور المصيص (٢٠٦هـ / ٨٢١م) يقال : إنه مولى سليمان بن مجالد مولى أبى جعفر الهاشمى(٤) .

أحد الأثبات أجمعوا على توثيقه ، وذكره أبو العرب الصقلىّ فى الضعفاء بسبب أنه تغير فى آخر عمره واختلط ، لكن ما ضره الاختلاط ، فإن إبراهيم الحربى حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحداً ، وروى له الجماعة(٥) .

قال صالح بن أحمد سئل أبى أيهما أثبت حجاج أو الأسود بن عامر فقال حجاج وقال الزعفرانى سئل ابن مقبل أيهما أحب إليك حجاج أو أبو عاصم فقال

---

(١) التعديل والتجريح ٥١٧/١ .

(٢) الجرح والتعديل ١٠٨/٢/١ .

(٣) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٢٣/٦ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٧/١ .

(٤) التعديل والتجريح : ٥٢٠/١ .

(٥) هدى السارى ص ٣٩٣ .

حجاج وقال المعلى الرازى : قد رأيت أصحاب ابن جريج ما رأيت فيهم أثبت من حجاج وقال على بن المدينى والنسائى ثقة ، وقال أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله السلمى : حجاج نائماً أوثق من عبد الرزاق يقظان .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء الله وكان قد تغير فى آخر عمره حين رجع إلى بغداد .... ، وقد وثقه أيضاً مسلم والعجلى وابن قانع ومسلم بن قاسم وذكره ابن حبان فى الثقات(١) .

أخرج البخارى فى : الحج والتفسير ، وغير موضع ، عن قتيبة ومحمد بن مقاتل ويحيى بن معين ، وغيرهم عنه عن ابن جريج وشعبة(٢) .

٣٨ - حرمى بن عمارة بن أبى حفصه : « ذكره العقيلى بأمر فيه عنت »

هو حرمى بن عمارة بن أبى حفصة أبو روح البصرى (٢٠١هـ / ٨١٦م) قال أحمد وابن معين : صدوق ، زاد أحمد : كان فيه غفلة .

وقال أبو حاتم ليس هو فى عداد القطان وغندر ، هو مع وهب بن جرير وعبد الصمد .

وذكره العقيلى فى الضعفاء ، وحكى عن الأثرم عن أحمد أنه أنكر من حديثه عن شعبة حديثين : أحدهما عن قتادة عن أنس من كذب علىّ ، والآخر عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب فى الحوض .

قال العقيلى : الحديثان معروفان من حديث الناس ، وإنما أنكرهما أحمد من حديث شعبة .

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ ، ٢٠٦ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩٣ .

وعقب ابن حجر بقوله : حديث الحوض هذا أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديثه ، وللحديث شواهد .

وروى له الجماعة سوى الترمذى(١) .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، وغزوة خيبر ، والتعبير وغير موضع عن على ابن المدينى والمسندى ، وبندار ، عنه عن شعبة ، وقرة بن خالد وغيرهما(٢) .

٣٩ - الحسن بن الصباح البزار : « تغنت فيه النسائى »

الحسن بن الصباح البزار أبو على الواسطى (٢٤٩هـ/٨٦٣م) وثقه أحمد وأبو حاتم وقال النسائى صالح ، وقال فى الكنى ليس بالقوى .

وعقب ابن حجر(٣) بقوله : هذا تليين هين وقد روى عنه البخارى وأصحاب السنن إلا ابن ماجه ولم يكثر عنه البخارى .

قال أحمد أكتبت عنه ثقة صاحب سنة ، وقال الخلال : قال أحمد : ما يأتى يوم على البزار إلا وهو يعمل ، فيه خيراً .

وقال أبو حاتم : صدوق وكانت له جلالة عجيبة ببغداد ، كان أحمد يرفع من قدره ويجله . وقال أبو قريش محمد بن جمعة حدثنا الحسن بن الصباح وكان أحد الصالحين . وقال النسائى فى أسماء شيوخه بغدادى صالح وقال فى الكنى : ليس بالقوى وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٣ .

(٢) التعديل والتجريح ٥٤٢/١ وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥٤/٢/٧ ، التاريخ الكبير للبخارى١٢٢/١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١١٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٢ ، الجرح والتعديل ٣٠٧/٢/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٣ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢٩٥/٢ .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، وصفة النبى ﷺ وغير موضع عنه عن ابن عيينة ، وإسحاق الأزرق وغيرهما(١) .

روى عنه البخارى فى صحيحه تسعة أحاديث .

٤٠ - الحسن بن مدرك الطحان : « تكلم فيه أبو داود بأمر فيه عنت »

هو الحسن بن مدرك السدوسى أبو على الطحان البصرى ، قال النسائى فى أسماء شيوخه لا بأس به ، وقال ابن عدى كان من حفاظ أهل البصرة ، وقال أبو عبيد الآجرى عن أبى داود كان كذاباً يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيقلبها على يحيى بن حماد .

وعقب ابن حجر(٢) بقوله : إن مستند أبى داود فى تكذيبه هذا الفعل فهو لا يوجب كذباً لأن يحيى بن حماد وفهد بن عوف جميعاً من أصحاب أبى عوانه ، فإذا سأل الطالب شيخه عن حديث ليعرف إن كان من جملة مسموعة فحدث به أولاً ، فكيف يكون بذلك كذاباً ، وقد كتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً وهما ما هما فى النقد .

أخرج البخارى فى : الأشربة والحيض ، وإسلام سلمان ، وغير موضع عنه عن يحيى بن حماد(٣) .

---

(١) التعديل والتجريح ٤٨١/١ . وراجع ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣٣٠/٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٨٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٢ ، عمدة القارئ ٢٤١/٢٠ ، الجرح والتعديل ١٩/٢/١ ، أسامى من روى عنهم البخارى ص ١١٢ .

(٢) فى هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٣) التعديل والتجريح ٤٨١/١ .

سئل أبو زرعة الرازى عنه فقال : كتبنا عنه ، وقال أبو حاتم الرازى : هو شيخ(١) . وقال النسائى : هو صالح بصرى ، وقال ابن عدى : هو من حفاظ البصرة(٢) .

٤١ - الحسن بن موسى الأشيب : «لم يثبت عن ابن المدينى تضعيفه»

هو الحسن بن موسى الأشيب أبو على البغدادى ، قاضى طبرستان والموصل وحمص (٢٠٩هـ / ٨٢٤م) .

أحد الأثبات ، اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به(٣) .

قال أحمد : هو من متثبتى أهل بغداد وقال ابن معين ثقة ، وكذا قال أبو حاتم عن ابن المدين ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش : صدوق(٤).

وروى عبد الله بن المدينى عن أبيه قال : كان ببغداد وكأنه ضعفه وعقب ابن حجر على ذلك فقال : هذا ظن لا تقوم به حجة ، وقد كان أبو حاتم الرازى يقول: سمعت على بن المدينى يقول : الحسن بن موسى الأشيب ثقة ، فهذا

---

(١) الجرح والتعديل ٣٨/٢/١ .

(٢) أسامى من روى عنهم البخارى ص ١١٢ ، وعقب المحقق بقوله : روى عنه البخارى أربعة أحاديث ثلاثة فيها مرفوعة ، وحديث واحد موقوف ، وكلها عن يحيى بن حماد الذى كان عارفاً بحديثه ، وقال الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٠٠/١٠، كان الحسن بن مدرك صهر يحيى ابن حماد فكان عنده ما ليس عند غيره . راجع ترجمته فى : الجمع بين رجال الصحيحين ٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ٣٢١/٢ ، عمدة القارئ ١٢٧/١٧ ، أسامى من روى عنهم البخارى ص ١١٢ . التعديل والتجريح ٤٨١/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ .

التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن ، ومع ذلك فلم يخرج البخارى له فى الصحيح سوى موضع واحد فى الصلاة توبع عليه(١) .

وقال الخطيب : لا أعلم علة تضعيفه إياه .

وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً فى الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره مسلم فى رجال شعبة الثقات فى الطبقة الثالثة(٢) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، عن الفضل بن سهل عنه عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار(٣) .

٤٢ - الحسين بن الحسن بن يسار :«جهله أبو حاتم وجهله غيره»

هو الحسين بن الحسن بن يسار ، ويقال ابن مالك بن يسار ، ويقال ابن بشر ابن مالك بن يسار النصرى أبو عبد الله ، من آل مالك بن يسار (١٨٨هـ / ٨٠٣م).

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : الحسين بن الحسن من أصحاب ابن عون من المعدودين من الثقات دلهم عليه ابن مهدى كان يحفظ عن ابن عون وكان حسن الهيئة ما علمته ثقة كتبنا عنه .

وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٤) .

قال أبو حاتم : مجهول ، وقال الساجى : تكلم فيه أزهر بن سعد ، فلم يلتفت إليه ، وقال أحمد بن حنبل كان من الثقات .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ . راجع ترجمته فى : الجمع بين رجال الصحيحين ٨٢/١ ، عمدة القارئ ٢٢٩/٥ ، طبقات ابن سعد ٦٩/٢/٧، الجرح والتعديل ٣٨/٢/١ ، تاريخ بغداد ٤٢٨/٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ .

(٤) المرجع السابق .

وقال ابن حجر(١) : احتج به مسلم والنسائى وروى له البخارى حديثاً واحداً فى الاستسقاء توبع عليها .

أخرج البخارى فى الاستسقاء حديثاً موقوفاً ، وفى الأصل مسند عن محمد ابن مثنى ، عنه عن ابن عون(٢) .

٤٣ - الحسين بن ذكوان المعلم : « ألانه القطان بلا قادح »

هو الحسين بن ذكوان المعلم العوذى البصرى المكتب (١٤٥هـ/٧٦٢٢م) قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين ثقة ،وكذا قال أبو حاتم والنسائى ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : سألت ابن المدينى من أثبت أصحاب يحيى ابن أبى كثير ؟ قال : هشام الدستوائى ، ثم الأوزاعى وحسين المعلم .

وقال أبو داود : لم يرو حسن المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبى ﷺ شيئاً .

وقال الدارقطنى : من الثقات ، وقال ابن سعد والعجلى وأبو بكر البزار بصرى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٩٤/١ .

وردأً على من يقول أنه مجهول ، كيف يكون ذلك ، وقد روى عن ابن عون وزيد بن أبى هاشم مولى بشر بن ماك بن يسار ، وروى عنه أحمد بن حنبل والزعفرانى والقلاس وبندار وأبو موسى ومحمد بن هشام بن أبى خيرة ونعيم بن حماد ويحيى بن معين وغيرهم .

راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى ٣٨٦/٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٣٥/٣ ، عمدة القارئ ٥٨/٧ ، الجرح والتعديل ٤٩/٢/١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٣٨/٢ .

وقال يحيى القطان : فيه اضطراب ، وعقب ابن حجر(١) بقوله : لعل الاضطراب من الرواة عنه ، فقد احتج به الأئمة .

أخرج البخارى فى : الغسل والصلاة والإيمان وغير موضع ، عن شعبة وابن البارك ، وغيرهما عنه عن قتادة ، وعطاء وغيرهما(٢) .

٤٤ - حصين بن عبد الرحمن : « ذكر فيمن اختلط »

هو حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى (٤٣ - ١٣٦هـ/ ٦٦٣م - ٧٥٣م) متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير فى آخر عمره ، وأخرج له البخارى من حديث شعبة والثورى وزائدة وأبى عوانه وأبى بكر بن عياش وأبى كدينة وحصين بن نمير وهيثم وخالد الواسطى وسليمان بن كثير العبدى وأبى زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمى وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل عنه . فأما شعبه والثورى وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا منه قبل تغيره ، وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخارى من حديثه عنه سوى حديث واحد ، وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما تبعوا عليه(٣) .

قال أبو حاتم عن أحمد : حصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال العجلى : ثقة ثبت فى الحديث والواسطيون أروى الناس عنه .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٥ .

(٢) التعديل والتجريح ٤٩٤/١ . وراجع ترجمته فى التاريخ الكبير للبخارى ٣٨٦/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٨٦/١ . تهذيب التهذيب ٣٣٥/٢ ، عمدة القارئ ٥٨/٧ ، الجرح والتعديل ٤٩/٢/١ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٥ ، ٣٩٦ .

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : ثقة قلت يحتج بحديثه؟ قال : أى والله .

وقال أبو حاتم : صدوق ثقة فى الحديث ، وفى آخر عمره ساء حفظه(١) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والبيوع وغير موضع عن شعبه والثورى ومحمد بن فضيل وزائدة . وحصين بن نمير وغيرهم . عنه عن زيد بن وهب ، وعمرو بن ميمون ، وعبد الله بن أبى قتادة وسالم ابن أبى الجعد وغيرهم(٢) .

وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون ، طلبت الحديث وحصين حى ، كان ابن المبارك يقرأ عليه الحديث وكان هو يصغى(٣) .

٤٥ - حفص بن غياث : « تغير حفظه لما ولى القضاء »

هو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى أبو عمرو القاضى الكوفى (١١٧ - ١٩٦هـ / ٧٣٥ - ٨١١م) .

قال إسحاق بن منصور وغيره عن ابن معين ثقة ، وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين صاحب حديث له معرفة ، وقال العجلى : ثقة مأمون فقيه . كان وكيع ربما سئل عن الشىء فيقول : اذهبوا إلى قاضينا فسلوه ، وقال يعقوب : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه .

وقال ابن خراش بلغنى عن على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث فأنكرت ذلك ثم قدمت الكوفة بآخره فأخرج إلىّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت أترحم عليه .

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٨١/٢ ، ٣٨٢ .

(٢) التعديل والتجريح ٥٣٤/١ .

(٣) المرجع السابق ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٣٦/٣ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠٨/١ ، عمدة القارئ ٨٧/٥ ، الجرح والتعديل ١٩٣/٢/١ ، التاريخ الكبير للبخارى ٨/١/٢ .

وقال ابن نمير كان حفص أعلم بالحديث من ابن إدريس ، وقال أبو زرعة : ساء حفظه بعدما استقضى ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا ، وقال أبو حاتم : حفص أتقن وأحفظ من أبى خالد الأحمر ، وقال الدورى عن ابن معين حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد قال النسائى خراش : ثقة ، وقال ابن معين جميع ما حدث به ببغداد من حفظه ، وقال الآجرى عن أبى داود كان ابن المهدى لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث .

وذكر الأثرم عن أحمد بن حنبل أن حفصاً كان يدلس ، وقال العجلى : ثبت فقيه البدن ، وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادى قلت لأبى عبد الله من أثبت عندك شعبة أو حفص بن غياث يعنى فى جعفر بن محمد فقال : ما منهما إلا ثبت وحفص أكثر رواية والقليل من شعبه كثير ، وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثيرا الحديث يدلس .

ومما أنكر على حفص حديثه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كنا نأكل ونحن نمشى ، قال ابن معين : تفرد وما أراه إلا وهم فيه ، وقال أحمد : ما أدرى ماذا كالمنكر له ، وقال أبو زرعة : رواه حفص وحده ، وقال ابن المدينى : انفرد حفص نفسه بروايته وإنما هو حديث أبى البزرى . وكذا حديثه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : من أقال مسلماً عثرته .... الحديث ، قال ابن معين تفرد به الأعمش .

وقال صالح بن محمد : حفص لما ولى القضاء جفا كتبه وليس هذا الحديث فى كتبه(١) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤١٧/٢ ، ٤١٨ .

وقال ابن حجر(١) : اعتمد البخارى على حفص هذا فى حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه ، نبه على ذلك أبو الفضل بن طاهر ، وهو كما قال ، وروى عنه الجماعة .

أخرج البخارى فى : الغسل ، والمناقب ، وغير موضع ، عن ابنه عمر ، وإسحاق بن راهوية ، ومحمد بن حسن الأسدى ، عنه عن الأعمش وعاصم الأحول وغيرهما(٢) .

٤٦ - الحكم بن عبد الله : « جهلة أبو حاتم وعرفه غيره »

الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصرى .

قال البخارى : حديثه معروف ، كان يحفظ ، وقال الخطيب كان ثقة يوصف بالحفظ . وقال ابن حبان حافظاً ربما أخطأ .

وقال الذهلى حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله القيسى .وكان ثبتاً فى شعبه عاجلة الموت سمعت عبد الصمد يثبته ويذكره بالضبط .

وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : كان يحفظ وهو مجهول ، وقال أبو الوليد الباجى فى كتاب رجال البخارى لا أعلم له فى صحيح البخارى غير حديث أبى مسعود فى الصدقة . وقال ابن عدى له مناكير لا يتابعه عليها رجل(٣) .

وعقب ابن حجر(٤) على كونه مجهولاً بأنه ليس بمجهول من روى عنه أربعة ثقات ، ووثقه الذهلى ، ومع ذلك فليس له فى البخارى سوى حديث

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٦ .

(٢) التعديل والتجريح ٥١٢/١ وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٧١/٦ تاريخ بغداد ١٨٨/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٢/١ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٧٠/٢/١ ، الجرح والتعديل ١٨٦/٢/١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٤٢٩/٢ ، ٤٣٠ .

(٤) هدى السارى ص ٣٩٦ .

واحد فى الزكاة أخرجه عن أبى قدامة عنه عن شعبة عن الأعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود فى نزول قوله تعالى الذين يلمزون المطوّعين من المؤمنين الآية ، وأخرجه فى التفسير من حديث غندور عن شعبة(١) .

٤٧ - الحكم بن نافع : « تكلم فيه بسبب الرواية بالإجازة »

هو الحكم بن نافع أبو اليمان الحمصى(٢) (٢٢١هـ / ٨٣٥م)

مجمع على ثقته اعتمده البخارى ، وروى عنه الكثير(٣) ، وروى له الباقون بواسطة .

تكلم بعضهم فى سماعه من شعيب فقيل أنه مناولة ، وقيل أنه إذن مجرد وقد قال الفضل من غسان سمعت يحيى بن معين يقول : سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال : ليس هو مناولة لم أخرجها لأحد . وبالغ أبو زرعة الرازى فقال : لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثاً واحداً .

وعقب ابن حجر فقال : إن صح ذلك فهو حجة فى صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول فى جميع ذلك أخبرنا ولا مشاحة فى ذلك إن كان اصطلاحاً له(٤) .

---

(١) راجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٤٢/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠٤١/١ الجرح والتعديل ١٢٢/٢/١ ، التعديل والتجريح ٥٣٢/١ .

(٢) الحمص : نسبة إلى حمص وهو بلد مشهور بين دمشق وحلب فى نصف الطريق تبعد عن دمشق ١٦٠ كيلاً ، فتحه أبو عبيدة بن الجراح لما فرغ من دمشق . معجم البلدان ٣٠٢/٢.

(٣) ذكر محقق أسامى من روى عنهم البخارى فقال : روى عنه البخارى فى صحيحه مائتين وخمسة وستين حديثاً وكلها من طريق شعيب بن أبى حميرة . انظر ص ١١١ .

(٤) هدى السارى ص ٣٩٦ .

وروى أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه(١) عن أبى اليمان أنه قال : كان شعيب عسراً فى الحديث ، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذا كتبى قد صححتها فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ، ومن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابنى فليسمعها فإنه سمعها منى أ . هـ .

وهذا مذهب بعض علماء الحديث ، فقد روى عن الإمام أحمد أنه قال لولده صالح : إذا أجزت لك شيئاً فلا تبالى قلت : أخبرنا أو حدثنا ، وقد روى هذا المذهب عن مالك وعيسى بن مسكين ، رواه عنهما القاضى عياض فى الإلماع .

وقال الإمام الذهبى(٢) : المقصود من الرواية إنما هو العلم الحاصل بأن هذا الخبر حدث به فلان على أى صفة كان من صفات الأداء ، وقد كان أبو اليمان عالم وقته بحمص .

٤٨ - حماد بن سلمة : « ذكر فيمن تغير حفظه »

هو حماد بن مسلمة بن دينار البصرى (١٦٧هـ / ٧٨٣م) وكنيته أبو ضحرة ابن دينار أبو سلمة الخزاز - مولى بنى تميم - ابن أخت حميد الطويل .

أحد الأئمة الأثبات إلا أنه ساء حفظه فى الآخر ، استشهد به البخارى تعليقاً ، ولم يخرج له احتجاجاً ولا مقروناً ولا متابعة إلا فى موضع واحد ، قال فيه قال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة فذكره وهو فى كتاب الرقاق ، وهذه

---

(١) ٤٣٤٧/١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٢٥/١٠ ، وراجع ترجمته فى : أسامى من روى عنهم البخارى ص ١١١ ، ١١٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠١٠١ ، الجرح والتعديل ١٢٩/٢/١ ، التعديل والتجريح ٥٣٠/١ .

الصفة يستعملها البخارى فى الأحاديث الموقوفة وفى المرفوعة أيضاً إذا كان فى إسنادها من لا يحتج به عنده وإحتج به مسلم والأربعة ، لكن قال الحاكم لم يحتج به مسلم إلا فى حديث ثابت عن أنس ، وأما ما باقى ما أخرج له فمتابعة ، زاد البيهقى أن ماعدا حديث ثابت لا يبلغ عند مسلم أثنى عشر حديثاً وا لله أعلم(١) .

قال أحمد بن سلمة أثبت فى ثابت من معمر ، وقال أيضاً فى الحمادين ما منهما إلا ثقة . وقال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : ثقة ، وقال الدورى عن ابن معين : من خالف حماد بن سلمة فى ثابت فالقول قول حماد(٢) .

سئل النسائى عن حماد بن سلمة فقال : لا بأس به ، وقد كان قبل ذلك قال فيه : ثقة .

قال القاسم بن مسعدة : فكلمته فيه فقال : ومن يجترئ يتكلم فيه ، لم يكن عند القطان هناك ، ولكنه روى عنه أحاديث دارى بها أهل البصرة ، ثم جعل يذكر النسائى ، الأحاديث التى انفرد بها فى التشبيه ، كأنه ذهب مخافة أن يقول الناس : إنه تكلم فى حماد من طريقها ، ثم قال : حمقاء أصحاب الحديث(٣) .

وذكر من حديث حماد منكراً عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة (إذا سمع أحدكم الآذان والإناء على يده)(٤) .

وقال أبو بكر : قال يحيى بن معين : أثبت الناس فى ثابت : حماد ابن سلمة(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣/١١ ، ١٢ .

(٣) التعديل والتجريح ٥٢٦/١ .

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤٢٣٠/٢ .

(٥) الجرح والتعديل ١٤١/٢/١ .

أخرج البخارى فى كتاب الرقاق ، عن أبى الوليد الطيالسى عنه عن ثابت البنانى .

وذكر أن محمد بن طاهر المقدسى قال : حدث البخارى عن أبى الوليد الطيالسى عن حماد بن سلمة استشهاداً ، وقال فى فضل الأنصار : وقال حماد بن سلمة ، وقال فى الجهاد : وقال عن حماد بهذا(١) .

٤٩ - حميد الأسود بن أبى الأسود : « تكلم فيه الساجى بلا حجة »

هو حميد بن الأسود الأشقر البصرى أبو الأسود الكرابيسى . أخرج البخارى فى الجهاد وفى تفسير سورة البقرة ، عن ابن ابنه عبد الله بن محمد بن أبى الأسود ، عنه حبيب بن الشهيد(٢) .

قال أبو حاتم : ثقة ، وقال غيره كان عفان يحمل عليه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وأخرجه البخارى مقروناً بغيره فى موضعين . وقال الأثرم عن أحمد سبحان الله ما أنكر ما يجئ به ، وقال العقيلى فى الضعفاء كان عفان يحمل عليه لأنه روى حديثاً منكراً .

وقال الساجى والأزدى صدوق عنده مناكير ، وقال الحاكم عن الدارقطنى: ليس به بأس(٣) .

وقال ابن حجر : روى البخارى حديثين مقروناً بيزيد بين زريع فيهما أحدهما فى تفسير سورة البقرة والآخر فى الجهاد ، وروى له أصحاب السنن(٤).

---

(١) راجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٩/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٠٣/١ ، بغية الوعاة ص ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ١١/٣ ، التاريخ الكبير للبخارى ٢٢/١/٢ .

(٢) فى المغنى : الكرابيسى بكسر وسكون ياء وسين مهملة نسبة إلى بيع الكرابيس وهو الثياب . (الباب ٨٨/٣) .

(٣) تهذيب التهذيب ٣٦/٣ / ٣٧ .

(٤) هدى السارى ص ٣٩٧ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٥٧/٢/١ الجرح والتعديل ٢١٨/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٦/٣ .

٥٠ - حميد بن قيس الأعرج : « اختلف قول أحمد فيه قال ابن عدى الإنكار من جهة غيره »

هو حميد بن قيس الأعرج المكى أبو صفوان القارئ الأسدى مولاهم وقبل مولى عفراء (١٣٠هـ - ٧٤٧م) .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان قارئ أهل مكة .

وقال أبو طالب : سألت أحمد عنه فقال : هو ثقة ، هو أخو سندل وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس هو ليس بالقوى فى الحديث ، وقال المفضل الغلابى عن ابن معين : ثبت روى عنه مالك وأخوه سندل ليس بثقة .

وقال الدورى وغيره عن ابن معين حميد بن قيس الأعرج : ثقة وحميد الذى روى عنه خلف بن خليفة ليس بشىء . وقال أبو زرعة الدمشقى حميد بن قيس من الثقات ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال النسائى: ليس به بأس ، وقال ابن خراش ثقة صدوق ، وقال ابن عدى : لا بأس بحديثه وإنما يؤتى مما يقع فى حديثه من الإنكار من جهة من يروى عنه ، وقال العجلى مكى ثقة ، وقال الترمذى فى العلل الكبير : قال البخارى هو ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان(١) .

احتج به الجماعة(٢) أخرج البخارى فى : الصيد عن مالك بن أنس عنه عن مجاهد(٣) .

---

(١) تهذيب التهذيب ٤٧/٣ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩٧ .

(٣) التعديل والتجريح ٥٠٧/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٥٧/٥ ، التاريخ الكبير ٣٥٢/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩١/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٧/٢/١ .

٥١ – حميد الطويل : « تركه زائدة لدخوله فى شىء من عمل السلطان »

هو حميد بن أبى حميد الطويل ، أبو عبيده الخزاعى مولاهم .

وقال ابن سعد : هو حميد الطويل البصرى أبو عبيده مولى طلحة الطلحات[١] (٦٨ – ١٤٣هـ – ٦٨٧ – ٧٦٠ م) .

قال البخارى : وقال الأصمعى : رأيت حميداً و لم يكن بطويل ، ولكنه كان طويل اليدين[٢] .

وهو من الثقات المتفق على الاحتجاج بهم إلا أنه كان يدلس حديث أنس ، وكان سمع أكثره من ثابت وغيره من أصحابه عنه ، فروى مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة قال : عامة ما يروى حميد عن أنس سمعه من ثابت ، وقال أبو عبيد الحداد عن شعبه لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً ، والباقى سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت ، فهذا قول صحيح .

وأما ما روى عن أبى داود غير معتمد ، وقال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد كان حميد الطويل إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس ، وقال يحيى بن يعلى المحاربى طرح زائدة حديث حميد الطويل .

---

(١) طبقات ابن سعد ١٧/٢/٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٣٤٨/٢/١ ، رجاء فى التهذيب بالهامش ٣٨/٣ « ولكن كان طويل اليدبن ، وكان قصيراً و لم يكن بذاك الطويل ، ولكن كان له جار يقال له حميد القصير فقيل حميد الطويل ليعرف من الآخر .

وقال النووى فى تهذ ب الأسماء وكان حميد لطول يديه يقف عند البيت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى , ليه .

وعقب ابن حجر يقوله : إنما تركـه زائـدة لدخولـه فـى شـىء مـن أمـر الخلفاء، وقد بين ذلك مكـى بـن إبراهيـم ، وقـد اعتنـى البخـارى فـى تخريجـه لأحاديث حميد بالطرق التى فيها تصريحه بالسـماع فذكرهـا متابعـة وتعليقـاً . وروى له الباقون(١) .

وقـال ابـن عدى له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدث عنه الأئمـة وأمـا ما ذكر عنه أنه لم يسمع عن أنس إلا مقدار ما ذكر وسمـع البـاقى مـن ثـابت عنـه فأكثر فى بابه أن بعض ما رواه عن أنس يدلسه وقد سمعه من ثابت .

وقال النسائى ثقة ، وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربمـا دلـس عن أنس . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : وهو الـذى يقـال لـه حميديـن أبـى داود وكان يدلس .

سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً وسمع من ثابت البناتى فدلس عنه ، وقال أبو بكر البرديجى : وأما حديث حميد فلا يحتـج منـه إلا بمـا قـال حدثنـا أنـس ، وقـال الحافظ أبو سعيد العلائى فعلى تقدير أن يكـون أحـاديث حميـد مدلسـه فقـد تبـين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح .

وقال ابن حجر : ورواية عيسى بن عامر المتقدمة أن حميداً إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل ، فقد صرح حميد بسماعه عن أنس بشىء كثير ، وفى صحيح البخارى من ذلك جملة ، وعيسى بن عامر ما عرفته ، وحكاية سفيان عن درسـت ليست شىء فإن درست هالك ، وأما ترك زائدة حديثه فذاك ، الأمر آخر لدخوله فى شىء من أمور الخلفاء(٢) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩/٣ ، ٤٠ .

أخرج البخارى فى : الإيمان ، وغير موضع ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى القطان والثورى عنه عن أنس ، وبكر بن عبد الله ، وغيرهما[١] .

٥٢ - حميد بن هلال العدوى : « كان ابن سيرين لا يرضاه لدخوله فى عمل السلطان »

هو حميد بن هلال بن هبيرة العدوى[٢] أبو نهر البصرى .

من كبار التابعين ، وثقه ابن معين والعجلى والنسائى وآخرون ، وقال يحيى القطان : كان ابن سيرين لا يرضاه . وعقب ابن حجر[٣] على ذلك بقوله : بين أبو حاتم الرازى أن ذلك بسبب أنه دخل فى شىء من عمل السلطان وكان فى الحديث ثقة[٤] .

وقال أبو هلال الراسبى : ما كان بالبصرة أعلم منه ، وقال ابن عدى له أحاديث كثيرة ، وقد حدث عنه الأئمة ، وأحاديثه مستقيمة . وقال ابن سعد : كان ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات[٥] .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، والجنائز ، والردة ، والجهاد ، وغير موضع ، عن يونس بن عبيد وأيوب وشعيب وجرير بن حازم وقرة بن خالد عنه عن أبى صالح وعبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك وأبى بردة وغيرهم[٦] .

---

(١) التعديل والتجريح ٥٠٣/١ ، ٥٠٤ ، وراجع ترجمته فى " طبقات ابن سعد ١٧/٢/٧ ، الجرح والتعديل ٢١٩/٢/١ ، الجمع بين الصحيحين ٨٩/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٣ ، عمدة القارئ ٢٨٠/١ ، ١٢٢/١٩ .

(٢) العدوى : فى المغنى بعين ودال مفتوحتين منسوب إلى عدى بن كعب .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٣٠/٢/١ .

(٥) تهذيب التهذيب ٥١/٣ ، ٥٢ .

(٦) التعديل والتجريح ٥٠٨/١ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٤٦/٢/١ الثقات لابن حبان ، الجمع بين رجال الصحيحين ٩٠/١ ، تهذيب التهذيب ٥١/٣ ، طبقات ابن سعد ٣/٢/٧ ، الجرح والتعديل ٢٣٠/٢/١ .

٥٣ - حنظله بن أبى سفيان : « ذكره ابن عدى بلا حجة »

هو حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى (١٥١هـ - ٧٦٨م) أحد الإثبات ، قال يعقوب بن شيبه : ثقة ، ولكنه دون المثبتين ، وثقه ابن معين والنسائى وأبو زرعه وأبو داود وآخرون(١) .

قال أحمد : كان وكيع إذا أتى على حديثه قال : حدثنا حنظلة ابن أبى سفيان وكان ثقة ثقة ، وكذا قال الجوزجانى عن أحمد أنه ثقة ثقة ، وقال ابن أبى مريم عن ابن معين : ثقة حجة ، وقال عبد الله بن شعيب عن ابن معين : حنظلة وأخوه ثقتان ، وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائى ثقة ، زاد أبو داود وعثمان بن الأسود يقدم عليه .

قال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث ، وقال ابن المدينى : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره ابن عدى فى الكامل وأورد له حديثاً استنكره لعل العلة فيه من غيره(٢) احتج به الجماعة و لم يخرج له البخارى شيئاً من حديثه عن نافع(٣) .

قال أبو زرعة الرازى وأبو حاتم : هو ثقة(٤) .

أخرج البخارى فى : بدء الوحى وغير موضع عن إسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى ، وأبى عاصم ، وغيرهم ، عنه سالم بن عبيد الله ، والقاسم، ونافع ، وسعيد بن ميناء ، وعكرمة بن خالد وغيرهم(٥) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٦/٣ .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٤٢/٢/١ .

(٥) التعديل والتجريح ٥٣٩/١ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٦٢/٥ ، التاريخ الكبير ٤٤/١/٢ ، الجمع من رجال الصحيحين ١١٠/١ .

٥٤ - خالد بن سعيد الكوفى : « ذكره ابن عدى بلا مستند »

هو خالد بن سعيد الكوفى مولى أبى مسعود الأنصارى .

وثقه ابن معين ، وقال ابن أبى عاصم فى كتاب الأشربة بعد حديث أخرجه من طريقه عن أبى مسعود مرفوعاً فى النبيذ هذا خبر لا يصح وخالد مجهول ، وما أظنه سمع من أبى مسعود لأنه لم يقل سمعت ذكره ابن عدى فى الكامل ، وأورد له هذا الحديث بعينه ، واستنكره وقال لعل العلة فيه من يحيى بن يمان ، قال ابن حجر: ورواه يحيى بن سعيد عن سفيان موقوفاً وهو الصحيح . وأورد له آخر واستنكره وقال لعل البلاء فيه من محمد ابن إسحاق البلخى .

وعقب ابن حجر بقوله : أخرج له البخارى حديثاً واحداً فى الطب من روايته عن ابن أبى عتيق عن عائشة فى الحبة السوداء وله عنده شواهد(١) .

أخرج البخارى فى : الطب ، عن منصور بن المعتمر عنه عن عبد الله ابن أبى عتيق(٢) .

قال عبد الرحمن : ذكر أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال : خالد بن سعد مولى أبى مسعود : ثقة(٣) .

٥٥ - خالد بن مهران الحذاء : « تكلم فيه شعبه لدخوله فى عمل السلطان » .

هو خالد بن مهران الحذء أبو المنازل البصرى (١٤١هـ - ٧٥٨م) أحد الإثبات ، وثقه أحمد وابن معين والنسائى وابن سعد وتكلم فيه شعبه وابن عليه ،

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٢) التعديل والتجريح ٥٦٨/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٣٣٤/٢/١ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٥٣/١/٢ ، والثقات لابن حبان ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٢/١ ، تهذيب التهذيب ٩٤/٣ .

أما لكون دخل فى شىء من عمل السلطان أو لما قال حماد بن زيد قدم علينا خالد قدمه من الشام فكأنما أنكرنا حفظه ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، روى له الجماعة(١) .

قال الأثرم عن أحمد : ثبت ، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : ثقة ، وكذا قال النسائى .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن سعد : لم يكن خالد بحذاء ولكن كان يجلس إليهم ، وقال فهد ابن حيان : إنما كان يقول أحذ على هذا النحو فلقب الحذاء ، وقال : وكأن خالد ثقة مهيباً كثير الحديث .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال العجلى : بصرى ثقة .

وعقب ابن حجر(٢) على من طعن خالد الحذاء بقوله : والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره ، أو من أجل دخوله فى عمل السلطان .

أخرج البخارى فى : العلم ، وغير موضع عن الثورى وشعبه ووهيب وخالد بن عبد الله وغيرهم ، عنه عن أبى قلابه ، وعكرمة وغيرهما(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢٢/٣ .

(٣) التعديل والتجريح ٥٦٥/٢ ، وراجع ترجمته فى : الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٠/١ ، مشاهير علماء الأمصار ، عمدة القارئ ٦٥/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٣ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٢/٦ التاريخ الكبير ١٧٤/١/٢ .

٥٦ - خيثم بن عراك : « ضعفه الأزدى بلا مستند »

هو خيثم بن عراك بن مالك الغفارى المدنى ، روى عن أبيه وسليمان بن يسار وعنه إبراهيم ويحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن سعيد القطان وحماد بن زيد وسلمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل وغيرهم(١) .

وثقه النسائى وابن حبان والعقيلى وذكره ابن حبان فى الثقات .

وشذ الأزدى وقال : منكر الحديث ، وقال ابن حزم : لا تجوز(٢) الرواية عنه .

وعقب ابن حجر بقوله : وما درى - أن الأزدى ضعيف فكيف يقبل فيه تضعيف الثقات(٣) . كما قال(٤) : وهى مجازفة صعبة ، ولعل مستند من وهاه ما ذكره أبو على الكرابيسى فى كتاب القضاء :

(حدثنا) سعيد بن زبير ومصعب الزبيرى قالا استفتى أمير المدينة مالكاً عن شىء فلم يفته فأرسل إليه ما منعك من ذلك فقال مالك : لأنك وليت خيثم بن فراك بن مالك على المسلمين فما بلغه ذلك عزله .

ومع ذلك فما روى له البخارى سوى حديث واحد عن أبيه عن أبى هريرة : ليس على المسلم فى فرسه ولا مملوكة صدقة . أخرجه فى الزكاة بمتابعة سليمان بن يسار له عن عراك .

وروى له مسلم والنسائى .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٣٦/٣ ، ١٣٧ .

(٢) هدى السارى ص ٣٩٨ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تهذيب التهذيب ١٣٧/٣ ، وراجع ترجمته فى : التعديل والتجريح ٥٧٥/٢ ، التاريخ الكبير للبخارى ١٢١/١/٢ ، الجرح والتعديل ٣٨٨/٢/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٣٦/٣ ، ١٣٧ .

٥٧ - خلاد بن يحيى : « قال الدارقطنى أخطأ فى حديث واحد »

هو خلاد بن يحيى بن صفوان أبو محمد السلمى الكوفى (٢١٣هـ/٨٢٨م) سكن مكة .

من قدماء شيوخ البخارى ، وقال العجلى : ثقة ، وقال الخليلى : ثقة إمام .

وقال أحمد : ثقة أو صدوق ، ، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء . وقال ابن نمير صدوق إلا أن فى حديثه غلطاً قليلاً ، وقال أبو حاتم : ليس بذاك المعروف محله الصدوق ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات(١) .

وقال الحاكم عن الدار قطنى ثقة إنما أخطأ فى حديث واحد حديث عمرو ابن حريث عن عمر قوله فى الشعر وهو حديث : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً ، رفعه هو ووقفه النسائى .

وقال ابن حجر معقباً : ورواه البزار فى مسنده عن زهير ابن محمد هو ابن قمير وأحمد ابن إسحاق الأهوازى كلاهما عن خلاد بن يحيى به ، وقال قد رواه غير واحد موقوفاً ولا نعلم سنده إلا خلاد بن يحيى(٢) .

وإنما أخرج البخارى أحاديث يسيرة غير هذا(٣) ، وقال الباجى(٤) : أخرج البخارى فى : الغسل ، والصلاة ، والبيوع ، وغير موضع عنه عن مسعر وشعبة ، وعبد الواحد بن أيمن وغيرهم(٥) .

---

(١) تهذيب التهذيب ١٧٤/٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) هدى السارى ص ٣٩٩ .

(٤) فى التعديل والتجريح ٥٧٩/٢ .

(٥) وذكر محقق أسامى من روى عنهم البخارى د. عامر حسن صبرى أن الإمام البخارى روى عنه فى صحيحه أربعة وعشرين حديثاً انظر ص ١٢٣ ، وراجع ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٨٩/١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٧٣/٣ ، عمدة القارئ ١٢٣/١ ، ٢٥٧/٢٢ ، الجرح والتعديل ٣٦٨/٢/١ .

٥٨ - خلاس بن عمرو الهجرى : « تكلم فيه بسبب الإرسال »

هو خلاس بن عمرو الهجرى البصرى ، مات قبل (١٠٠هـ)

وثقه ابن معين وأبو داود والعجلى ، وقال أبو حاتم : يقال وقعت عنده صحف عن على ، وليس بالقوى ، وقال أحمد بن حنبل كان القطان يتوفى حديثه عن على خاصة ، واتفقوا على أن روايته عن على بن أبى طالب وذوبه مرسلة .

وقال أبو داود عن أحمد لم يسمع من أبى هريرة . وعقب ابن حجر بقوله : روايته عنه عند البخارى .

وأخرج له حديثين قرنه فيهما معاً بمحمد بن سيرين وليس له عنده غيرهما(١) .

أخرج البخارى فى تفسير سورة « الأحزاب » عن عوف الأعرابى عنه ، وعن الحسن وابن سيرين عن أبى هريرة .

وأخرج فى الإيمان عن عوف عنه - وعن محمد عن أبى هريرة(٢) .

قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن أحمد بن حنبل روايته عن على من كتاب ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة .

وقال الآجرى عن أبى داود ثقة ثقة(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٩ .

(٢) التعديل والتجريح ٥٧٧/٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٦/٣ ، وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٠٨/١/٧ ، التاريخ الكبير ٢٢٧/١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٨/١ ، الجرح والتعديل ١٨٤٤/٢/١ .

٥٩ – داود بن رشيد : « ضعفه أبو محمد بن حزم بلا حجة »

هو داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي سكن بغداد (٢٣٩هـ – ٨٥٣م) ، أحد الثقات ، وثقه ابن معين وغيره ، وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، وروى له البخارى حديثاً واحداً بواسطة ، وكذا النسائى .

وغفل ابن حزم فقال في الاتصال وفي المحلى في كتاب الحدود منه أنه ضعيف ، فكأنه اشتبه عليه(١) .

وروى عنه البخارى في غير الجامع بلا واسطة . قال صالح بن محمد : كان يحيى ابن معين يوثقه ، وقال أبو حاتم صدوق ، وقال الدارقطنى ثقة نبيل وقال محمد بن عبد الله الحضرمى وغيره مات فى سنة (٢٣٩ هـ) .

وذكره ابن حبان في الثقات(٢) .

أخرج البخارى فى : كفارات الإيمان ، عن محمد بن عبد الرحيم عنه عن الوليد بن مسلم ، عن أبى غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن على بن حسين ، عن سعيد بن مرجانة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ (من أعتق رقبة مسلمة ...... الحديث)(٣) .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٨٤/٣ – ١٨٥ .

(٣) أخرجه البخارى فى الجامع الصحيح ١٨٨/٣ ، ١٨١/٨ . ومسلم فى صحيحه ١٧٠/٤ ، وأبو داود فى سننه ١٦٥/٢ ، والترمذى فى صحيحه ٢٥/٨ ، وابن ماجة فى سننه ٨٤٣/٢ ، والنسائى فى سننه ٢٦/٦ ، والإمام أحمد فى مسنده ٤١٠/٢ ، ١١٣/٤ ، ٢٩/٥ ، ١٤٤ .

وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٨٨/٢/٧ ، التاريخ الكبير ٢٤٤/١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٣٠/١ ، عمدة القارئ ٢٢٠/٢٣ .

٦٠ - داود بن عبد الرحمن العطار : « تكلم فيه الأزدى بلا حجة و لم يصح عن ابن معين تضعفه »

هو داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكى (١٠٠هـ / ١٧٥ - ٧١٨ - ٧٩١م) .

وثقه ابن معين وغيره فيما رواه إسحاق بن منصور عنه وأبو حاتم وأبو داود والعجلى والبزاز ، ونقل الحاكم أن ابن معين ضعفه ، وقال الأزدى يتكلمون فيه .

وقال ابن حجر معقباً: لم يصح عن ابن معين تضعيفه والأزدى قد قررنا أنه لايعتد به، و لم يخرج له البخارى سوى حديث واحد فى الصلاة متابعة . وروى له الباقون(١) .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال إبراهيم بن محمد الشافعى : ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن عياض ولا أورع من داود بن عبد الرحمن ولا أفرس فى الحديث من ابن عيينة(٢) .

أخرج البخارى فى : الصلاة ، عن قتيبه بن سعيد ، عنه عن عمرو ابن دينار .

وذكر الباجى فى التعديل والتجريح(٣) قول عثمان بن سعيد : سألت عنه ابن معين فقال : ثقة .

كيف يتفق ذلك مع ما ذكر من أنه نقل عن الحاكم أن ابن معين ضعفه ، وهذا يؤكد كلام ابن حجر السابق من أنه لم يصح عن ابن معين تضعيفه .

---

(١) هدى السارى ص ٣٩٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٩٢/٣ .

(٣) ٥٨٤/٢ وراجع ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٦٥/٥ ، التاريخ الكبير ٢٤٠/١/٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٢٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٢/٣ ، الجرح والتعديل ٣١٧/٢/١ .

تم بحمد ا لله الجزء الأول

ويليه الجزء الثانى بإذن ا لله

أهم مصادر الكتاب

١ - أحوال الرجال للجوزجاني . ط . الرسالة .

٢ - أساس البلاغة للزمخشرى .

٣ - أسامى من روى عنهم البخارى لابن عدى ، ط . دار البشائر الإسلامية .

٤ - الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر ، مطبعة السعادة بمصر .

٥ - الاعتصام للشاطبى ، بتعريف محمد رشيد رضا .

٦ - الأنساب للسمعانى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧ - الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث لابن كثير ، دار الفكر ، بيروت .

٨ - تاريخ المذاهب الإسلامية للإمام محمد أبو زهرة .

٩ - تاريخ بغداد لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى ، ط . المكتبة السلفية، المدينة المنورة .

١٠ - تاريخ الموصل لأبى زكريا الأزدى ، ط . إحياء التراث الإسلامى ، القاهرة.

١١ - التاريخ الكبير للبخارى ، ط . دائرة المعارف العثمانية .

١٢ - التاريخ لخليفة بن خياط ، ط . وزارة الثقافة ، دمشق .

١٣ - التاريخ الصغير للبخارى ، ط . دار التراث ، القاهرة .

١٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر ، ط . حيدر أباد الدكن .

١٥ - التعديل والتجريح للباجى ، ط . وزارة الأوقاف والشىءون الإسلامية ، المغرب .

١٦ - تغليق التعليق لابن حجر ، دار عمار .

١٧ - التلخيص للذهبى .

١٨ - تهذيب الأسماء واللغات لأبى زكريا شرف النووى ، ط . دار الكتب العلمية .

١٩ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٠ - تهذيب التهذيب لابن حجر ، دار صادر ، بيروت .

٢١ - الثقات لابن حبان ، ط . المجمع العلمى بحيدر أباد ، الهند .

٢٢ - الجرح والتعديل للقاسمى ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٣ - الجمع بين رجال الصحيح لابن طاهر المقدسى ، دار الكتب العلمية .

٢٤ - خلاصة تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للخزرجى ، ط . مطبعة الجيزة بالقاهرة .

٢٥ - دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدى ، دار المعارف ، بيروت .

٢٦ - سير أعلام النبلاء للذهبى ، مؤسسة الرسالة .

٢٧ - سنن أبى داود ، الطبعة الثانية بمصر .

٢٨ - سنن ابن ماجة ، دار إحياء الكتب العربية بمصر .

٢٩ - سنن الترمذى ، ط . دار الدعوة بمصر .

٣٠ - سنن النسائى ، المطبعة المصرية بالأزهر .

٣١ - شرح نخبة الفكر لابن حجر ، مكتبة الغزالى ، دمشق .

٣٢ - شروط الأئمة الخمسة للحازمى ، الطبعة الأولى بمصر .

٣٣ - صحيح ابن حبان ، الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٤ - صحيح مسلم ، دار إحياء الكتب العلمية ، بيروت .

٣٥ - الضعفاء والمتروكين للنسائى ، ط . دار الوعى بحلب .

٣٦ - طبقات ابن سعد ، دار الصياد ، بيروت .

٣٧ - طبقات الحفاظ للسيوطى ، ط . بيروت .

٣٨ - علوم الحديث للحاكم ، دائرة المعارف العثمانية .

٣٩ - عمدة القارئ للعينى ، ط . دار الفكر ، بيروت .

٤٠ - فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ، ط . الريان بمصر .

٤١ - قواعد التحديث للقاسمى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٢ - الكواكب النيران فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات لأبى البركات ، ط. دار المأمون للتراث .

٤٣ - الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، دار الكتاب العربى ، بيروت .

٤٤ - معجم البلدان لياقوت الحموى ، ط . السعادة بمصر .

٤٥ - المدخل إلى معرفة الإكليل للحاكم .

٤٦ - مسلم بشرح النووى .

٤٧ - الملل والنحل للشهرستانى ، مؤسسة الحلبى بالقاهرة .

٤٨ - مسند أحمد ، المكتب الإسلامى ، دمشق .

٤٩ - المجروحين لابن حبان ، دار الوعى ، حلب .

٥٠ - المقدمة لابن الصلاح ، دار الفكر ، بيروت .

٥١ - مقالات الإسلاميين لأبى الحسن الأشعرى ، مكتبة النهضة المصرية .

٥٢ - ميزان الاعتدال للذهبى ، دار إحياء الكتب العربية ، بمصر .

٥٣ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان . مؤسة الرسالة .

٥٤ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر .

٥٥ - اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ، دار الصياد ، بيروت .

٥٦ - وفيات الأعيان لابن خلكان ، دار صادر بيروت .

٥٧ - هدى السارى « مقدمة فتح البارى » لابن حجر ط . المجلس الأعلى للشىءون الإسلامية ، مصر .

فهرس

رقم الإيداع ١٩٩٨/٧٢٣٦
I.S.B.N. 977-19-6141-1

الزهراء كمبيو سنتر
طباعة – نشـــر – إعلان
القـاهرة – ت : ٢٩٦٠٦٦٧